

هدية
الى الأستاذ الأديب
السيد البر
مفتي
مجلس
السيد محمد حسين السبوي
الادب
الملكبة العراقية في بلاد
م

892.78
Ha217d1A
C.1

١٩٤٨/١٢/٢٢

ديوان محمود الحسيني

حقوق الطبع محفوظة

٧٧٨٢٨

النجف : مطبعة دار النشر والتأليف

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م



الاهداء

الى اول من جتب الى نفسى الادب ديوان شعره النخلة ،
الى اول عراقي تصح طوى الكتاب ونشر الراية للدفاع عن وطنه وامتة عظمته ،
الى اول من ركب الطريق التي ركبها صديقه المحميم السيد جمال الدين الافندي
فزار مغضبا في وجهه ذئاب الاستعمار واذا نابه ،

الى ذلك القائد الذي ادى واجبه المقدس فمات بين صفوف المجاهدين
الأحرار وهو يردد (انا انا - والحمد لله - ففني نعيم) ،

الى سيدي العم السيد محمد سعيد الحنوبى

اهدى ديوان شعرى تشرفا بهذه النسبة ، وهذا الاهداء

محمد الحنوبى

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا محمد



صاحب الديوان محمود الجبوري

بسم الرحمن الرحيم

سبيري الفارسي الكرمي

شرعت منذ زمن قريب مما تفرق من شعري هنا وهناك - عدا الموشحات والرباعيات - لأقدمه الى إحدى المطابع ، ولتقدمه هذه بعد الى أيدي بعض القراء والمطالعين ، ملياً بما أقدمت عليه رغبة بعض أخواني الأدباء الذين يرجع اليهم وخدم فضل عملي هذا - إن وجد فيه فضل - فكان الذي جمعته هو هذا الذي تكنتفانه دفئا هذا الديوان من قصائد مختلفة المواضيع نظمت في مناسبات شتى ، وفي أدوار متفاوتة ، وما أحسبني انفردت بهذا دون غيري من الشعراء - غفر الله للماضين منهم وهدى الباقين - بل اني لم أكد أقرأ لشاعراً ديواناً الا والمس هذه الحقيقة ظاهرة فيه وما كان ذلك لولا أن لكل دور من أدوار حياته أساليبه وأفكاره ، ولكل نظرة من نظراته معناها وأثرها الشعري في نفسه ، إذ ليس الشاعر المجموعة أخیلة وأحاسيس لا تختلف بذاتها وان اختلفت العوامل والمؤثرات ، فهو شاعر حين يوزع ابتساماته على ما حوله من روعة وجمال ، وهو شاعر حين يساقط دموعه في سكونية وخشوع ؛ وهو شاعر حين يغضب ويثور على ما يشاهد من ظلم واعتداء

وهو شاعر حين يستسلم لتأملاته بظواهر الطبيعة وأسرارها ، بل هو شاعر حتى في عبثه ومجونه ، وما أريد أن أطيل عليك هذا الحديث . إنما أريد أن أقول : ان البواعث التي أرادتني على نظم ما هو بين يديك الآن من قصائد هذا الديوان متخالفة ، فهي لا تحمل لك لوناً واحداً بل ألواناً متعددة ، وصوراً متنوعة ، حسبما اقتضاه الوقت ، واستدعته المناسبة ، وتطلبت به العاطفة ، وأني ما زلت مقتنعاً بصحة المذهب الذي اتخذته لنفسى في حياتى الأدبية وهو . مجارة ما تقتضيه حياتنا الاجتماعية من جهة ، ومراعاة العواطف من جهة ثانية ، وما عدا هاتين الدعامين اللتين استندت اليهما في عامة قصائدى هذه فليس هو — فيما أرى — من الشعر في شيء ، وليس هو جديراً بالذيق والانتشار ، وليس من الشعر ككل ما لم ترسله النفس الشاعرة عفو الخاطر ، فلا تكلف ولا اجهاد ، ولا تميق ولا تزويق ، هذا هو المذهب الذي ارتضيته لنفسى في حياتى الأدبية ، وإذن فليست هذه المجموعة من القصائد — على اختلاف مواضيعها — الا نتيجة رغباتى وحدي وانوافق بعضها رغبة قوم وخالف رغبة قوم آخرين وليست هي الا ثمرة عواطفى واتجاهاتى الشعرية في شتى ادوارها واطوارها ، وليست هي الا صورة واضحة لا هواء وأخيلة منشؤها .

محمود أبو

الأجتماعيات

وراء السراب

القيت في احدى الحفلات
الادبية في النجف

ما للحقائق في منأى ومجنب
يقرب الوهم اقصاها لاعيننا
فنشتي كالنشاوى ، والطلا شهدت
يشوقنا الآل دون الماء ملتصعا
يعنى سوانا بما قد طاب مأثرة
عنا ، ونحسبها منا على كشب
كالبحر يدنى لنا مجموعة الشهب
أنا عجزنا فلم نشرب سوى الحب
فليس نطفىء ما في النفس من لهب
ونحن نغنى بما لم يرك او يطب

☆☆☆

لئن لمحت على وجهي تجهمه
هذي نواد خلت من اهلها فعدت
تضيق صدراً بمن فيها ولست ترى
واضيعة العلم ان لم تفشه العاما
بيت من الشعر فيه حكمة خلدت
ورب قافية اصغى الوقور لها
كأنما كل بيت حين يسمعه
لا شعر الا الذي هاجته عاطفة
فان ذلك من هم يبرح بي
تلقى الجموع بوجه جد مكثب
منهم اذا احتشد النادي سوى خشب
أو أخرس الأديبا وضيعة الأدب
اغلى وأثنى من بيت من الذهب
سمعا فجزته منها خفة الطرب
منها قد اختبأت فيه أبنه العنب
فجاء عفواً بلا جهد ولا تعب

☆☆☆

فقل لصاغة أشعار تجيء بها
وتسهر الليل في نشدان نادرة
ولا ترى الشعر شعراً أو يفوه به
خذوا لكم غير نظم الشعر مهزلة
عصر آمن الفكر، أو نهياً من الكتب
كلت بها السن الأعوام والحقب
فم «الخطيئة» بين الكور والكتب
ان كان لابداً للأطفال من لعب

☆☆☆

وقل لمن ظنه وزناً وقافية
وان تضمن معنى يستعاد فقل
لا تجهد النفس؛ ليس الشعر مصدرة
ولم يك الأدب العالي بمفتقر
وليس يأخذ من هذي القلوب هوى
نأت مسافة بين الجزع ينظمه
فتاه عجباً، وفكري ناه من عجب
أحسنتم فيه يا ألفاً من العرب
الا الشعور وان تحرمه فاجتنب
الى أديب كبير الجسم وهو صبي
شوهاه ترفل في اثوابها القشب
سلاك وبين انتظام اللؤلؤ الرطب

الأدب الكاذب

القيت في إحدى الحفلات

الأدبية في النجم

أرى في عالم الأدب انقلاباً
ونحن - كما عهدت - نحن شوقاً
ونسأل بعدها الدمن البوالى
بخانبت المحافل مستغيضاً
وقد افرغت قلبي من بقايا
سئمتها من الأوهام اخفى
وقد ملأوا العيون السود ييضاً
وشبوا في خدود الغيد ناراً
وهاموا بالقصائد دون جدوى
كن اغضى عن الحسناء زهداً
محافل لم تفدنا غير اننا
وكنت احلها فأرى صقوراً
فابعد ما استطعت اللوم غني

تنال بمثله الأئمم الطلاب
الى « ليلي » متى نصت النقايا
ونستدني المنازل والقبابا
بها الفلوات والقفر اليبابا
هوى فيها وودعت الصحابا
خصوراً حملوهن الهضابا
ومن أهدابها خلقوا حرابا
لها بقلوبهم وجدوا التهابا
سوى أن يسمعوا الكلام العذابا
بروعتها وقد عشق اثيابا
نرى الأدباء ابعدا صوابا
وصرت احلها فارى ذبابا
اذا اصبحت اوليها اجتابا

☆☆☆

وقالوا : غيرت تلك النوادي مناهجها ؛ فحييت الشبابا

وقلت : الآن سوف نرى الاماني
وسوف نرى الفضيلة بعد لآي
ونرتشف النير العذب منها
فعدت لها بقلب قد ترجى
نواد كلما اصغى اديب
وود لو انه سكن الفيافي
ولم يرهكذا الآداب تاروا
وقد تخذوا من الأقلام ظفراً

تحقق إذ نرى الابدب اللبابا
لرائدها قد اخضرت شعابا
على ظمأ ، ونجتنب السرابا
وامل ان يسر بها غبابا
لما يتلى بها زاد اكتابا
وأخى في مواطنها الكلابا
عليها انمراً ، وسطوا ذئابا
يمزقها - كما شاؤا - ونابا

☆☆☆

نواد مذأبت الا انحطاطا
واسكتت الهزار فليس يشدو
ولم أر ضمنها الا خصوما
رجعت القهقري وسدلت دوني
وناجيت اليراعة باعترالي

وابدلت القوادم بالذبابي
ليطربها ، وانطقت الغرابا
ولم اسمع بها الا سبابا
ودون الهاتفين بها حجابا
محافلهم ، وحادثت الكتبابا

اليتيم

سَمَّ العيش لم يذق غير صابه
ناشي زهد البرية فيه
أيها الشعرون من لصبي
لم يشيع أباه للقبر حتى
جدت ضم أمه ، وأباه ،
جهل الانتحار طفلاً غريباً
اهزلت جسمه الصغير المأمي
لفظته الحياة غضبي عليه
إن يخاطب في الناس هذا وهذا
فزوى عنهم اللسان ولكن
غمر الخوف نفسه فهو يلقي
وهو بين المواطنين غريب
ليس يدرون ما بدا أصبي
تتغاضى عنه العيون ازوراراً
صنع السقم وجهه باصفرار
لم تمت عبقرية فيه لو لم

ناشي كاد ان يذوب لما به
أنه في الوجود من اذنا به
راعه نجاة نوى احبابه
شيع الأم ، يالهول مصابه
ود لو أنه انطوى في ترابه
لو دراه ما خاف سوء ارتكابه
لم يطق حملها رقيق إهابه
- كذويها - اعظم بطول عذابه
لم يجد غير ناهر ، ومجابه ،
ظل في عينه بليغ خطابه
كل شيء مكشراً عن نابه
يتشكى - كاليتيم - طول اغترابه
أم خياك يلوح تحت ثيابه
وتكف الألف عن آرابه
والطوى ، والسهاد ، أو ما يشابه ،
يحرم الوادى الفضا من سحابه

يبصر النشء حوله كالفراسات
 إذ يرى نضرة السرور عليهم
 ويراهم يلهون في كنف الأهل
 ويراهم يناوون عنه فيخشى
 ويرى ذاته تحالف نشأ
 لم يجد مثلهم على الناس زهواً
 ماله من شؤونهم غير ما لا
 هدمته الخطوب جسماً وروحاً
 ازدهاء فيثني لاكتسابه
 ويراهم مفتونة باجتنابه
 فتندي الدموع من أهدابه
 من تدانيه نحوهم واقترابه
 داهم في حياتهم غير دابه
 لا بأمواله ، ولا أنسابه ،
 مرء في القفر من خداع سرابه
 مثاماً يهدم النهى بارتيابه

كلما شاهد المقاصير ملأى
 لم يشاهد في الكوخ يأوي إليه
 خاشع تحت رهبة الليل فيه
 تتراءى الأشباح فيه فتمشي
 كل شيء يراه يفزع منه
 إذ يخال الدجى وجوه سعال
 ونجوم السما عيون بزاة
 وحفيف الأشجار همس لصوص
 بالنعيم الرقراق ، أو اسبابه
 غير إقفاره ، وغير خرابه
 هل رأيت « المسيح » في محرابه
 عاصفات الأهوال في اعصابه
 فزع الجدى من نيوب ذئابه
 يتوارى عنهن في جلبابه
 سوف تنقض من عل لانتباهه
 وقفوا من عريشه خلف بابه

هكذا عاش في مجاهل هذا
يطلب المنقذ المغيث فيثني
ليس تصغي السماله، لا ولا الأرض
ذاهل كالذي يساق الى الموت
أو كـرُّبان زورق في خضم
كيف غابت مأساة اشباهه عن
إنه لم يعيش كما هو الا
أين فضل الاديب في الشعب ان لم

☆☆☆

كفكفي يا يد المبرات والا
كفكفيه لذاته، أو لذات الله
كفكفيه تحت الدجنة دمعاً
كفكفيه وقد دعاك الضمير الحى
يا ضنيناً على الفقير بمال
لست بالمال في الحياة سعيداً
أي فضل لذي ثراء نراه
رب مال يضيعه الدهر تواً

حسان دمع اليتيم يبكي لما به
يوم الجزاء ، أو لثوابه
حسدته الغيوث حين النسكابه
فلتسرعي لرد جوابه
هو من جهده ومن اتعابه
بل ببر اليتيم ، أو اترابه
بشكاي اخوانه غير ابيه
وثناً يبقى مدى احقابه

☆☆☆

مجرم أم بري

وقع هذا الحادث الذي تضمنته هذه القصيدة
أيام حدوث أزمة الغذاء لارتفاع أثمان الاطعمة
في العراق وذلك في ٢١-٩-١٩٤١

قذفت به من عالم الظلمات
فما رضيعاً في زوايا كوخه
أبواه لو امعنت في وجهيهما
شيخان بل شبخان خط عليهما
قطعا السنين وخير ما مرّ به
فاحيل امرهما الى ابنهما وقد
حدث غرير قد مضى متطلباً
يسعى فيخفق سعيه فيعود ذا
اني مضى وجد الطريق أمامه
ورأى الأثام وذاته ما بينهم
ورأى «الحكومة» - وهي أم برة -
ورأى الأثلى يتناولون بأنهم
ورأى ذوي المجد السراة - بزعمهم -
ورأى الحياة - على اتساع جهاتها -

أيدي القضاء لعالم النكبات
كنمو بعض الدود والحشرات
اقسمت أنهما من الأموات
قلم الشقا والبؤس كل سماء
يوم يجيئها ببعض فتات
وهنا لما حملا من السنوات
عملاً به يقوى على الازمات
جسم هزيل حائر الخطوات
قد اقفرت الا من العقبات
فرأى الذئاب تحوم حول الشاة
عن مثل هذي الحال في غفلات
سمحاء اكذب من سراب فلاة
ليسوا بأبجاد ، ولا بسرارة
للعيش اضيق من تقير نواة

هو بين هؤلاء مثل سفينة
ولخية من بعد أخرى لم يزل
يشكو الطوى غراً لقوم اوقرت
ويروم بعد لعاجزين وراءه
فاذا بأنمله تمد للخبز
وإذا به لخافة ولفاقة
وإذا به — والناس محدقة به —
وإذا به للذعر بين ضلوعه
وإذا به بين الجناة يزج في
واذا به وعليه السنة الورى
أتراه لو كان ابن من تدري ، ومن
وييت من ألم الطوى والجوع في
ويطيل تفكيراً بمن ابقاهما
لم يدر ما صنع القضا بهما ، وفي
فيذيب بالحسرات نفساً ودُّ لو
يطوي الدجى مثل الضحى مستنجداً
أكذا يعيش البائسون بموطن
هذي خلاصة حادث أمثاله

في البحر مسامة الى الآفات
مترجرج الأفكار والنظرات
آذانهم عن سمع كل شكاة
قوتاً به يجدان حفظ الذات
سرماً ، وما مدّت الى سرقات
يهتز كالسرطان في مومة
مغمى عليه لقسوة الضربات
قلب كأن به جناح قطاة
سجن أضيعت فيه ألف حياة
منصبة بالشتم واللعنات
أدري ، أكان يعيش عيش جناة ؟
أعماق سجن مظلم الجنبات
مستسلمين لكل شرٍ اتى
يده نجاتهما من الهلكات
خرجت مودعة مع الحسرات
بالدمع آونة وبالأهات
يسقيه ما سفحوا من العبرات ؟
تروى مئات تلتقي بمئات

رجال الغد

القيت في الحفلة الكبرى التي اقامها
حزب الاستقلال في بغداد وذلك
في سنة ١٩٤٦ .

نشء البلاد ثبوا ولا تترددوا
الأمس قد طويت غياهبه وقد
« لا مرجباً بغد ولا أهلاً به »
فلنجن من أعمالنا ثمراتها
فعليكم الأمل المرجى يعقد
أوفى بطلعته على الأمم الغد
إن لم يحقق ما نروم ونشد
وليجن خيبة نادم من يجمد

☆☆☆

نشء البلاد رمى البلاد بنحرها
وصلوا اليهود بمثلها تبنا العلا ،
مما هوى بكيانتنا فيما مضى
ان شئتم عمران عالمكم غداً
وافى الزمان لكم جديداً فانزعوا
واحموا بلادكم التي يرجو بكم
سئمت سواكم فهي تدعوكم إلى
ما الشعب الا ما يشيد بناءه
آباؤكم لا النائبات فضمّدوا
كذب الألى قالوا : الزمان محدد
أنّ التواكل في النفوس موطن
فابنوا عقولاً للأنام وشيدوا
ما رث من أفكاركم وتجددوا
مساكنها - بعد الشقا - أن يسعدوا
عمل يشرف أهله ويمجد
قلم ، فان لم يجده فمهند

☆☆☆

نشء البلاد وفي الوجوه كريمةً
القوا الأمور غداً لمن هو كفؤها
ويعاد دور افسدته هياكل
وتطلعوا لصباح يوم ابيض
وتيقظوا للطائرات وحاولوا
واجنوا ثمار جهادكم وسهادكم
لا تشككم عما طلبتم قوة ،
سيما تدل على الطموح وتشهد
كيلا تضلوا اذ يضل المرشد
إصلاحهم لبلادهم أن يفسدوا
فلقد تقضى ليل أمس الاسود
ما لا يحاوله الزمان الايد
وذروا الوساد لمن يخاف فيرقد
إن الحديد ينال منه المبرد

☆☆☆

نشء البلاد اعيدكم بالله أن
هي لا القصور الشاغات حصونكم
وهي التي كفلت لكم إعزازكم
وتمسكوا بشعارها ان شئتم
ويزيد شراً طامع متعفف
فكم انجلى بشاعها عن أمة
وكم استمد الوحي منها شاعر
وكم استقر على الارائك باسمها
نخذوا من الماضي اعتباراً واسمعوا
« المستشار هو الذى شرب الطلا
تخبو بكم وطنية تتوقد
ان جد للاحداث سيل مزبد
فتكفلوا إعزازها ، وتمهدوا
أن لا يدوس رؤوسكم مستعبد
فيما يظن ، وحاقد متودد
جو بالوان الشقا متلبد
بالله والوطن العزيز مؤيد
من ليس يشكر فعله أو يحمد
ما قال قبلكم الخطيب المنشد
فعلام يا هذا الوزير تعربد »

نشء البلاد دعوا الحزازات التي
وتوحدوا رأياً اسدّ وراية
ما أثقل الأعباء يذخرها لكم
وضعوا التصاميم التي سنرى على
لتعيش كالمدين القرى وتعمها
ويشاد ثمة للزراعة معهد ،
ويقوم مستشفى هناك ، وههنا
وتموت حتى في القرى أمية
وتكوتوا بيد التضامن موطناً
وتسودكم حرية من شأنها

أمست تشتت شملكم وتبدد
في ظلها عشي (المسيح) و (أحمد)
غدكم فلا تهنوا بها وتجلدوا
أساسها مجد البلاد يشيد
نعم مجددة ، وعيش أرغد
ويشاد ثمة للصناعة معهد
نادٍ بما ينمي العقول مزود
بشيوعها شرف البلاد مهدد
ينمو بتربته العلا والسؤدد
أن لا يطول على مسود سيّد

نشء البلاد وهل يصون حقوقه
خلوا الألى تبنى لهم أحلامهم
فهم اذا الفوا المضاجع سادة
هذي الشعوب يحوطها من نشئها
فتحرروا تمشوا واياهم إلى

من لا يساعده اللسان ولا اليد
ملكاً يزول الدهر وهو نخلد
وهم اذا هجروا المضاجع اعبد
جيل يجد الى الحياة ويجهد
أمدٍ فما ماشى الطليق مقيد

يا ربة البيت

سلي لداتك حول (النيل) أو (بردى)
قسما عليهن عصر قد مضى فضت
فعدن ينجن جيلا غير ذي وهن
وان خلعن رداء قد حجب به
ادر كن بالعلم ما حاولن من أرب
هل زدن بالعلم الا عفة وهدى
جهالة ، واحلت بعدها رشدا
ان هسن انجن ما بين الملا ولدا
فالعلم اضفى عليهن العفاف ردا
كانت كما للدراري قد مددن يدا

فيا فتاة (العراق) استقبلي زمنا
وللمعارف والآداب فابتدري
ولتعقدي العلم تاجا تفخرين به
لم يغن آنسة حلى تزان به
كلاآل لم يغن عن ماء تحن له
قد جد من فيه للغايات واجتهدا
ولا تخافي لنيل العلم منتقدا
إن يسم راس بتاج فوقه عقدا
ان فاتها العلم في ناد قد احتشدا
فما يبل ظمأ في نفسها وصدى

يا لبوة «الرافدين» الشعب منتظر
فأنت بالعلم لا بالجهل عارفة
وأنت بالعلم أم ذات تربية
وأنت بالعلم اسمي منك منزلة
أن تنجي لنضال دونه أسدا
كيف السبيل الى أن تحرسي البلدا
فضلى ، وذات حياة تألف الرغدا
بين الانام ، وارسى منك معتقدا

وأنت بالعلم ازهى في العيون ، وما
ما الياسمين ذوى عوداً لناظره
وأنت في الشعب بالآداب ذات فم
بالعلم يصبح منه الشمل ملتماً
فحققي غرّ آمال له ، وصلي
شعب نصيب العذارى جهلنّ به
وكيف يسعد حالاً من تصح له

سيان من راق اخلاقاً ومن جمدا
كالياسمين عليه انهلّ قطر ندى
زاك ، وذات يدٍ تسدى اليه يدا
وبالجهالة يمسي شمله بددا
لتبغني القصد - باليوم الاغر غدا
شعب نرى نصفه قد ضاع منه سدى
عين اذا ما تشكت اختها الرمدا

ياربة البيت بعد اليوم لا تنهي
هذا « عراقك » لم يدفع نوابه
وأن تجيدي الهوى والحب لاهية
كم ذا التعلل بالآمال اذ بلغت
ألسنت سامعة ما يشتكى وطن
الاشقياء ملايين تعيش به
ألم يئن ان تعاف النفس رقدتها

بالجدّ عزماً ، وكوني كالرّبي جلدا
أن تحسني الرقص والتعطاف والميدا
عمن يعانون فيه الحزن والكمدا
لداتك الغرّ بالاعمال كل مدى ،
راح الشقاء على سكانه وغدا ؟
عيش السوام ، وآحاد هم السعدا
فليس يأمل مرأى النور من رقدا

بغداد كما رأيتهما

نظمت في بغداد

سنة ١٩٣٣

بغداد يا موطن الاملاك من مضر
ان كان أمسك بشرى هانىء جذل
هلا اعدت لنا عصرًا مآثرنا
أيام كانت ملوك الأرض يرهبها
فما تزال تصافينا مودتها
وما تزال بأقصى الأرض يلقها
وما تزال - وان عزت - تروعا
فكم لنا ادخرت اغلى نفائسها
وكم أرينا العدى - والحرب قائمة -
حتى انتهى الاجل المحدود فكتابت
واسترجع الدهر ما أولاك من نعم
ولم تزل فيك حتى الآن باقية

ما انصفتك يد الاحداث والغير
فليس يومك الا هم مدكر
تشع في أفقه كالانجم الزهر
توحد الرأي بين البدو والحضر
ولم تشب صفو ما نختار بالسدر
ما جاءها عن فتوح العرب من خبر
ذكرى لواء على الآفاق منتشر
حذار كل فتى للهول مدخر
بعد انتصار عليهم عفو مقتدر
وجوه ضاحكة الآصال والبكر
فاضت عليك كغيث جد منهمر
بقية السوء من ترك ومن تتر

بغداد عز علينا أن تراحنا
وأن يكون لنا من غرس تربتنا
فيك الطعام ولم نثار ولم نشر
ما لم يطب، ولهم ما طاب من ثمر

وَأَنْ تَكُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ وَاقِفَةً
 مِنْ كُلِّ مَتَنَفِّخِ الْأَوْدَاجِ مِمَّتِلَى
 وَخَائِنٍ لَيْسَ يَدْرِي مِنْ وَظِيفَتِهِ
 يَنْهَى وَيَأْمُرُ مَزْهُوًّا بِمَا مَلَكَتْ
 وَجَالِسٍ فَوْقَ كُرْسِيِّ قَوَائِمِهِ
 فَلَوْ وَضَعْنَا أَنَا سَاً حَسَبَ شَأْنِهِمْ
 وَلَوْ كَسَوْنَاهُمْ أُولَى الثِّيَابِ بِهِمْ
 وَمَنَاعٍ تَرْفَافاً مَا فِي مَلَايحِهِ
 لَمْ يَعْنِ إِلَّا بَاثَوَابٍ وَأَرْبُطَةَ
 أَهْوَالِهِمْ تَبْنِي الْبِلَادَ لَهَا
 يَرْجُونَ أَبْعَدَ مَا يَرْجَى، وَيَضْحَكُنَا
 لَيْتَ الَّذِينَ بَنَوْا هَذِي الْقُصُورَ لَهُمْ
 وَلَيْتَهُمْ مِنْ شَبَابِ الْغَرْبِ قَدْ عَرَفُوا
 عِزْمَ، وَحَزْمَ، وَعِلْمَ، مَلْ أَنْفُسَهُمْ

☆☆☆

عَرَبٍ كَرَامٍ، وَاعْلَاجٍ عَلَى سُرُرٍ
 جَهْلًا، وَأَرْعَنَ بَيْنَ النَّاسِ مُحْتَقِرٍ
 إِلَّا لِيَبْلُغَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ وَطَرٍ
 يَدَاهُ لِلنَّاسِ مِنْ نَفْعٍ وَمِنْ ضَرَرٍ
 - لِسَوْمَاتِهِمْ - فِي الْأَرْضِ كَالْأَبْرِ
 لَيْسَ كَانَ أَرْفَعَ مِنْهُ سَاكِنُ الْحَفْرِ
 لَمَّا كَسَوْنَاهُ إِلَّا جِلْدَةَ الْبَقَرِ
 مِنَ الرَّجُولَةِ مِنْ عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ
 وَلَمْعَةٍ فِي حِيَاهِ وَفِي الشَّعْرِ
 مَجْدًا يَسِيرُ مَعَ الْآبَادِ وَالْعَصْرِ
 مَا فِي الْعِزَامِ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ خُورٍ
 بَنَوْا لَهُمْ هَمَامًا لِلْمَجْدِ وَالْخَطَرِ
 كَيْفَ الْمَسَاعِي لِنَيْلِ الْفَوْزِ وَالظَّفَرِ
 مِنَ الْمَعَالِي إِلَى أَمْثَالِهَا الْآخَرِ

بَغْدَادَ وَالشَّعْبَ مَنُوبٍ إِلَى فِتْنَةٍ
 أَخْفَ مِنْ كُلِّ امْضَاءٍ تَوَقَّعِهِ
 وَثَائِقَ زَخْرَفَتِ وَالشَّرَّ يَمْلَأُهَا
 مَنُوبَةٌ لَمْ تَدْعُ شَيْئًا وَلَمْ تَذَرِ
 عَلَى الْوَنَائِقِ وَقَعَ النَّابِ وَالظَّفَرِ
 مِثْلَ الْإِفَاعِي خِلَالِ الرُّوْضِ وَالزَّهْرِ

ما ضمنتها سوى ما تشتهييه ولم
في كل يوم لسوء الحال طائفة
إنا لنأسى على شعب أزمته
زرايهم شئت وافحص قدر ما عملوا
هياكل ليس يرجو بعض منفعة
ويل «العراق» اذا دامت نتائجه
تذر شبه الحيا خيراتيه ، وترى
إن كان أخصب أرض بقعة فامن
مما ينفر عنك النوم أن به
ان يسلم القصر ، والساقى ، وخرتهم ؛

تعباً بشعب من الارهاق منفجر
تشكو ، وفي كل بيت عقد مؤتمر
تلقى الى تذككم الاشباح والصور
إن شئت تعجب من سخرية القدر
منهم سوى من يرجى النفع من حجر
لكل جان به ، أو اثم أشر
من أهله كل طاو شبه مختصر
هم فيه لاهون عن شكوى وعن ضجر
خيراً وليكنه وقف على نفر
فالشعب ، والناس ، والدنيا ، الى سقر

فردوس أم جهيم

نظمت في بغداد
سنة ١٩٤٠

جئت «دار السلام» أرجو الفرار
فاذا بي أضيف للحزن حزناً
أن وجهت مقالي لم تزدني
لا أرى غير ما يؤرق جفني
ونفوس لم تدر إلا امتهاناً
جمع اليأس والرجاء ببغدا
من أسي لم اجد عليه انتصاراً
وكأني أضيف للنار ناراً
نظراتي إلا جوى وأواراً
من وراء تقذي عيون الغياري
جنب أخرى لم تدر إلا اغتراراً
د كما تجمع الدجى والنهاراً

☆☆☆

سر قليلا معي لتبصر ما لم
غص من كل شارع جانباه
كلهم يشتمكي الى الله حكماً
هم وقوف، وبالكرام بنات الـ
كل سيارة تمر عليهم
كاد أن يذهب النهار ، وكادوا
أي دور هذا الذي نحن فيه
ما العصور التي استبدت تضاهي
يستطع شاعر عليه اضطباراً
بشيوخ ، وصبية ، وعذارى ،
«تترياً» زاد النفوس انفجاراً
نار كالبرق بينهم تتجارى
اتبعوها القلوب والأبصاراً
أن يذوبوا مع النهار انتظاراً
لم يشاهده «اردهير» و «دارا»
ظلم عصر سام الضعاف احتقاراً

ألف سيارة تمرُّ بفردٍ وألوف على الرصيف حيارى

☆☆☆

فئة اطلقت لها الحكم فانظر	زمر الناس بينها كالأسارى
كلُّ يوم لها نظام جديد	لم يحقق الا لها الاوطارا
أغرَّت الشعب بالوعود فيها	رغبت أن يهيج هاج وثارا
إن تكن هكذا الولاة فجاور	في الشرى الأسد فهي خير جوارا
أو تكن هكذا العدالة فاحذر	عن قريب يا ابن البلاد الدمارا
خبثت منهم السرائر حتى	ما اجنوا لصالح أسرارا
وامانٍ ما تدخل القلب الا	مثما تدخل الأفاعي الوجارا
ليتهم حين لم يجيدوا صنيعةً	لبنى شعبهم اجادوا اعتذارا

☆☆☆

واذا شئت أن ترى الوضع اجلى	طف ببغداد وأت داراً فدارا
واسأل القوم عن بلاد تمت	أن ترى منهم لها انصارا
هل اعدّوا لها (المشاريع) تجني	اخير منها ، أو تدفع الاضرارا
ستراهم ما هيأوا واعدّوا	للعراق المسكين الا البوارا
ما اروه غير المآسي ، كأن الـ	قوم عند العراق تطلب ثارا

☆☆☆

وأجل بالقصور طرفك والمح أوجه الغيد اسفرت اقمارا

تتبارى خلاعةً ، وحسان !!
 أين ممن ارضت مآثرها الأبح
 هذه تبهر العيون ، وهذي
 وتأمل بما ترى من نعيم
 نعيم بلدت طباع ذويها
 ليس يدرون غير أن يتهادوا
 أيهم زاد في الملاهي انغماساً
 إن أرتنا الآثار مجد ذويها
 غرب بالعلم والعلا تتبارى
 يال تترى من أرضت النظارا
 بالأعاجيب تبهر الافكارا
 إن يزد زادت البلاد افتقارا
 فاختبرهم لم تلق الا حمارا
 كل آن بين الزواني سكارى
 زاد اخوانه علاً وفخارا
 فهم أسوأ الورى آثارا

☆☆☆

أيها الكادح المرزأ عيشاً
 خلها هازئاً بها ، وبمن فيها
 خلها وانتزع هوى لك فيها
 خلها فالكهوف ارحب صدرأ
 خلها ساعة ليعلم أهل ال
 وارح ما استطعت يملك مما
 أنت اذ تستدر منهم حناناً
 لست حرأ إن ترض أن تلبس القو
 لست حرأ إن ترض أن تجنى الشو
 خلها هذي البلاد وأو القفار
 عبيداً تستخدم الاحرار
 من قديم ، واسدل عليه الستار
 لك منها ، والوحش اوفى ذمار
 بذخ أن الثراء عنهم توارى
 اغدقته على الجناة يسارا
 مثل من بات يستدر جدارا
 م حريراً ، وتلبس الاطمار
 ك ، ويجنوا مما غرست الثمار

لست حراً إن ترض أن تحسو الرزق ، ويحسوا على يديك العقارا	نشر الفجر نوره فتيقظ
ليس في هذه الحياة نصيب لك حق كما لغيرك فادأب	واجل عن عينك القذى والغبارا
واعدها كما اشتهيت ، والا بتقاضى حقوقك استمرارا	لجان فلا تحف جبّارا
	فلم العزم ، واعذر الاقدارا

سلطان الريف بين عمره وبين

نظمت اثناء جولة في بعض
جهات الفرات الاوسط وذلك في
سنة ١٩٤٥ .

خلت المنازل والمرايح	فاكفف فليس بهنّ سامع
ماذا وقوفك وهي قفر	ى من أماجدها بلاقع
لم يبق منهم (نهشل)	بين البيوت ولا (مجاشع)
من كل من لم يتخذ	لعلاه الا السيف شافع
أو بذل ما يحويه إن	بخلت به الايدي الموانع
يهتز — مثل قناته —	للجود لدن القدر فارع
باد عليه لناظريه	من الفتوة خير طابع
لم يهنه شبع وبين	الحي طاوي الكشح جائع
يقري الوفود مع القرى	كرم الخلائق والطبائع
قتراه اندى للضيؤ	ف يداً من المزن الهوامع
وتراه اجراً من أسا	مة في الملاحم والوقائع
وتراه اقضى من (شريح)	يوم تستعصي المنازاع
للقوم يكشف عن وجو	ه غوامض الأثر البراقع
إن يقتنع بالرزق لم	يك بازدياد المجد قانع

جلد اذا ما الدهر أنذ ر بالقواصف والقوارع
رامي العقيدة واليقين بما به أتت الشرائع
لم تلقه — لا بائه — الا لحكم الله ضارع

يا نادباً شرف العرو بة عاد في الأرياف ضائع
كم رحت تسعى نحوها جذلاً فعدت وأنت جازع
ادمى حشاك خلوتها من أهلها البيض الصنائع
وتنكرت لك بعدم حتى مناظرها الروائع
فتكاد تشقيك الحقو ل بها، وتشجيك السواجع
وتكاد هبّات النسيم تشبّ ناراً في الاضالع
وتكاد تورث غلة تلك المناهل والمشارع
وتكاد اذ تجري السواقي أن تسابقها المدامع
أنى اتجهت رأيت ثمة ما تقض له المضاجع
غرف أعدت للعقار وللقمار وللشنائع
لم تحو الا كلّ نخور هزيل الجسم مائع
تلقاه مضطرب الخطى في القوم مرتعش الاصابع
واذلّ من فقّع بقر قرّة إذا غشى المجامع
لعبت به شهواته فعدا لها كالعبد خاضع

وغدداً على المكرمات	بأنحس الأثمان بائع
أسراره عند الخداع	لو تبوح بها الخداع
مستسلم للمنكرات	وللفضائح والفظائع
يسود ساعة عرضها	وجه العروبة وهو ناصع

* * *

طف ههنا أو ههنا	وسل الم رابط والمرابع
أين الفوارس ، والحياد	تزينها الغرر اللوامع
متراقصات بالمغاوير	الميامين المطالع
متجاوبات بالصهيل	تكاد ترشفه المسامع
أم أين نيران القرى	منها السنا العربي ساطع ؟
يهدي الألى ضلوا إلى	خير المنازل والمواقع
أم أين أندية العلا	يأوي إليها كل فازع ؟
لم تلق فيها من يماكر ،	أو يكابر ، أو يصانع
اسمارها اسمار أندية	الاباطح والأجارع
سل ما تبقى من مائر	أهلها ؛ والجفن دامع
ستريك أن زمانهم	ولى ، وأمر الله واقع
عصفت بهم قفروا	شتى العواصف والزعازع
وغدت لهم بل للمفاخر	ههنا وههنا مصارع

يا للحمة	ألا فتى	منهم لهذا الريف راجع
ليجدد	العزمات فيه	ويوقظ الهمم الهواجع
ويبيت في غاب الأسود	مناضلاً عنه مدافع	
خفت الزئير واصبحت	أسفا تنقُ به الضفادع	
تركوا ودائع مجدهم	للجاهلي قدر الودائع	
الساقطين الى الخضيض	من المشارف والمتالع	
الذاهبين مع الرياح	الساخرين بكل رادع	
الجالعين عقولهم	لسوام بعض البضائع	
الواقنين من الولاة	بكل محتل مخادع	
الواقعين على حبائل	ماهر بالصيد بارع	
هم تذرّع للمآرب	إذ هم اجدى الذرائع	
حتى إذا الأمل الجموح	اتاه وهو له مطاوع	
ثقلوا عليه مشاما	ثقلت على الجسم المباحض	
فاذا الشراب لغيرهم	وإذا هم لهم الفواقع	
اردت نفوسهم المطامع	فارثهم صرعى المطامع	

عاش العراق

نظمت في إحدى المناسبات الوطنية
والقيت بعد في احتفال خاص عقد
لها في النجف .

ليت الألى قنتهم الأحداق
ما خير حسن لا يدوم ، وصبوة
أنا إن فنت ففبك يا وطني ؛ وكم
غذيت حبك ، والتمائم في يدي
يجري هواك محبباً مجرى دمي
ان كان خمرته الشفاء فانما
أو راقه الخلد الأسيل فلم يرق
واذا هناء شذاً يضوع فقد هنا
أو بات يطربه الغناء ففبك لي
واذا ابتغى الخلق الجميل فبغيتي

باتوا وهم لبلادهم عشاق
تقى ، وهجر ما يكاد يطاق
هزت لذكرك قلبي الأشواق
وألفته ، وبجدي الأطواق
منى اذا ذكر الهوى مشتاق
خمرى الشبية مأوك الرقاق
عنيّ الا الحقل والأوراق
هذا الفؤاد نسيمك العباق
من كل ورقاء شدت « اسحاق »
أن تزهرا الآداب والأخلاق

لي فيك يا وطني مذاق لم أحل
ولقد يسر القلب نشوؤك ناهضاً
يتسابقون لغاية مضمونة

عنه ، وللغر الجهول مذاق
بغرائم لم تدر ما الاخفاق
فيها المفاخر ، والحياة سباق

معها دعوا للمّة وثبوا لها
 أو اطرخوا متفكرين بقومهم
 اغلت دماءهم الضراوة فاخفى
 سهر واعلى صون «الحمي» لا كالألى
 طاب الكفاح لهم غداة لغيرهم
 فسوخوا بأنفسهم ليحموا موطناً

وطني بهم فاجل الكوارث ، انما
 لم يهتفوا بسوى حياتك كلما
 كم أزمة ضاق المجال بها فما
 ما راعهم في الحرب أن نفوسهم
 ألفوا الحفيظة والابا فدمائهم
 يتدفقون الى الوغى ، ويقودهم
 نشء أشد من الحديد سواعداً
 لم تقو الا كي تصد بها العدى
 محرّاس مجدك هم ، فلا ترهب يداً
 وترى الصراحة في جميع فعالهم

تجلو الدجى بنجومها الآفاق
 نادتهم بهتافها الأبواق
 وهنوا صدوراً عندها أو ضاقوا
 في السلم - أمثال الزجاج - رقاق
 بدل الدموع على ثراك تراق
 للتضحيات لواؤك الخفاق
 مذخورة لك إذ يضيق خناق
 عمّا تحاول ، أو يحل وثاق
 لك مدّها تحت الدجى السراق
 إن شاع تضليل ، وراج نفاق

وطني سامت ، وساد قومك بينهم
 لك من معارفهم ومن أعمالهم
 ونعمت بالخيرات مغموراً بها
 وبقيتَ مزداناً بنشئك كلما
 هم عِدَّةُ الأوطان لم تخفر بهم
 سيما الكرام عليهم — كجدودهم —
 ودٌ ، وألفهم لديك وفاق ،
 — إن عمَّ ليل جهالة — إشراف
 ما انهلَّ فوقك عارض دفاق
 زانت نحور حسانك الأعلاق
 ذمم الوفاء ؛ ولم يضع ميثاق
 زكت الفروع ، وطابت الأعراق

تميز فقير

القيت في الحفلة التي هيأتها المدرسة
الثانوية في النجف سنة ١٩٤٦ ،

ولده على حصير بالي ذات بؤس شقيّة الآمال
وفؤاد بكل حزن مليء ضمن بيت من المسرّة خالي
يئست من تطلب الخير لما افهمتها الأيام معنى الحال

☆☆☆

كيف يرجو له الهنا قلب أمّ فما والحياة ضنّت عليه
لا يمر الهناء منها بال فهو كالنبته التي إذ عداها
بسوى الفقر، والشقاء، والهزال، وهو مهما نما نما معه الاح
الغيث باتت تحنّ للأوشال وهو بين الأحداث في معهد التمد
ساس، والفقر، والطموح العالي، ان تباروا بما عليهم من الأب
ريس هزء الأحداث والأطفال صامت تفصح النجابة في عي
راد اخفى الجبين بالأشمال هكذا قد طوى الليالي والايّ
فيه عن منبت كريم وآل
ام يشكو أيامه والليالي

☆☆☆

ما له في صفوفه من رفيق غير فكرٍ راقٍ؛ ورقة حال ،
عزّ نفساً فلم يحدث ذوي النع مى حذار التحقير والاذلال

إن يؤخرهم اتكال فما كا
 وبأعماله يتيه نفوراً
 ورؤاه مآثر خلدات ،
 لم يصاحب غير اجتهد لنيل ال
 شغلت ذلك الملاهي ، وهذا
 خير اعوانه اليراع اذا ما ال
 لم يرم غيره صديقاً أميناً
 لا . ولا خانه يوم اختبار

☆☆☆

ما تني عزمه الاساتذة انحا
 لم يقيموا وزناً له بين أنجا
 فكأنني به يقول لدهر
 : كل ما ذقت فيك شرراً وشرراً
 ما رعته الحياة اذ حملته
 يُضحك الاغبياء أن خيالاً
 غرهم منه جسم جدى ولكن
 أنا شاهدته حيالي خطيباً
 وسمعنا منه البيان بديعاً
 زوا عن الفضل فيه للافضال
 ل ذوات نبيلة الانجال
 هو منه مع الشقا في نضال
 منه عمر يقضى مع الجهال
 فوق ما يستطيع من أقال
 بين طمره ، يا له من خيال
 نفسه نفس ضيغم رثال
 فاذا الفضل والنبوغ حيالي
 فسمعنا آيات سحر حلال

وعلى الساخرين منه رأينا
طالب* كان بين من جهلوه
طيلة الوقت - سكتة التمثال
كالهدى شع من مطاوي الضلال

لا يبالي بهزه أبناء جيل
لا يبالي بالعدم، والغاية المجد
لا يبالي وصبحه مكفهرة
لا يبالي بالبؤس في الأمس واليو
لا يبالي وهـ — هذه ألسن التنا
كل من لم يشبهه بالفقر مثل
من أبو (هو ميروس) أم من أبو (سقة)
لم يكونوا ذوي ثراء، ولو كا
يولد الفقر والخلود، فهذا
من سيغدو أحدىثة الاجيال
رفيعاً، فالمرء من لا يبالي
- كدجاه - ، وفكره متلاي
م، اذا عاش في غدٍ ذا جلال
ريخ تنبيه عن عظام الرجال
عاد بالفضل مضرب الامثال
راط) أم من أبو (الامام الغزالي)؟
نوالآلت ذكرهم للزوال
ترب هذا منذ العصور الخوالي

من صور المجتمع

كننا ونحن جماعة من الرفاق نسمر في إحدى ليالي شهر رمضان ففاجأنا رجل كهل دلت هيأته أنه قروي زرى الحال ، وقد علمنا منه أنه جاء النجف باحثاً عن عمل يقوم بعاشته وأهله فلم يحصل عليه ، والآن ماتت أمه فهو يسأل عن - المجلس البلدي - ليستعين به على تجهيزها ودفنها . فبادر إليه احدنا واعطاه ما يحتاج إليه فانصرف شاكراً وكان ذلك في سنة ١٩٤٤

رَأَيْتُكَ ذَا عَظْفٍ عَلَى ابْنِ سَبِيلٍ
وَعَاشَ - بِرَغْمِ الْفَقْرِ - غَيْرَ ذَلِيلٍ
يَجُوبُ قَبِيلًا فِي الْقُرَى لِقَبِيلٍ
« قَوْلٍ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولٍ »
فَيَنْقُذُهُ مِنْ فَاقَةٍ وَخُمُولٍ
وغير لئيم في الملا وبخيل
إذا حانت الأفعال غير قليل
فبات بليل من شقاه طويل
دم عربي في جده أصيل
ينوء بعبء في الحياة ثقيل
وجسم على عرك الخطوب هزيل
سوى ظله من صاحب و خليل

أَتَيْتُ أَبَا «سَعْدٍ» سَوَى الْحَمْدِ بَعْدَ مَا
سَعَى ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ
فَأَوْنَةً فِي الْمَدَنِ يَسْعَى ، وَتَارَةً
عَسَى يَلْتَقِي فِي وَجْهِهِ بِأَبْنٍ حَرَّةٍ
يَهْيءُ مِمَّا عِنْدَهُ مَكْسَبًا لَهُ
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْقَ غَيْرَ مَذْمُومٍ
كَثِيرٌ هُمُ الْأَجْوَادُ قَوْلًا ، وَمَاهِمُ
أُضْرَبَ بِهِ سَقَمٌ ، وَعَدَمٌ ، وَعِزَّةٌ ،
مِنَ الْقَوْمِ يَأْتُونَ السُّؤَالَ كَمَا اقْتَضَى
فُظْلٌ - وَأَعْيَتْ نَفْسَهُ كُلُّ حِيلَةٍ -
ثَلَاثَ بَنِيَاتٍ ، وَأُمٍّ ، وَزَوْجَةٍ ،
يُرُومُ خَلِيلًا يَصْطَفِيهِ فَلَمْ يَجِدْ

ويرجو على البلوى انتصاراً فلم يزل
فيلعن أياماً تجمع وفرها
ويسخر من شعب يسوق حياته
كذا عاش في هذي الحياة كزورق
إذا ما نجا من موجة خاف موجة
وإن سميت الأجيال خيراً فإنه
أيعجز أن يروي حشاه بموطنٍ
ويعمّ يوماً كوخه ليرى به
فما كاد يدنو منه حتى استفزه
وقد فاجأته صرخةٌ بعد صرخةٍ
ونُيَّ أن «الأم» ماتت، ولم يكن
نجاةً وللأرزاء سوداً وللدجى
يريد الذي تأتي العفاة محله
أتى ذاهلاً مما رماه به القضا
ودلّ على طيب الزنايق عرفها
ولا تتعجب من ثنائي ولم تكن
فاني رأيت البرّ صادف أهله ،
فما كان مقياس السماحة كثرة

يلوذ بصبر كالرمال مهيل
لكل غبي حوله وجهول
لغير قلوب حية وعقول
يعيش من الأمواج بين تلؤلؤ
ستنزله للقعر شرّ نزول
يرى جيله أدنى وأحقّر جيل
تسيل به الخيرات كلّ مسيل ؟
من الجهد والأعياء حسن مقيل
فأوقفه في الكوخ نوح تكول
علت ، وعويل رنّ إثر عويل
لها من وليّ غيره وكفيل
عليه سدول تلتقي بسدول
إذا يئسوا من جائد ومنيل
فانقذته من حيرة وذهول
وهيئات يبدي النبل غير نبيل
أتيت بفعل في الحياة جليل
وخير الحيا ما يرتجى لمحول
ولا قلة ، بل صنع كل جميل

لتاريخ

نظمت قبل بضع سنوات في احدى المناسبات
التي تستخدم فيها السلطات المحلية قسما من
الادنياء لناوذة ذوي المسكنة المحترمة في البلاد

نفى النوم هم في الجوانح نازل
وشعب غبي ليس يدري مصيره
ومن طول تسويق بانجاز وعده
فكيف يسر القلب شي وإعما
تأمل معي واضحك فلست أخاهي
تأمل وخذ درسا بليغا وعبرة
تأمل أناسا يشغلون مناصبا
مخاز ولكن اسمهن سياسة
يؤخره يوم التقدم منبت
إذا شئت أن يلقاك طلقا فوافه
فلولم تساعد المساوي لما ارتقى
ولولم يضع هجوه به ، ومذمة
وان (لواء) ، مثل هذا يديره
دعا فاجابوه ، وقال فصدقوا ،

وحزن لعيني حيثما كنت مائل
كما نصبت للصيد ليلا حبايل
قيود له قد أحكمت وسلاسل
فؤادي وما يرجوه (راء) و(واصل)
إذا كنت لم تضحك هذي المهازل
من الوضع لم يؤخذ به من يخاتل
وليس لهم الا الخازي شاغل
بها يعتلي الكرسي للحكم صافل
لثم ، وأصل حين ينسب خامل
وأنت له مما حوى الكيس حامل
وبئس ارتقاء والمساوي الوسائل
لنبا ذو علم ، وخبر قائل
جدير بأن تعز فيه الأراذل
وديست بأقدام العيوب الفضائل

وحاول أن يغري سواهم فلم يفر
فاشلى عليهم - حسبما شاء لؤمه -
عواء أثارتة خسارة معشر
فهذا الذي لولا ضالة قدره
وهذا الذي يمشي مدلاً ؛ وإنما
وهذا الذي ما عاش الا مذنباً
وهذا الذي ناديه - مثل ضميره -
وهذا الذي للتحقد بين ضلوعه
وهذا، وهذا، لا تطل من عدادهم
نهضنا بها (جمعية) ما انتهى لها
ورمناها أن يبلغ التّم ناقص
فرحنا لهم نبني المكارم والعلا
وقلنا: سيدمي الشعب ما غرس النهى
متى تكرم الآداب، والناس سوقة
وكيف تُرجى للآباة كرامة
بلادك لا تحفل بها وبمن بها
ولا تكترث فيما ينالك ساكتاً
نعاباً بهذا الشعب أغربة- الورى

ولم يجتمع حقٌ صريح وباطل
جراً، لهذا طبع هذا مماثل
أواخرهم مجهولة والأوائل
أجبناء لما جاءنا وهو سائل
عليه لما يندي الجبين دلائل
يداهن في أعماله ويجامل
من النبل خالٍ وهو بالخزي حافل
على الطيبي الاعراق تغلي مراجل
فما لك في عدّة المعائب طائل
- برغم دعاة السوء - الا الافاضل
ويرشد حيران ، ويصحو غافل
وهم لبناء المكرّمات معاول
بها ، فانتفى في صفقة الخسر أمل
وأنى يسود الفضل ، والشعب جاهل
إذا وضعت جنب البغاث الأجادل
إذا احتشدت للسخف فيها المحافل
إذا عدّ (قساً) في بلادك (باقل)
وصمتاً لا عزاز الغنا يابلابل

الحزبية

نظمت في النجف

سنة ١٩٤٦

أكثرية العشاق في الأمم
الوضع أظلم فابزغي قرأ
كنا نؤمل - والزمان صففا
وإعادة الماضي لينهل من
فاذا الظما ما زال يلمبه
وإذا الحياة أشد من قفص
وإذا الصريح الرأي متهم
وإذا الشعوب فرائس لأخي
وإذا قوى المستعمرين أبت
وإذا « فلسطين » مهودة
شاء العدو ورام معتسفاً
أمنية الأحرار أرهقهم
إهدي الألى ضلوا مسالكهم
مضت السنون الست مثقلة
بدئت كما ختمت لشقوتنا

قد طال هجرك فارفقي بهم
وتجهّم القانون فابتسمي
أو كاد - لقيت الخير والنعم
سلسالك الرقراق كل ظمي
شوق لذلك البارد الشم
ضيقاً على القمري لا الرخم
وإذا المراوغ غـير متهم
جشع يؤازره أخونهم
للعرب رعى العهد والذمم
باللحمة برغم كل حمي
ما لم نشأ لها ولم نرم
بعد احتجابك - جور محتم
كالنار هادية على علم
بجرائم ، مخضوبة بدم
يا سوء مبتدأ ومختتم

وتهيات شتى الورى للقا
ونراك زدت تكتماً ، ولنا
السيف بعدك حاكم ، فمتى
لك بيننا في كل آونة
ونفوسنا تصبو اليك كما
قسماً بمجدك وهو يضمن لي
لولا شعاع منك منتشر
ولما تنسمت الحياة كما
هبة السماء عظمت من هبة
علقتك أحرار فعلقها
ولكم ديم فوق الحراب ، وكم
المصلحون وكل نابغة
رضى « المسيح » الصلب حين أبى
وشغفت قلب « محمد » فرأى
ورأيت « إبراهيم » قبلهما
و (أبو الفلاسفة) الاثني شهدوا
بك زاد تهيماً فحررها
ولحفظ عهدك قد تجرّعها

عهد جديد الجيل والنظم
شوق لوجهك غير منكم
يدع الحسام الحـكم للقلم
ذكر نمجده بكل فم
صبت النفوس اليك من قدم
أن لا يمين بذكره قسمي
لمشت شعوب الأرض في ظلم
قد شاء ذلك بارئ النسم
قدسية للناس كلهم
فوق المشائق كل محترم
بين السجون فؤاد مهتضم
لك لم يهابوا كل منتقم
أن ينحني - كالتقوم - للصنم
لهواك ألواناً من الألم
لاقاك في واد من الضرم
لموت منه ثغر مبتسم
نفساً بغير هواك لم تهم
كأماً مصبرة بلا ندم

إنَّ يعدمَنَ محرراً فلقد
 وبكل عصر ألف داعية
 لم يثبهم عنك التخوُّف من
 دام الثناء لهم ، ولو هتفوا
 أمل الشعوب المشتهى ، ومنى
 بك قد تغنينا ، ولست سوى
 طال انتظارك فاطلي لرى
 والموت للأحرار أطيب من
 نام الطغاة ، وههنا وههنا
 أنا مللناها (مراقبة)
 ونخال حتى الطير من فزع
 السجن مأوى من يصارح إن
 والرعب ساد على النفوس كما
 حال ترينا الخبِّ محترماً
 فتباجي كالشمس مشرقة
 واسترجعي لهم حقوقهم
 ودعي الحجاب ومزقيه فكم

حاز الخلود بذلك العدم
 بين الشعوب اليك والأُمم
 مجرى الدماء على الظبا الخدم
 بسواك بين الناس لم يدم
 هذي النفوس الحرَّة الشيم
 حلم جميل ، طاب من حلم
 عيشاً بلا ملل ولا سأم
 عيش العبيد ، وذلة الخدم
 مقلد من الأرهاب لم تم
 منهم على الأفكار والكلم
 في الدوح ممسكة عن النعم
 ينس أخو رأى بينت فم
 رأت الشفار نواظر النعم
 وأخا الصراحة غير محترم
 وتحذني للناس من أُمم
 من كل مقتصب ومغتم
 تبقيين منه وأنت في حرم

الى الـغنىاء

القيت في احدى حفلات جمعية
الرابطة العالمية الادبية في
النجف سنة ١٩٤١

أيها المثقل الخوان طعاما
حوله صُفَّت الفواكه أنوا
كل هنيئاً ، واشرب هنيئاً ، ولاته
أو بمن قال - بعد ما طببت عيشاً
: أيطيب الطعام أكلاً ، وتهنا الـ
أم يلد الافطار من قوت قوم
لا تُصنع مسمعاً لنصح كهذا
راق للعين منظرًا ونظاما
عاً ، وقد فاضت الكؤوس مداما
بأ بمن قال : قد فعلت حراما
غمر الصحب صفوه والندامي -
خمر شرباً على أنين الأيامي ؟
قد طووا يومهم اليك صياما ؛
واهن واترك للبائسين الرغاما

لا تفكر بأنّ حولك ناساً
لا تفكر بهم ، وهبهم صخوراً
لا تفكر بغير لهُوٍ ، ودعهم
لا تفكر بأنّ خمرتك الصبر
لا تفكر بأنّ قصرك لولا
لا تفكر بما يكدر صفو الـ
يتمنون أن يمصوا العظاما
لا تحسّ الاوجاع والآلاما
يلعنون الزمان والآياما
باء جادت بها دموع اليتامي
هم لما شيد واستطال دعاما
عيش ، أو ما يهول الأحلاما

لاتفكر، وضح بالشعب، واشرب دمه - إن ظمئت - جاماً نجاما

كن كما شاءت النواميس ذئباً	فاتكاً بالضعاف أو ضرغاماً
ولتجد أنه اليتيم بأذنيه	ك غناه ؛ ونوحه أنغاماً
وانتزع من فؤادك العطف والرحمة ،	وازدد شراسةً وانتقاماً
واقو في الدهر أيدياً تنهب الأمان	وال ، وانشط لمغنم أقداماً
واختزن ما استطعت قوت المساكين ،	ولا تحش أن جنيت أناماً
وتصامم اذا سمعت عويلاً	لجياع يستعطفون الأناماً
واذا ساموا عليك فاعرض كبرياء ،	ولا ترد السلاماً
واذا خاطبك فاسكت ؛ وقطب كلما منهم	لمحت ابتساماً
أو ألحوا فابطش بهم ، وليسموا البطش ظلاماً ،	وسمه إقداماً
وترفع عنهم ، أأست تراهم لك يا سيد الورى	خدماً ؛
وتفنن ظلاماً وجوراً ، ولا تخش عتاباً من غيرهم	أو ملاماً
منهم في الوجود حتى يلاقوا منك ،	أو من لداتك الاكراماً
إنما أنت فوقهم أيها المومسر مجدداً ،	ورفعة ، ومقاماً ،
أنت ممن عاشوا سراً ، وهم ممن يعيشون	في الحياة طغماً

واذا ما شعرت يوماً بعطف نحوهم فأنف هذه الأوهاماً

وإذا ما استطعت وجهه اليهم
 وعلى مثل ما فعلت فدرب
 واجتهد أن ترى الفتاة تضاهي
 وليكن فارغاً - كقلبك - هذا
 وإذا ما عذلت قل : أيكم يا
 إنا - الأغنياء - لم نر هذا
 نمنع الخير أهله ، لا نبالي

بدل المال من يديك سهاماً
 آلك الغر ، أو ذويك الكراماً
 أختها ، والغلام يحكي الغلاما
 القصر عطفاً ، ورحمةً ، وسلاماً
 قوم بالبائسين يدي اهتماماً
 الخلق إلا كما رأينا السواماً
 أن نسمى أشعةً أو لثاماً

لبنان

نظمت اثناء محاولة فرنسا الاعتداء
على استقلال سوريا ولبنان وذلك
في ١٥-٤-١٩٤٥ .

« لبنان » يا مهبط الالهام والأدب
سموت حتى شككنا في الدجى أنرى
كفى ذراك سمواً أنها قصرت
إن طلت ذكرأ وتاريخاً نرى لهما
فان كف المعالي افردت لهما
رهط « السموءل » لم يحموا بهضبتهم
وفاك محدودباً يحبو الزمان كما
ودرة التاج زانت مفرق العرب
سرج المقاصير، أم مجموعة الشهب؟
عن نيلها همة الأحداث والنوب
ما لالسكواكب من مجدٍ ومن رتب
أولى الصحائف من تاريخها الذهبي
كالعرب تحميمهم يا سيّد الهضب
قد مرّ يدرج قبلاً فيك وهو صبي

☆☆☆

« لبنان » ما لفرنسا وهي دامية
ألا يؤخرها عما تحاوله
وأنها عجزت عن رد مقتحم
وأنها أذنت بالنحس أنجمها
وأنها لم تزل للآن تفرعها
وأنها طلبت ما زادنا ضحكاً
ترجو وتأمل ذل الصقر للخراب
أنه النفائس منها نهب منتهب
ربوعها فاستجارت منه بالهرب
في كل أفق ، فهما ترم لم تصب
أشباح حرب أتت بالويل والحرب
إذ ليس ذلك الا مبعث العجب

كفٌ بتجفيف ما ينصب من دمها مشغولة لا تراها كفٌ مغتصب

☆☆☆

«لبنان» زاحم متون الشهب في صعد
وبح بأسرار ما استودعت من قدم
وعن بنيك تحدث للشعوب فيهم
وقل لمن جاء مغترأ بلا خجل
السحب فوق رؤوس الناس إن رفعت
سيما العروبة فيهم وهي واضحة
وما نرى في الوجوه الغر من أثرٍ
نحو العلاء ، ودع شانيك في صلب
ألست مستودع الأزمان والحقب ؟
خير البنين نأهم منك خير أب
ينبغي احتلالك : عد بالعجز والتعب
فتحت أقدام قومي أروى السحب
دلت على الذنب الواضح والحسب
يمحو سنه ظلام الشك والريب

☆☆☆

(لبنان) يا حامي الفصحى وحارسها
لا تكثرت بادعاء ليس يدعمه
كأمسك اليوم آثاراً مخلدة
إن قلت اصغى لما قلت العراق هوى
وان دعوت الى أمرٍ أجابك من
فعش لنا ، ولاخوانٍ فيهم
ولتبعد الأرض ما شاءت - جسومهم
بما كتبت ، وما ألفت من كتب
من الخصوم سوى البهتان والكذب
شباب الزمان ولم تهرم ولم تشب
كالقدس ، أو مصر ، أو صنعاء ، أو حلب
أبنائنا من به يجري الدم العربي
ظلّ الصنوبر والعرفان والأدب
عنا ، فأرواحهم منا على كשב

فلسطين المجاهدة

القيت في إحدى المظاهرات

في النجف سنة ١٩٣٥

فأصدق عون عزيمة وثبات
حماة من العرب الكرام كفاة
وما لسوى صوت الحديد وعاء
وشاء الحفاظ المرء والعزمات
— اذا احمر بأس — صارم وقناة
وليس لشعب يستضام حياة
وتسمو على أعلامها نكرات
يقل لها أن تبذل المهجات
وكم أرخصت اغلى النفوس أباة
لهم رفعت عزاً به الجبهات
رأى خصمهم ان الرقاق قساة
وهم مشاهم للمكرمات بُناة
اذا طاب غرس طابت الثمرات
تصد خصوم ، أو ترد عداة
عليهم ، فأحيوا ما تريد وماتوا

ثباتاً وإن جلت بك النكبات
ودومي (فلسطين) يحوطك منعة
رأوا ليس تجدي (الاحتجاجات) جمعة
فثاروا يصونون الحمى حسماً اشتى
وأبلغ من ألفى كتاب وخطبة
وقد بذلوا دون البلاد حياتهم
أبوا أن يقيموا في الديار أذلة
وتغتصب الأرض المقدسة التي
جأدوا لنيران الوغى بنفوسهم
مغاوير، كم من موقف يعد موقف
وفي السلم إن رقوا طباعاً في الوغى
أقام بناء المكرمات جدودهم
وليس عجيباً ان يطيبوا فانه
فلا بعدوا من تائرين بمثلهم
حموا بالدم الزاكي بلاداً عزيزة

النسر العربي

القيت من محطة الاذاعة في بغداد سنة ١٩٣٧

غنم السؤدد والمجد الصراحا من أبي إلامع الدهر كفاحا
وأصاب الراحة الكبرى فتى لا يرى إلا بجهد مستراحا

أيها (الطيّار) ما أنت سوى حارس صان الحمى أن يستباحا
أنفت همّتك السماء أن تطأ الوهد طريقاً والبطاحا
وأبت نفسك عزماً أن ترى جدّ أهوال القضا إلامزاحا
وتسامت بك حتى أوشكت أن ستأوي بدل الأرض الضراحا
فشقت الجو درباً ، هكذا كل من لا يحذر الحتف المتاحا
وغصبت البدر مستوطنه وعلى مجراه غالبت الصباحا
ذكر النأى ، فهل يعرفه من طوى الشهر غداً أو رواحا

أيها (الطيّار) ما أبعداها همّة تضمن للشعب النجاها
قد أراها اللين دهر غاضب ما رأى من ربها الا الجمحا
كلما شوهدت في (طائرة) فانت البرق سباقاً والرياحا
أعجب الأمة من قتيانها أي تُسرف في الفضاء الرحب ساحا
زاحم الأنجم في أفلاكها ولعين الأرض كالكوكب لاحا

وإذا حلقت فيها طائراً
أطرب الشعب أزين ظنّه
ترهب الليث زئيراً وصياحاً
نغمت العود فاهتزّ ارتياحاً

☆☆☆

أيها (الطيّار) ما شئت استمع
ولتكن أرخص شيء ثمناً
من فم الدهر ثناءً وامتداحاً
دون أرضٍ لم تجد عنها براحاً
حم عليها كفراش سرّه
واطلب الموتة فيها بطلاً
أنّ يعي فيها بكاءً ؛ أو نواحاً
يستمسغ الظامي الماء القراحاً
إذ تردّئ العزم والحزم وشاحاً
آثر (المدفع) رعاداً على
فاستساع الموت ورداً مثاماً
واكتسى اجمل أبراد الشنا

☆☆☆

أيها [الطيّار] عن شعبك ودد
أنت للامة في أعمالها
كارثات تنذر الكون اجتياحاً
سلم من نفسها يدي الفلاحا
وتخذت منك دليلاً للعلا ،
وعلى الخضم اعدتكَ سلاحاً
عجز الأحداث أن تخضعه
ما بدت سوداً، وما لاحت وقاحاً
إن يزد بالمال بخلاً معشر
زدت دون الشعب بالروح سماحاً
كنت سرّاً قبل ذا مستتراً
في ضمير العلم حتى بك باحاً
بك للآمال طارت والمنى
أمة انت لها كنت الجناحاً

يوم العرب الخالد

القيت في دار جمعية الرابطة العالمية الادبية في النجف
بمناسبة ذكرى تاسع شعبان سنة ١٩٤١

ردّد صدك بعيداً أيها العيد
ردّد صدك ، وهزّة المشرقين به
ردّد صدك ، وذكّرنا بنهضتنا
وابعث لنا كلّ عام ما تضيف به
المطمئنون إنّ عمّ الوري فزع ،
لم تنأ آرابهم عنهم ، وعنّ دهم
يا عيد نهضتنا الميمون طالعه
أيام ثرنا بوجه الظلم يصحبنا
بنا يخوض غمار الموت مأثمة
يسمو به التاج إنّ مسته هامته
شيخوخة من (رسول الله) هيبتها
رأى الولاة وما تجني سياستهم
واقبلت زمرّاً تقفو خطى زمرٍ
فلو نظرت اليهم بتّ مقتبطاً
ولو شهدتهم ، والصمت يشملهم

ففي فم الدهر من ذكرالك تغريدُ
بشراً ، كما هز عطف الشارب العود
ففيك يا « عيد » للآمال تجديد
نخراً الى نخرها العرب المناجيد
والمسرعون الى الهيجاء إنّ نودوا
- طوع الاشارة - تلك الضمر القود
أشرق فقد ذهبت أيامنا السود
نصر من الله مرجوٌّ وتأيد
(ملكٌ) عليه لواء النصر معقود
زهواً ، وأمّثاله أنجاله الصيد
لها من الناس تبجيل وتمجيد
بقومه ، فاتنخى ، فارجت البيد
أجناده ، وبلاط الملك مقصود
بما نظرت ، وما في القوم رعديد
حول الخطيب ، وهو القصر محشود

قد زاحم الجنب جنب، واستطال على
 أيقنت مما تراه أن يومهم
 الله أكبر، هذا الحفل جلاله
 وحين دوت على الجمهور (طلقة)
 وماجت البيد بالفرسان، وانبعثت
 فكل وجه على الأعداء ممتنع،
 وكم جرى منهم بين الشعاب دم
 وقال قائلنا - والحرب تمضغهم -
 يوم علينا به لابل (الذي) يد
 جهاده في عيون المصلحين كرى،
 لولاه ما عاد شمل العدل ملتئماً
 تحوطه من بنيته الغر أربعة
 أمّا العروش فهم أبناء بجدها
 أو الشقاء فهم أولى الملوك به
 (عبدالاله) لك البشرى بنهضة من
 لا زال ينمو على هذي البلاد لكم
 ومن جلالة رب التاج فيصلة
 ترعاه عينك مشمولاً يقطتها،

جيد يغالبه في حفلهم جيد
 يوم ليعرب مشهور ومشهود
 من (الحسين) جلال منه معهود
 دوى على الخصم في الانحاء تهديد
 تتلو الصناديد للنصر الصناديد
 وكل درب لهم بالموث مرصود
 كأنه في حدود الأرض توريد
 إن شئتم فائقصوا يا قوم أو زيدوا
 مشكورة، وصنيع منه محمود
 وفي عيون دعاة السوء تسهيد
 كلا، ولا راع شمل الجور تبديد
 هم السلافة والعرب العناقيد
 ما اهتز منهم بغير العرش مولود
 ما ردّ اللحن بين الأيك غريد
 لذكره في فم الأجيال ترديد
 ظل من الأمان بعد الخوف - ممدود
 نور من الأنجم الزهراء محسود
 فلتحيى وليحي رب التاج، والعيد،

المراجير

نشرت مهداة الى الشاعر العربي الملمم رشيد
سليم الحوري النازل في مدينة « سان باولو »
المروف بالشاعر القروي وذلك في سنة
١٩٤٦ .

طلب المعالي ، والطموح شعاره
لا عن قلى هجر البلاد وتربة
لكن ليبلغ جاهداً أو طاره
ويعيش حراً نائياً عن موطن
فسعى إلى آماله بعزيمة
في البحر آونةً ، وأخرى في الفضا ،
ماذا يريد ، لقد تسامى مطلباً
فاذا الكواكب في السما سماره
زمن الشباب بها ازدهى (نواره)
لما عدته بأرضه أو طاره
عاشت عبيداً فوقه أحراره
لا البعد يثنيها ، ولا أخطاره
وعلى الثرى طوراً تحب مهاره
حذرت حتى في الفضا أقماره ؟

العلم غايته التي يعدو لها
خاض البحار بمثلها من همه
وطوى الشعوب قريبها وبعيدها
ماضره أن لا تشع كواكب
ومضى يقول لمن يحاول صده
: أناهمة وعزيمة ، لا هيكل
والأرض - بعد بحارها - مضماره
لتقر في (الدنيا الجديدة) داره
لتسير بعد غدٍ بها آثاره
تهدى الأنام وبينهم أفكاره
عن موطنٍ شخصت له أنظاره
بال ، وسيفك حده وغراره

ما الموطن المقصود الا موطن زحمت مصاييح السما أنواره

دعني أغامر فالمني محظورة
دعني فلست بعارِف قدر العلا ،
دعني أصن بالعلم موطنى الذى
دعني ، وأخباري تمجدي غداً
دعني أشد لك قبلى الفخر الذى
الا على من لا يقرُّ قراره
والشهد يعرف قدره مشتاره
ما صانه بسيوفهم ثواره
إن لم تمجد خاملاً أخباره
يخفي شعاع النيرات مناره

أنا - يا أخى العربى - طائر أبكة
حُصَّت جناحه بأيدي قومه
منعوه حتى الزغردات فلم يهيج
واليوم يصدح لا الندى بمن به
وحوى الخلود لنفسه بمآثر
تهفو النفوس الى نشائده ، فمن
بلغ الامانى فى الحياة ، فليله
لولا تفكره بحالة موطن
بيكيه ما اتصلت به أبأؤه
لم تحمه ببلاده أوكاره
قبل العدو ، وقلمت أظفاره
اشواقهم عود ولا أوتاره
كالقبر رصت حوله أحجاره
هي بعده بين الورى تذكاره
(داود) ، مادنياه ، ما مزماره ،
ليل المنعم عيشة ونهاره
تجنى لغير الغارمين ثماره
ودموعه ما بيننا أشعاره

ناء عن المهد الذي انتشرت له
 أيام كان - ومثله أترابه -
 يلهو ويمرح في الروابي ، مثمما
 حتى اذا اتضحت حقائق موطنه
 وتنكرت حتى مفاتهته ؛ فلا
 وغدا به المتعنت الباغي ، له
 هجر البلاد وقال : يا نفس اتركي
 لا القوم فيها قومه إن يضرعوا
 أشداؤه ، وتبسمت أزهاره
 تخفيه بين فروعها أشجاره
 تلهو وتمرح في الفضا أطيّاره
 يحيا به ، وتكشفت أسرارها
 أصاله تصبي ، ولا أسحاره
 إحلاؤه ، ولقومه إصراره
 ذكراً يدوم مع الزمان فخاره
 للأجنبي ، ولا الديار دياره

لبنان التائر

القيت في احدى الحفلات الادبية

في النجف سنة ١٩٤٥ .

عشت (لبنان) ما حوى الأسد غيل
ملك الهضب كيف لم تسمُ قدراً
أنت إذ تزحم الكواكب شعب
يا أبا الامة التي ليس تدري
قل لذاك الذي اكتسى العجب ثوباً
عد جفف بعد الدموع دماء
واعد ان تطق صروحاً تهاوت
ذاك في البحر قد توارى ، وهذي
فاجأتها الأحداث من كل صوب
وغزتها القوى التي ليس لها
فاذا الامة التي حمل العر
وإذا مجدها الرفيع وضع ،
وإذا تلسم انديار مناخا
أيها المنكر اعتداء طغاة
أين كانت هذي الشجاعة بالأم

وحته ضراغم وشبول
ولك الشهب في السما اكليل
ما لا يدي العدى اليه وصول
ما هو الجبن ، والونى ، والحمول ،
ليس يلى : لا تطغ يا (ديغول)
هى - الآن من (فرنسا) تسيل
ما حماها ونفسه (الأسطول)
تستدر الدموع وهي طلول
فاشتكت أنفس ، وطاشت عقول ،
رب منها الا لهلك سبيل
ب أذاها جثمانها محمول
وإذا حصنها المنيع مهيل
ت بها يسعد الشكول الشكول
جرفت منهم الشعوب سيول
س وما في حماك الا الغويل ؟

أين كانت هذي الشجاعة بالأم
 أين كانت هذي الشجاعة بالأم
 أترى قد نسيت اذ كنت تسعى
 تترامك للسهول حزون
 لم تكذ تستبين ظلك الا
 جل مارمت بعد ما فارق الكف
 أعزائك الضعيفان ، قلب
 أى خطب اجل مما برينا
 ما لباريس أذغنت لفتاها
 قد دعاها الى السلاح فلبته
 ومشت خلفه تعثر بالاش
 غصت الطرق بالضحايا فلابه
 نبت فوقها الجماجم لما
 وأنت ذلك الذي طاول البد
 فرأت «أمة» إذا صرح الشر
 ليس تدري من هم اذب واحمى
 وأرادت تسلق (الجبل) السا
 عشت (لبنان) ما حوى الاسدغيل

س وقد ضاهت النساء البعول ؟
 س وأنتم في كل واد فلول ؟
 لا لقصد كما أراد الدهول
 وتؤديك للحزون سهول
 خلته فارساً عليك يصول
 منان ماض ، وسيف صقيل ،
 مستطار ، وساعد مشلول ،
 كيف يستعبد العزيز الذليل
 وهو عنها بنفسه مشغول
 وحارت وفي يديها الكبول
 لاء من اهلها الذين اغتيلوا
 عة منها الا عليها قتيل
 ودعتها حدائق وحقول
 ر ، كما طاول المشيل المشيل
 وحسم التهديد ، والتهويل
 شيبها ، أم شبابها والكهول
 مي فأهوت الى الحضيض تقول
 وحمته ضراغم وشبول

لبوا نداء فلسطين

يا صرخةً ملؤنا من أجلها ألم
مجد العروبة ما شادته محبرة
فتلك أسطره الحمراء تثبتها
البيض أضمن للآمال من كلام
فكل حق حماء السيف محترم ،
سلوا العصور الخوالي عن مآثركم
هدؤا بها كل صرح شامخ ، وبنوا
لبوا نداء « فلسطين » فقد بعثت
وأيقظوا يا شباب العرب نخوتكم ،
وجددوا وقفات قبل ذا اعترفت
هذي فلسطينكم ، هل تهدأون اذا
إن « الصهاينة » المسود من قديم
جاؤا يرومون والآساد رابضة
أبناء صهيون لا تطمع أرايبكم
حمية العرب لا ترضى وعزتها
فلا تروموا الذي لا تصلحون له

لبيك بالسيف إن لم ينفع القلم
ولا يراع ، ولكن مرهف ودم
في مصحف الزمن الهندية الخدم
بها يصر يراع ، أو يفوه فم
وكل حق عداه السيف مهتضم
أبناء من بالعوالي والأطبا اعتصموا
بها صروح معال ليس تنهدم
صوت استغاثتها دون الورى لكم
وليلتهب عزمكم ، ولتشخذ الهمم ،
فيها لا بائبكم بالسودد الأمم
أمت برغم أنوف العرب تقسم
تاريخهم ، وضحي ماضيهم ظلم
في الأجم أن تختلي من أسدها الأجم
أن تطمئن لها حول الشرى قدم
بأن يحل مكان السادة الخدم
فان عقبى الذي حاولتم ندم

في سبيل الخلود

القيت في احدى المظاهرات النجفية التي
اقامت احتجاجاً على توزيع فلسطين
وذلك في سنة ١٩٣٦ .

حيثوا الاباء الغاضبين	الحاملي الاخلاص دينا
حيوا « فلسطيناً » ومن	وقفوا لمنعتها حصونا
حيوا الشباب إلى المنا	يا دونها متسابقينا
المرخصين من النفو	س الزاكيات لها الثمينا
ما كنت تلقى منهم	الا الفتى الحرء (الامينا)
فرض الدم العربي أن	يحموها الشرف المصونا
طلبوا لها نيل المني	متساندين أو المنونا
فعدوا ضحايا العز فو	ق ترى الفضيلة راقدينا

☆☆☆

ولرب ثاكلة تحن	فتملأ الوادي حنيننا
مزجت بمسفوح الدمو	ع دم الحماة الناهضينا
تشكو فلم تر حولها	إلا الكئيب أو الحزيننا
تشجى الصفا فتحيل قس	وة قلبه عطفاً ولينا
ولمحول ما قد نابها	كالوهم ابصرت اليقيننا

ترجو المعين فلم تجد غير التي ترجو المعينا

وَأَبْ لَأَفْوَاهِ الْمَدَا فَع قَبْلَهُ بَعَثَ الْبَنِينَا
فَتَسَاقَطُوا مَهْوَى النُّجُومِ عَلَى الصَّخُورِ مَجْدَلِينَا
كَمْ مِنْ فِتْنٍ مِنْهُمْ أَبَى قَمَرِ السَّمَاءِ لَهُ قَرِينَا
لَوْ أَنَّهُ مَعَهُ بَدَا لَرَأَيْتَهُ الْأُسْنَى جَبِينَا
أَمْسَى تَجَلَّاهُ الشَّهَادَةُ ثَوْبَهَا الْقَائِي طَعِينَا
فَضَعُوا حَوَالِيَهُ قُلُوبَكُمْ ، وَخَلُّوا الْيَاسْمِينَ

وَلَقَدْ تَرَى الْأَطْفَالَ أُمَّ نَالِ الْحَمَامِ مَشْرِدِينَا
هَدَّتْ مَسَاكِنَهُمْ وَاجِ لَتَهُمْ أَكْفُ الْمُعْتَدِينَا
فَتَفَرَّقُوا شَتَّى الْمَدَا هَبْ فِي الْمَجَاهِلِ هَامِينَا
لَمْ يَأْمَنُوا كَيْدَ الْعَتَا عِبَاهُمْ ، وَرِيعُوا آمَنِينَا
كُلُّ يَسَائِلِ نَفْسِهِ عَمَّا يَرِيدُ الْغَاصِبُونَا
أَكْذَا دَعَا السَّلْمَ يَا تَوْنِ الشُّعُوبِ مَحْرَرِينَا

عِشِي « فِلَسْطِينِ » بَرِغَمِ الْحَامِلِينَ لَكَ الضَّغُونَا
وَلْتَصْبِغِي فَوْقًا وَيَصْ بَحْ مِنْ أَرَادَ الشَّرَّ دُونَا

واستعصمي بشبولك المتهيجين الشائرينا
 ضمنوا البقا لك حرة وكفى يأسهم ضمينا
 وأبوا بشملك أن تعي ث يد الطغاة المجرمينا
 ففدوك إذ فرض الوفا أن يفتدوا « الأم » الحنونا

أشباب (يعرب) لا يزل بكم اقتداء المخلصينا
 وبلغتم الآمال بل دتمم محطّ الآملينا
 وبقيتم بعري الحية والابا متمسكينا
 بترات آباء كرا م جانبوا العيش المهينا
 نادوكم وهم بأح شاء الضرائح قائلينا
 : بالتضحيات شريفة صدّوا منى المستعمرينا
 هم يطعمون بأن تكو ن فاولوا أن لا تكونا
 والموت أطيب منهلا من أن تعيشوا صاغرينا
 ونعيزكم أن لا نرا كم يا بنينا سامعينا
 ملاء الفضاء هتاف إذ وتكم بكم مستنجدينا
 فالى إغاثتهم ثبوا - قبل الفوات - مبادرينا
 وإلى نتائج هذه الجلى انظروا متيقظينا

يا مصر

نظمت أثناء المظاهرات الوطنية التي قامت
بها فرق الشباب في مصر مطالبة بجلاء
الجيش الانكليزية عنها ، وذلك في
سنة ١٩٤٧ .

يا مصر ملء فؤاد الشرق أشجان
ذات الروائع - والأقطار مجدبة -
من كل ناشئة في جنب نابذة
إن لم يرم زينة يوماً بغيرهما
نبي لتسترجعي حقاً أضيع ولا
تكفل الفوز إخلاص عرفت به ،
للانكليز أمان لم تحب ابداً
تأمل كيف سامونا الهوان فهم
ما جانبوا المكر بين الناس ثانية
وكيف يأمل خيراً من مصاحبة

أن يستضيئك إجحاف وطغيان
معاهد فيك تصبيننا وشيطان
كلتاها أمل للنيل فينان
فبالعقود نحور النيد تزدان
يرجعك أن قوى الأقوام نيران
أَمْضَى السلاحين إخلاص وإيمان
حتى يشور بوجه القوم بركان
ونحن - يا مصر - أسياد وعبدان
الا وعادوا اليه مثما كانوا
من راح يصحبه في الدرب ثعبان

يا مصر يا بنت (خوفو) ذي مآثره
تفنى القرون لديها وهي باقية
فستعيد بها دنيا (فراغة)
مدفونة أمم فيها وأزمان
بالصمت تفصح عن مجد الألى بانوا
لهم على الدهر والأيام سلطان

ويا وديعة فرعون وصاحبه هل في رجالك فرعون وهامان

☆☆☆

يا مصر ما أضيع الآمال ينشدها
وأنت يا موطن الأحرار ثائرة
فأنما العرب في شتى مواطنهم
كتاب نحر وفيه أنت عنوان
من طرفه ساهر، والعزم وسانن،
حيثك كالشام أو كالقدس بغداد

☆☆☆

يا مصر ما أنت إلا لبوة زارت
بالسيف والنار ردّي الخضم معتدياً
فإن كل وجود لا تحصنه
وإن طلبت الذي تبغين من أرب
فثار كل هزبر وهو غضبان
إن لم يفد منطق فصل وتبيان
حفيظة وثبات فهو فقدان
فليس إلا دماء الشوس أمان

☆☆☆

يا مصر يا أمّ « زغلول » وأمته
قوم « مسيامة » لو عاد بينهم
فكلما قطعوا عهداً به نكثوا
واستأثروا بالحمى من دون مالكة
لا تخدعي بالآلى إن عاهدوا خانوا
حيّاً تباعد عنهم وهو حيران
وكلما أقسموا أن يصدقوا مانوا
كأنا بينهم يا مصر ضيفان
الاجم يتآخى الذئب والضأن
لم يؤاخوا الناس قاطبة

سوريا ويوم الجمر

نظمت في النجف اثناء جلسة اخوانية كان
الحديث فيها يدور حول استقلال سوريا
وما اعقبه من جلاء الجيوش الاجنبية عنها
وذلك في سنة ١٩٤٧ .

يوم نالت (سورية) مبتغاها	عاود العين بعد لأي كراها
حرّة ، فقدّها أطل شقاها	فاستعادت من غاصبها حياة
بالموازي فبلغتها منها	خلّت الكتب جانباً واستجارت
تيّ ، أبناؤها تصون حماها	وغدت أمة لها حكمها اذا
بادها فاعتلى الفضاء لواها	أنزلت من فضائها علم استه
تتسامى عزّاً ، ومجدّاً ، وجاها	وسما خافقاً عليها فباتت
: إرفعي اليوم بالجلاء الجباها	رفعته على ذراها ينادي
عربي بها أزهى وتباهى	ألف بشري بنهضة ، كل قطر
حين جاب الشعوب رجع صداها	أرجعت للقلوب ما طابته
بين حق وباطل قد تناهى	فاجعلها ماعشت ذكرى صراع
يب هذي الذكري وما أحلاها	واهتفي يا ابنة البهاليل : ما أط
خير جزء لا تستقلي إيجابها	وعن (الأمّة) التي أنت منها
ك ، فليست قواك إلا قواها	سانديها في كل حال تساند
لك لا للجناة حلو جنبها	واسامي ، لا رأيت إلا حياة

برعى البلاد بدين لا يزال
يا حبذا

يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا

يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا

يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا

يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا

يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا

يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا

يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا
يا حبذا يا حبذا يا حبذا

فصل العظيم

القيمت أمام جلالة المنفور له الملك فيصل الاول
في الحفلة الكبرى التي اقامتها هيئة مدرسة
الغري الاهلية للترجيب بمقدم جلالته الى النجف
بعد أن اتم دخول العراق في مجلس عصبة
الامم ، وذلك سنة ١٩٣٢ .

يا شعب هذا العلا والمجد والحسب
هذا حمى العرب ، هذا المستغاث به
هذا الذي كل أرض اذيمر بها
قف وامتلأ غبطة فيما تشاهده ،
وهنه بنجاح رام —ه فخطى
رأى لزاماً عليه أن يحققها
قم من تحيته العظمى بما يجب
إذا تابعت الأحداث والنوب
تسمو فتحسد أدنى تربها الشهب
وجه له الحسب الوضاح والنسب
به ، وساق اليه الراحة التعب
أمانياً ، عزمه الذاكى لها سبب

وساسة غالبته في مآربها
راموا ورام فلم يفشل وقد فشلوا
ما أطمعته بما يرجو سياستهم ،
كم حاولوا جذبه باللين نحوهم
لا يرهب القوم فيما يضمرون ، ومن
يدنو الى ما أسروا كلما بعدوا
منه فكان له من دونها الغلب
- رغم الخداع - بما هم فيه قد رغبوا
وما السياسة إلا المكر والكذب
لكنهم نحوه سرعان ما انجذبوا
دهائه في القضايا ملوهم رهب
عنه ، ويبعد عنهم كلما قربوا

يرعى البلاد بعين لا تزال بها يقظى ، وللدهر من أفعاله عجب

ملك له كل آن دون أمته
في الأرض طوراً له مسعى ليلبغ ما
لم يرض أن تدرك استقلالها أمم
فهاجه صدق إخلاص وتضحية ،
وراح يستجد التفكير تشفعه
منأى عن الوطن الغالي ومغرب
يرجو ، وطوراً له في الجو مضطرب
وحق أمته من ذاك مقتضب
وللحقيقة نور ليس يحتجب
عزيمة كشهاب الأفق تلهب

يا غرة المجد من فهر ؛ ومن شرفت
هذي المحافل قد حيتك هاتفة
لم لا يهز النوادي زهوها ، وترى
بشرت بالفوز قومي العرب مذعقدت
فانهض لتوحيدها ، واجمع مواطنها ،
حقق كبار أمان أنت باعثها
عليك نعرض آراء لتفحصها
بالعلم نحياء ، فأوسع من معاهده
وان أيت ليلقى الشعب بغيته
بذكر أعماله الأسفار والكتب
فيها لمقدمك الأشعار والخطب
أعلامها لك شوقاً هزها الطرب
عليك - يا خرها - آمالها العرب
كما يضم بنيه التائهين أب
إلى اتحاد هو الآمال والارب
وليس يخفى على نقاده الذهب
للناشئين ، ومنك الخير يرتقب
فكل ما يتغيه العلم والأدب

أبها الأُجبال

القيت في الحفلة التي اعدتها هيئة جمعية الرابطة
العالمية الادبية للطلاب السوريين عند زيارتهم
النجف وعلى رأسهم الدكتور مدحة البيطار،
وذلك سنة ١٩٣٧ .

أفتيان « الشقيقة » ألف أهلاً
نرف لكم - كما شاء التآخي -
قدمتم للعراق فصاغتكم
تحبيكم به مهج اليكم
تحبيكم قلوب مفعمات
ونسألكم ، وفي النفس اشتياق
بكم ، بالجد ، بالحسب اللباب
تحيات الشباب الى الشباب
به أيدي الأُحبة والصحاب
تحنُّ ؛ وأنفس لكم صوابي
لمقدمكم بآمال عذاب
نبوح به لمعرفة الجواب

☆☆☆

أحقُّ في (فلسطين) خصام
أحقُّ أنَّ فيها اليوم حرباً
أحقُّ للقتال في فضاها
أحقُّ أنها اختبأت ذكاء
أثارته أمانى (الانتداب)
تعبر عنه السنة الحراب
صدى البركان، أو رعد السحاب
هنالك من دخان في حجاب

☆☆☆

مشاب العرب ، والأمل المرجى
دعوا فصل الخطاب فليس يجدي
لملء فم المخاصم بالتراب
- اذا حمَّ القضاء - فصل الخطاب

وكونوا فوق هذي الأرض أرسى	لدى الأهل من شم الغضاب
وأحيوا أيها الأشبال ذكرى	مساعير الوغى الأسد الغضاب
وردوا للظبا حل القضايا	معقدة فسمع القوم نابي
لفرط تساهل معهم أضعنا	حقوقاً ليس ترجع بالطلاب
أردناها وليس لنا سلاح	سوى بعث احتجاج، أو كتاب
فأبوا بالغنائم حين أبوا	وآب سواهم أخزى مآب
وبتنا إذ عدانا الماء عذباً	موارده نعب من السراب

* * *

خذوا مما على الأفواه يبدو	لكم ما في القلوب من اكتئاب
فما خصت « فلسطين » الرزايا	وقد طرقت ليعرب كل باب
سواء نحن في لغةٍ ودينٍ	كما أننا سواء في المصاب
عليكم قد عتبت، ولست أَرْضَى	على غير الشبول يرى عتابي
فان دم الشباب أجل ذخرٍ	تصان به الحقوق عن اغتصاب

عبد الرحمن عزام

القيت أمام معاليه في دار الرابطة سنة ١٩٣٨ .

باسم العروبة ، باسم العلم والأدب
يرى جميع شعوب العرب واحدة
إذا تغنى تغنى في نشائده
وكم لها هاجت الذكرى عواطفه ،
فيا ابن (مصر) وما احلى اسمها بفمي
قدّمت باليمن محفوفاً الى بلد
حناء عليك - وقد وافيت أربعة -
قد ضمنا الحب إخواناً وألفنا
ويافتاها ، وتزهي المرء نسبته
مصر الشقيقة والآثار شاهدة
عصر (الخلائف) لم تذهب نضارته
ما غولبت في علاءاً رأيت لها
لا يعجب القوم اذ نشتا ق رؤيتها
اقصى ما ربنا أنا نشاهدها ،
كنا نراها على بعدٍ فنعشقه
بك اخبرنا علاها واستبان لنا

أهدي اليك تحايا شاعرٍ عربي
ما فرقتهما يدا جانٍ ومغتصب
بمجدها فنته نشوة الطرب
وكم صبا للقا أبنائها النجب
حتى كأن اسمها ضرب من الضرب
ما أقلتك به أفكار مغترب
حنوٌ أم على ابن أو حنوٌ أب
كما تضم أناساً لحمة النسب
لتربة صاغت خيراً يد الشهب
لها بما بلغت في المجد من رتب
فيها ، وهاهي احيت عصرنا الذهبي
في حلبة السبق كأس الفوز والغلب
فكم سمعنا بها للفن من عجب
وحين وافيت نلنا منتهى الأرب
وضاعف العشق مرآها على كشب
بفائض النشر فضل المندل الرطب

رسل الثقافة

القيت في الحفلة التي اقامتها جمعية الرابطة العلمية
الادبية في النجف للاستاذة المصريات ، وعلى
رأسهم الدكتور ابراهيم سلامة وذلك في
١٦-٣-١٩٤٣ .

رسل الثقافة بل أجل دعائها
ردوا لها ما ضاع من آمالها
رسل الثقافة في (الغري) تبينوا
طبعت عواطفها على أفواهاها
رسل الثقافة ألف ألف تحية
عربية الاشداء تنقل عرفها
صغت القلوب الى استماع لغاتها
فيما تروم ، وحققوا رغباتها
شوق النفوس طفا على بسماها
ما تطبع الحسنة في مرآتها
أرج الربيع الغض من نفحاتها
عن نشر (مكة) أو شذا (عرفاتها)

رسل الثقافة ما أرق عشيّة
لو تستطيع مشيئة وإرادة
هي في الليالي البيض أسطع غرة
هي في الشذا العباق فردوسية
هي تلك إحدى الخالدات بمجدها ،
سخت السماء بها لنسي ساعة
واقصدنا عن بؤس (انسانية)
تاهت بكم خفراً على أخواتها
جعلتكم غرراً على جبهاتها
يمشي الزمان على سنا قسماتها
فاستقبلوا - كحديثكم - نسماها
وبسعدتها ، وصفاتها ، وصفاتها
دنيا الجرائم ، أو صدى مأساتها
مرصودة بالموت ست جبهاتها

وتكون في سفر الخلود رسالة
أتم - مدى الآباد - من آياتها
وتطيب أسماراً بكم ، وتحديثاً
بمشاكل لم ننج من آفاتنا

هذي البلاد - حمى الاله مليكها
تشكو الجمالة وهي أصل شقائنا
وتريد منهم نهضة عالمية
وتعود شاكية الى أدبائها
أنى يصاح الى هتاف ادبها
وبجمعه مالم تبجه شريعة
وبما يميز نفسه عن غيرها
فما يقدر من أنانياتها

فها نعمت (جمعية أدبية)
مما تحاول أن تزيد بلادها
تسعى لتهديتها الطريق ، ولم تشأ
وتجده ساهرة لتبلغها المنى
كرمت (مؤسسة) سعت لبنائها
نهضت لتسعد أمة عبثت بها
هذي نوادي الشعر تزخر بالآلى
مضت السنون ولم تنل حاجاتها
أدباً ، ونشر الفضل من غاياتها
إلا التردد في دجى جهلاتها
وتقيق من أحلامها وسباتها
فئة تحب الصالحات لذاتها
أيدي الهوى ، وتزيل من ويلاتها
رفعوا بهذا الشعب من أصواتها

كم أنبت فيها عباقره ؟ ومن منحوكم الاخلاص بعض نباتها

☆☆☆

وهنا معاهد (أزهر^١يات) نرى شهب السما فظنها حسناتها
تسمي وتصبح ليس من يعنى بها وبما تحت^٢ عليه غير بُنائها
أترى أُصِيت وحدها بتقهقر^٣ أم شأنها في الشرق شأن لداتها ؟

☆☆☆

رسل الثقافة إن^٤ أسمع ليلة هـ—ذي التي عطرتم جنباتها
وأجل^٥ ما يصيدكم من غاية إرشاد تائبة^٦ لطرق حياتها
نخذوا العقول هنا بسحر ينانكم ودعوا نفوس القوم في نشواتها
وصلوا المحافل بالمحافل واهتفوا بجموعها لتهب من غفلاتها
والأمة العربية اجتهدوا لها برجوع ألفتها ؛ ولم^٧ شتاتها
ولتغرس الأعمال واحدة^٨ بها لنرى العلا والمجد من ثمراتها

حبة

نظمت اثناء الحفلة التي عقدتها « الرابطة » للوفد
العربي السوري وعلى رأسه الاستاذ هاشم الفصيح
وبينهم الشاعر المبدع انور العطار سنة ١٩٤٧ .

وخير من نشر وافضل (ابنة الضاد)
في أفق (جلق) أم في أفق (بغداد)
يهما فيهما يضل الركب والحادي
وهل زها بسوى أزهاره الوادي
منكم بأعلام إصلاح ، وإرشاد
وبين أضلاعه قلب (ابن شداد)
هز زعمونا بانشاء وإنشاد
فبيننا منكم ألف ابن عباد
فانما الشدو طبع البلب الشادي
أو بعضها الشعر فاعفوا عفو أمجاد
بين الجوانح من ناد إلى نادي
فيها الجرائم حداً غير معتاد
مراح شاء وكانت غاب آساد
عزلاء خف اليها ألف جلال
أسمى يرددها كالرائح الغادي

تحية يا شعاع الأمة الهادي
نهواكم أينما شمت كواكبكم
لا تهتدي بسواكم كل مجهلة
جئتم فازهر وادنيا بأوجهكم
وزرتم هذه الأرض التي قتنت
من كل من مقول (الكندي) في فيه
أمة الفضل لا حان الفراق وقد
إن يسم عصر (ابن عباد) به شرفاً
أو تمتعونا بسحر من يانكم
أو جئتمونا وما أدنى حقوقكم
أو لم تسعكم نوادي القوم فانتقلوا
وحدثوا عن (فلسطين) فقد بلغت
وأصبحت وأنوف العرب مرغمة
وكيف تنقذ من هلك حشاشتها
فلينقل الدهر للأجيال مهزلة

الرابطه: يحي الوصي

نظمت بمناسبة زيارة سمو الوصي المعظم - الامير
عبدالله - مدينة النجف وذلك سنة ١٩٤٠ .

أبهى وأبهج من صباح مسفر
وافيت قبل العيد عيداً فاستمع
وصدى الزغاريد الرقيقة مازجت
قدجزت هاتيك الجموع، فهل رأت
ويد مصفقة ، وثرع باسم ،
ما هذه (الأقواس) إلا صورة
أقواس نصر ظلت تسعى بينها
فلو استطاعت أن تسير لا قبلت
هذا الشعور المستفيض بينه

آفاق ليل من جبينك مقمر
أصوات كل مهلل ومكبر
نفحات جو من شذاك معطر
عينك فيها غير وجه نير
وفهم عن الود الأكيد معبر
لولاء بيت في القلوب مصور
بأغر منصور اللواء مظفر
تمشي اتجاهك مشية المتبخر
حب يعبر عن شعور مضمّر

أنا إن أوفيك بالتحية إنها
هذي المؤسسة التي لم تنس ما
شرفتموها زائرين ، وقبل ذا
إن ينقطع عنها سحاب ممطر
قد جادها بالبر عمك (فيصل)

باسم الغرى؛ وباسم (رابطه) الغري
اوليتموها من عظيم المفخر
اتحفتموها بالندی المتكرر
منجاً زهت بندى سحاب ممطر
وتلاه (غازي) باللهي لم تحصر

حَسَنَاتُ أَعْمَالٍ إِذَا أَطْرَيْتُهَا أَطْرَيْتُ صُوبَ الْعَارِضِ الْمُتَفَجِّرِ

زَرْتِ (الْغَرِيَّ) وَمَا أَجْلَكَ زَائِرًا
تَنْزِلُ الْأَمْلاكَ فِيهَا مَذْحُوتِ
شَغَفْتَ بِكُمْ مُتَعَاqِبِينَ أَهْلَةً
وَصَبْتَ لَكُمْ ، وَمَقَامَ جَدِّكُمْ بِهَا
أَيَّامَ كَانَتْ يَسُوسُهَا مُتَرْسِمًا
فَأَقَامَ فِيهَا الْعَدْلَ يَدْعُمُ صَرْحَهُ
بَنِي (ابْنِ عَبَّاسٍ) وَصَدَقَ (مُحَمَّدٌ) ،
أَرْضًا تَتِيهِ عَلَى سَمَاءِ (الْمَشْتَرَى)
مَثَوَى أَيْكَ أَبِي الْمَلَانِكِ (حِيدِرِ)
فَأَهْلَةً لَهْدَايَةِ الْمُتَحِيرِ
فِي (الْكُوفَةِ) الْحُمْرَاءِ جَنْبَ الْمُنْبَرِ
نَهَجَ النَّبِيِّ سِيَاسَةَ الْمُتَبَصِّرِ
بَأَعَزِّ أَنْصَارٍ ، وَأَفْضَلِ مَعْشَرِ
وُثْبَاتِ (عُمَارِ) وَبَأْسِ (الْأَشْتَرِ)

(عَبْدُ الْإِلَهِ) وَفِي الضَّمَائِرِ فَوْقَ مَا
لَكَ فِي الْقُلُوبِ ، وَفِي الْعَيْنِ وَهْنًا
وَأَنْشَرَ عَلَى (النَّجَفِ) الْمُقَدَّسِ رَوْعَةً
هِيَ مِنْ تَرَاثِ [مُحَمَّدٍ] لِسِرَاتِهِ
بِحَبِيبٍ فَيَصِلُ وَابْنُهُ طَبَعَتْ وَفِي
أَمْلاكَ (هَاشِمٍ) أَيْنَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
فَاسْلَمْ وَصِيَّ الْعَرْشِ أَمْنَعُ حَارِسٍ
لِمَلِيكِهِ الطِّفْلِ الَّذِي بِكَ يَحْتَمِي ،
شَاهَدَتْ ثَمَّةٌ مِنْ جَمَالِ الْمَنْظَرِ
أَسْمَى مَكَانَ حَافِلٍ فَتَخِيرُ
كَانَتْ تَرْفُ عَلَى مَنَى وَالْمَشْعَرِ
يَتَوَارَثُونَ لَهَا سَرِيًّا عَنْ سَرِي
هَذَا الْجَبِينِ بَدَتْ بِأَجْلَى مَظْهَرِ
أَمْلاكَ (غَسَّانٍ) وَآلِ (الْمَنْذَرِ)
لِلْعَرْشِ مَدَّخِرًا لَا كَرَمِ عُنْصَرِ
وَالشَّبَلِ يَحْمِي بِالْهَزْبِ الْمَخْدَرِ

نحية شاعر

القيت في الحفلة التي اقامتها جمعية الرابطة
للاستاذ هاشم عطية وذلك في ٤-٤-١٩٤٧

فتى «النيل» - والنيل زأكي الثمر -
وأنشد هنا شعرك العبقري
ورَدَّدهُ لحنًا يهزُّ النفوس
وروقه خمرًا - كما يُرتجى -
وما شئت فاسحر به السامعين
فتى (النيل) طف ساعة في (الفرات)
فهذا هو (الجامع) المستطيل
وهذا مقام (على) به
تأمل مليًا ، وسل ما ترى
متى ردت الفتح ، والفاحين
وكيف استباحن عرين الأسود
ولله ما خبأ القارضان
فتى النيل ، أين الغزاة الألى
وأين الفوارس فوق الجياد
وأين (ربيعه) في الدارعين
أذقنا الجنى أدبًا مبتكر
وخذ بمعانيه هـ - ذي الزمر
كما رددَ النغمات الوتر
وأرسله نشرًا - كما ينتظر -
فما كل من قال شعراً سحر
تجد في مطافك أسمى العبر
على الشمس تاريخه والقمر
وهذي مآثر جنـد الظفر
لتلك المعالي هنا من أثر
أكف الليالي ، وأيدي الغير
ذئابٌ ، ولله حكم القدر
كما تحتبي النار طيَّ الحجر
شعارهم الرفق بين البشر
وأين الجياد الوضاء الغر
وأين خلال المواضي (مضر)

وَأَيْنَ مَرَاكِزِ سَمَرِ الْقَنَا
وَأَيْنَ الْعِزَائِمِ مَلْءُ الصَّدُورِ
وَأَيْنَ الْجَحَافِلِ رَفَّ اللِّوَاءِ
فَدَانِ لَهَا كَالْقَرِيبِ الْبَعِيدِ
عَصُورٌ خَلَّتْ ، وَبَأْجَادِهَا
فَتَى النِّيلِ أَحْبَبَ بِهَا لَيْلَةٌ
بِهَا قَدْ ظَفَرْنَا ، وَيَا طَالَمَا
تَحَدَّثَ وَعَطَرَ فُضَاءَ النَّدَى
وَجَبَّرَ ، أَنْبَلَعُ مَا نَشْتَهِي
أَتَصَدَّقُ فِي (مِصْر) أَحْلَامُنَا
فَنَلْفِي بِتَوْحِيدِ أَعْمَالِنَا
وَلَمْ تَجِدْنَا (وَحْدَةً) بِالشُّعُوبِ
فَإِنَّ بِتَوْحِيدِ آرَائِنَا
أَنْرَضَى مِنَ الْعَيْشِ أَنَّا نُسَرِّ
كَمْ يَحْمَدُ النَّوْمُ فَوْقَ الصَّخُورِ
فَتَى النِّيلِ رَوَى النُّفُوسَ الظَّمَاءَ
وَقَرِطَ مَسَامِعَ هَذِي الْجُمُوعِ
وَشَكَّ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ هُنَا

وَأَيْنَ الظُّبَا لِلوَعَى تَدَخَّرَ
تَكَادَ تَطَايَرُ مِنْهَا شَرُّ
لَوَاءِ سِيَادَتِهَا وَانْتَشَرَ
وَأَمْتَعَ كَالْبَدْوِ فِيهَا الْحَضَرُ
زَهَا وَجْهَ تَارِيخِنَا وَازْدَهَرَ
يَلْدُ وَإِيَّاكَ فِيهَا السَّمَرُ
تَرْقُبُهَا حَفَلْنَا وَانْتَظَرُ
بِأَطْيَبِ مِمَّا يَذِيعُ الزَّهْرُ
فَقَدْ يَنْعَشُ السَّامِعِينَ الْخَبْرُ ؟
بِضَمِّ الْعُرُوبَةِ فِي (مُؤْتَمَر) ؟
تَشْتَتِ مَا حَاطْنَا مِنْ خَطَرِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ (وَحْدَةً) بِالْفِكَرِ
بِأَوْغِ الْمَرَامِ ؛ وَنِيلِ الْوَطَرِ
بِضَرْ إِذَا مَا دَفَعْنَا الْأَضْرَ
إِذَا هَجَرَ النَّوْمُ فَوْقَ الْآبِرِ
فَهِنْ النَّبَاتِ وَأَنْتِ الْمَطَرِ
بِمَثَلِ دَرَارِي السَّمَاءِ وَالْدَّرِ
أَشْعُرُ تَرْتَلُهُ أُمُّ سَوَرِ

الدكتور زكي مبارك

القيت في الحفلة التي عقدتها جمعية الرابطة في النجف
احتفاءً بالدكتور زكي مبارك وذلك في سنة ١٩٣٨.

أهلاً بمن وعد الوصال وقد وفى
خذ ما تراه على الوجوه دلالةً
واستنطق الأفواه تعلمك الذي
اجللتُ هذا الحفل ضمك صدره
ولقد تمرُّ مواقف لمفوهٍ
كالكتب تكبرها الورى لمكنها
وأبى « زكي » نجاره أن يخلفا
ما في القلوب بها انجلي وتكشفا
لك في النفوس من المودَّة والصفاء
شوقاً إليك ؛ وفيه فضلك قد طفا
فيجلُّ من تلك المواقف موقفا
تنسى إذا ذكر اللسان المصحفا

☆☆☆

واعوذ باسم الشعر حراً صادقاً
ما الشعر إلا ما تقول عواطفُ
هو فيض وجدان جرى مترسلاً
لم نلق منه أمام مثلك رائعاً
من أن أراني شاعراً متكلفاً
جياشةً ، لا ما نحت من الصفاء
عفواً ، وأوشك رقة أن يرشفا
إلا كما نعطي النقود الصيرفا

☆☆☆

هذا (العراق) إذا احتفى بك إنما
وبما يزين المرء من مجدٍ ومن
أرأيت ذا فضلٍ يحلي ذاته
بالعلم والأدب الرفيع قد احتفى
خلقٍ له هجر الندامى القرقفا
بأجل من تلك الخلال وأشرفا

ما ضرَّ من لم يحو تاجاً إن حوى
 فرأى له في كل عينِ قرّةً
 وافيته فتطاوت ما بينها
 وحللتها فخلت أكرم منزل
 طابت مغارسه ، ومما أنبتت
 وشفيت (ليلاه المريضة) بعد ما
 وأتته بـ [العبقريّة] فذّة
 و [بدائع] تأبى بداعتها لها
 و [مدامع العشاق] تشهد أنها

☆☆☆

ربّ اليراعة ما أحبّ لقارىء
 ومصرفاً ما شاء فوق طروسه
 لغة الحدود رأت نصيراً مشفقاً
 إن اكبرتك فبعدما اظهرت من
 وأريت من حرّيةٍ فيكـرّيةٍ
 ومنحتها لتزيد من روعاتها
 ولها أعدت نوابغ العرب الالئ
 ومن الوفاء خير أمّ برّةٍ

ما نسقته ، وما أدقّ وألطفها
 قلماً بألباب الملا متصرفاً
 منه، ومنك رأت أديباً منصفاً
 أسرارها ، وأبنت منها ما اختفى
 إن لم تشع فعلى ذوي الأدب العفا
 — بدل العقود — مؤلفاً فؤلفاً
 أمروا العقول فما رأوا متخلفاً
 - أعنى الروبة - باسمها أن نهتفا

الفرات يحي النيل

القيت في الخفلة التي هيأتها جمعية الرابطة العالمية
الادبية في النجف لمعالي وزير مصر انقوض
ببغداد السيد احمد بهجة ورفيقه الاستاذ
عبد الحميد العبادي والدكتور محمد محمود غالي
وذلك في ١٠-٤-١٩٤٢ .

نفحات وادي (النيل) عاش النيل
والباسقات من النخيل تهزها
والشُرع تحفق ، والقوارب تحتها
والريف يُنطق كل صيداح به
و (النيل) ينبت كل زنبقة بها
ونخائل عربيّة ، وشمائل
كيف الأصائل والأماشى التي
كيف الأحبة - والديار بعيدة -
كيف المعاهد والأساتذة الانى
من كل (عزّام) له ولقومه
و (زكي) أصل قد زكت بين الورى

ومنابتٌ كرمت به وحقول
هزّ العرائس شمّال وقبول
في النهر تجري ، والنسيم دليل
سحرت قلوب جمّة وعقول
قلب (الفرات) متيمّ متبول
شهد الندامى أنهم شمول
تصغي لما يوحى اليها النيل
ومن القلوب الى القلوب رسول
لهم يدوم حنيننا ويطول
عزمٌ يفلّ السيف وهو صقيل
منه فروع مناسب وأصول

☆☆☆

وفد (الكنانة) ، والكنانة غابةٌ
خلقت بها الأسد الغضاب شبول

ما مات (زغلول) الدفاع وكلّكم
 ومن الكتابة والخطابة في الوعى
 عجباً لنا سمح الزمان بوصلكم
 وافيتم الأرض المقدّسة التي
 وحلتكم (النجف) الذي أنتم به
 حنّتم لكم ندواته ، وصبا لكم
 وتدفقت ملء النفوس عواطف
 من لي بأن أعطي التحيّة حقّها ،
 للذود عن حرّماكم زغلول
 بين الجموع أسنّة ونصول
 وبمثلكم هذا الزمان بخيل
 نسماها لوجوهكم تقبيل
 والعلم والأدب الرفيع حلول
 فيه مراح طيّب ، ومقبل
 كادت تفيض أمامكم وتسيل
 وكثير ذكر الطيبين قليل

أنا باسم (رابطة) العراق وأهلها
 دمت بأفاق العروبة أنجماً
 وسقيتم بالعلم غرساً يجتني
 في الحفل أهتف منشداً وأقول
 وضاءة ، لا غاهن أفول
 منه الفضيلة بعد جيل جيل

الاستاذ الجواهري

نظمت لتكريم الشاعر النجفي الكبير الاستاذ محمد مهدي
الجواهري في الحفلة التي عقدها أبناء الحلة الفيحاء
وذلك في ٢٤-١-١٩٣٥ .

أعد بيننا	نغم البلبل	بشعر تدقق كالسلسل
بآياته	أو بآياته	تغنّ إذا شئت أو رتل
تغنّ كما كنت عند المساء	وحيداً على ضفّة الجدول	
وأرسله لحناً بهذا الفضاء	يمارجه نفسُ الشمال	
تغنّ، وقل: يا نفوس الصحاة	بشعري لا بالمدام اثلي	

وأيتك والشعر من قفره	إلى قصره بعد لم ينقل
فلا شعر إلا النقا والظباء	ولا من يفوه سوى (جرول)
ولم نستمع غير رجع الحداة	ونوح (بثينة) في المحمل
ولم نر غير الطلاح العجاف	وإيقافهنّ على المنزل
تحارب رجعيةً في القريض	بشعر أذبّ من الأنصل
وكنت إذا ما غشيت الندى	تنحى الحمام عن الأجدل
تحامى لقاءك أشياخه ،	وعشرون عامك لم تكمل
إذا زرعوا الشوك بين الورود	تقول: احصد الشوك يا منجلي

فكم أيقظت من شعور لنا بنات شعورك في المحفل
أعدت لنا الشعر حياً ، وقد رميت التقاليد في المقتل
وأشرفت بدراً بأفاهه فر ظامة الجهل فلتنجل

عرفتك بالشُرْد السائرات ودلَّ الأريج على المندل
وادركت أنك فخر الشباب وحاميه مذ عهدك الأوَّل
وأيقنتُ أنك فيما مضى ستعدو الى خير مستقبل
وتهدي البلاد وُضَّلاها بوحى من الحس مسترسل

فرضت لنفسك أن لا يكون لها مبدأ القَلْب الحوئل
وسرَّك أنك بين الجناة على مبدأ عنه لم تعدل
وأنت لست كهذا وذاك تُرى مخصباً من يدي ممحل
فطاب مع الحق هذا الظما وقد كنت أهدي الى المنهل
وآثرت شأن الأديب الأبي أن تغتدي عنه في معزل
ولا نكر أن عجلت (بابل) ومن يخش فوت الثنا يعجل
فشعرك سحرٌ لها ينتمي ، وما عرف السيف كالصينقل

الاستاذ المازني

كان سعادة الاستاذ الكبير السيد ابراهيم عبدالقادر المازني في بغداد وقد احب أن يزور النجف - بعد زيارته البصرة - فاقبلت بمض الجهات الادبية هيئة جمعية الرابطة في النجف واخبرتها بما عزم عليه الاستاذ المازني فاعدت حفلة تـكـريـمية كبرى لسعادته كان من منهاجها هذه القصيدة ، ولـكـن صحته توعكت في البصرة فرجع منها الى بغداد ثم الى القاهرة وذلك سنة ١٩٤٤ .

بشذاهما	تتعطر	الايام
يهديهما لك موطن	لشيوخه	ما زال يأمل أن تزور بقاعه
في هذه القسمات ما لم ييده	لا الشاعر الواعي ، ولا الرسام	ما كان اعجز ريشة ويراغة
عما يمين لنا فم بسام	وشبابه بك صبوة وغرام	أمل السبابسب أن يصوب نغمام

بالنيل مهد النابغين هيام	لوك بينهم خلق زكا ؛ وكلام	لوجتته متكرراً لهدى الملا
أرجُ الرياض بسرها نمام	عن مثلها لك في القلوب تقام	لم تستطع كتمان ذاتك ، إنما
ما هذه الحفلات إلا صورة	لوجتته متكرراً لهدى الملا	لوجتته متكرراً لهدى الملا

بشؤونها	تتنافس	الأقوام
زرت (العراق) فهل رأيت حضارة	بشؤونها	تتنافس

ينمو التجدد تحت وارف ظلها
وتعيش فيها للرغادة أنفس^ه
وتسود في آفاقها حرية^ه
ويصافح الذئب القطيع، ويلتقي
ويجد مصاح أمة لزوال ما
ويعيط عن أغلى الحقائق حجبها
لنرى أمانينا الكبار تحققت
وأقيم للتاريخ صرح حضارة^ه
ونرى خطى المستعمرين يصدها

يا ابن (الكنانة) لا تزل مشحودة^ه
صف ما رأيت، وأنت أبلغ واصف^ه
واكشف لطالبها الحقيقة وليزح
ما قيمة الواعي المفكر بيننا
وتعلمته بشكلها قيثارة
انا نريدك ناقدًا ، ولكم غدت
أيسرنا أن الجسوم تألفت
أم يبلغ الآمال شعب ساهر

ويعم تشريع بها ونظام
جذلى يؤلف بينهم وثام^ه
فكرية^ه ظمئت لها الأقدام
والصقر في رحب الفضاء حمام
نسجته ملء رؤوسها الأوهام
كالتبر قد غطى عليه رغام
وانجاب عن فجر الحياة ظلام
تمضي العصور عليه والأعوام
منا الحفاظ المثر والاقدام

منها لأفئدة الجناة سهام
ما خانه الأيحاء والالهام
بيديك عنها برقع^ه ولثام^ه
إن غره دون السلاف الجام
خرساء لا صوت ولا أنغام
معبودة^ه بعديجها الأصنام
منا ، وما بين النفوس خصام^ه
لشقائه ، والمصلحون نيام^ه

وفى (الشقيقة) إن لمحت قباها
ووردت سائع (نيلها) وتفتحت
واستقبلتك شيوخها وشبابها
يستنبونك عن بلاد طاب في
هل في (العراق) - كما سمعنا - نهضة
وهل الصحافة مثلما هي عندنا
وهل المدارس في القرى مبثوثة
وتموت في أحضانها أمية
وهل المعاهد ههنا أو ههنا
وهل التضامن بينهم فاش ؛ فذا
وهل (الحماية) هيأت آياتها

وبدت بتاج جلالها (الأهرام)
لك عن شذا أزهارها الأكم
وغدا عليك من الجموع زحام
ندواتها لك موضع ومقام
أدية صدقت بها الأحلام
لم يثنها عن فكرة إحجام
لتنال فيها بغية ومرام
هي في نفوس الجاهلين سقام
تنمو بها الأذهان والأفهام
شيخ يسير على هداه غلام
ليعيش تحت ظلالها الأيتام

ردّ الجواب لسائلك مصرحاً
قل: جئت أرض الرافدين فشاقي
يتساقون إلى الندى أن أمهم
عرب ميامين الوجوه ، لديهم
تشجي الحداة نفوسهم ، ويهيجهم
سيان منزلة يدار عليهم

والحفل مصغ ، واللسان حسام
من أهلها شم الأتوف كرام
ضيف ، فهم بهوى السباحة هاموا
ترعى العهود ، ولا يضع ذمام
ركب ، وتصيبهم ربي وخيام
سمر شهى ، أو تدار مدام

لأهونَ عن هذي الحياة، وكأشها
قنعوا بما بلغوا بها، وتأكدوا
وعنوا لأحكام القضاء فما لهم
وجدوا سواهم مسرعين فأبطأوا
وتواكلوا الا قليلاً حشهم

— فيما يرون — جرائم وأثام
أن المواهب في الورى أقسام
دون المشيئة والقضا أحكام
ورأوهم متيقظين فناموا
نحو الرجاء العزم والاقدام

عَصَبٌ تحَفَزُ للأمام بهمة
راضو النفوس على الصراحة فاستوى
وتطلعوا لحقائقٍ محجوبةٍ
وبهدمهم ما شيدته جهالةٌ
ويسيل من تلك العواطف منهلٌ
وتقام للحق الصريح منائر
ويصافح الأمل البعيد مصافح

قل يا ابن مصر اذا التقت بك خاطباً
هذي خلاصة ما رأيت بموطنٍ
متفائل . متشائم ، وبقلبه

بين الوفود حمايتها الأعلام
فيه حياةٌ للمنى وحمام
تتصارع الآمال والآلام

حدث عن القدس

القيت امام استاذ كبير من اخواننا الفلسطينيين
في حفلة تذكيرية اقيمت له في النجف الاشرف
وذلك في سنة ١٩٤٦ .

إن كان حيّاك يا ابن (القدس) نادينا
وافيت من بلد مُقدس الى بلد
لم لا ، ولم يختلف هذا وذا لغة
فانما هو قد حيّا (فلسطينا)
مُقدس ، فواديك ان حققت وادينا
ولا دماً عربياً ، لا ولا ديناً

حدث عن القدس ، عما يشكّيه ولا
انّا سنعطيك من آلامنا صوراً
وإن تسوّك تفاصيل فواحدة
نحيا ونفنى وللمستمع لينا
لسنا وإياهم في كل آونة
تُخف الحقيقة . انّا غير مخفيين
تريك كيف سنبقى الدهر شاكين
تغنيك عن طول تفصيل وتغنينا
ما يطعمون به منا ويرجوننا
الا كما تطعم الأيدي الثعابين

حدث عن القدس ، حدث عن حوادثه
متى . وكيف غدا مأوى صهاينة
أبعدا لفظتهم كل حاضرة
صبوا اليه فصبّوا فوقه حمماً
فانها مثما تشجيك تشجيننا
تيمّموه برغم العرب غازينا ؟
خفّوا اليه ملايينا ملايينا ؟
أحال - أو كاد - واديه براكيننا

هل غرّم اذ غزانا جيشهم لجباً
وأنتا لم نعد — والدهر ذو غير —
وأنتا ليس فينا من يقول لهم :
وأنتا لم نجد إلا (مظاهره)
أو (احتجاجاً) على أعمال طائفة
أجل . لقد غرّم هذا ، وأنهم
واضيعُ الناس حقاً من إذا بعدت
ثق أيها العربيُّ المستفيض هنا
إن لم ندد عن حمانا كل مغتصب

حدث عن القدس عن قومٍ إذا ذكروا
أحبة ، ان ناوا عنا وان قربوا
ما زال يربط فيما بيننا نسب
إن فاتنا أن نراهم نصب أعيننا

أنا طرحنا من الأيدي مواضينا
أولئك الصيد والغلب الميامينا
(سلوا الرماح العوالي عن معالينا)
تدمي وتلهب بالتصفيق أيدينا
تاريخها لم يزل بالغدر مقرونا
جدّوا لما حاولوه غير وانينا
عن الظبا كفه استدنى القوانيننا
حماسةً بنشيد ليس يجدينا
بالسيف والنار لم تنجح أمانينا

تكاد تعبق أشداء نوادينا
منا فلسنا لهم إلا محبيننا
يسقيهم ودنا صرفاً ويسقيننا
فقد رأينا بك الغرّ الميامينا

الإنسانية تستقيت

القيت في إحدى حفلات جمعية الرابطة العالمية
الادبية في النجف ، سنة ١٩٤٠ .

أوقدتها تفزع العالم نارا	أممٌ ما طلبت إلا الدمارا
سرّها ما ألفت من جشع	أن تحيل الأرض بالحرب غبارا
تتبارى أيّها أبعد من	غيرها في (كرة الظلم) مغارا
لا تبالي - أن تنل ما أمّلت -	فنى الكون أم ازداد إزدهارا
لا تبالي بالذي تنزل في	كل شعبٍ سيم إرهاقا فثارا
لا تبالي بالذي تزهرق من	أنفسٍ سيقّت إلى الموت اضطارا
لا تبالي ، خلّدت أعمالها	شرفاً ، أم خلّدت خزيّاً وعارا
ألتحيا أمّةٌ واحدةٌ	يذهب العالم قتلا وانتحارا؟

يا «فتى العذراء» هل أوصيتهم	أن يسوقوا الموعى حتى العذارى
أممٌ باسمك سامت هذه	الأرض من بعدك ذلاً وصغارا
قسماً لو عدت تسقى بينها	ساعةً لازددت بعداً ونفارا
ما ترى الا يداً باطشة	وخطىً تمتد للظلم ابتدارا
كلّ آنٍ تتلقى غدرة	بعمود ، وعلى الخلق اثمارا
أصدق الانباء إخلاصاً لها	من اذا ما طلب التصريح مارى

لم تكن - مذكنت - جبّاراً ، ولا
كنت برّاً أخذ العدل له
أفـ هذا منتهى رفقهم
أم ترى صار وبلاً عليهم
ناكثاً عهداً لقوم أو ذماراً
سمةً ، والرفق بالناس شعاراً
بشعوب قد أحلّوها البوارا ؟
بحياةٍ مُلثوا فيها اختباراً

لم يكُ العلم أداةً للفنا
بينات الجو قد سدّوا الفضاء
ههنا «سربٌ» من الآجال طارا
سادت البحر فاضحى مكناً
كم ترى (غَوَاصَّةٌ) تحسبها
هي تحت الماء تجري خلسةً
راعت الحيتان في مسبحها
وترى (بارجةٌ) تلقاها
تلطم الموج حوالها ، وما
وهي بينا تزدهي ماخرةً
سل : إلى أين مضى (رُبَّانها)
ولتحطيم الدثني داراً فداراً
وبنات الماء قد رجّوا البحارا
وهنا «فوج» من الأقدار سارا
لجنود عجباً فيه توارى
تبتغي القعر لمن فيها قراراً
ثم لا ترجع أو تلقى انتصاراً
حين كاد البحر ينشق انفجاراً
أختها تعدو لتوليها اندحاراً
لطمت إلا هضاباً لا غماراً
إذ بها عادت على الأمواج ناراً
وإلى أين بها التاريخ صار ؟

أممٌ قائدها الأعلى بها
ملاً الأبحر جنداً والقفارا

قد حداها للردى مذنةً وبها حاد عن القصد وجارا
 كلما أرعدَ من ناحيةٍ (مدفعٌ) امطرها الموت انهارا
 وإذا ما زحفت (دبابةٌ) نحوها لم تهدها حتى الفرارا
 وإذا ما قصفتها من على (طائرات) هددت الصف انهارا
 وإذا ما حجب الليل الضحى عاد من نيرانها الليل نهارا
 فمن المسؤول عن مال لها قد تلاشى ، ودم ضاع جبارا

أممٌ غضبي لأخرى مثلها تحمل الموت حديداً وبخارا
 أضمرُوا العزم بحرب بدعة ودعوا للسلم في الناس جهارا
 بعثوها من جديدٍ ، أو ما أبقت الأولى لواعيها اعتبارا
 إن تسوء تلك فاجدرُ أن يروا هذه أسوأ غرساً وثمارا

الحرب مختصر

القيت في الحفلة التي اقامتها هيئة نادي الفري
في النجف سنة ١٩٤٥ .

أمّ الفجائع والزمان الباكي
فقت الحروب فظاعةً فاريتها -
هال النجوم شواظ نارك صاعداً
لا البید ناجية ، ولا غاباتها ،
ولقد ملكت مسارح العقبان في
وبلغت أقصى ما شمت وحشية
فسبحت في لجم الدماء بريئة
وشككت إنسانية مفجوعة
في كل ثانيةٍ يجلجل في الفضاء
من لم يره بحومةٍ مرآك

لا طال بين الناس عهدٌ بقاء
حتى القرى والمدن من قتلاك
واصم سمع الدهر رجع صداك
وهضابها مما جنته يدك
أجوائها ، ومساح السماء
فني الوری بسلاحها القتاك
وفغرت للأثم الضعيفة فاك
لم تنتهك حرمتها لولاك
كالرعد منفجراً صدى بلواك
راعه سوداً في المنام رؤاك

☆☆☆

طفت الشعوب فاشبهت بشقائقها
أي الممالك ما وطأت ترابها
وبأي دار ما اقامت مناحة
دارت رحاك على انفوس خبيذا

دور الملوك صوامع النساء
وبأي أرضٍ ما رفعت لواءك
تبكي وتندب - كالدبي - صرعاك
يوم به دارت عليك رحاك

يومٌ أَرانا الكون بعد بكائه
لا عاش إلا ظافراً بمجاهده
جيش عقيدته أمض سلاحه
وأحبُّ أوسمةٍ تحلي صدره
لم يثنه عما يروم ويتبغي
خاض المنايا السود تحت دجاك
رعناء يا بنت المطامع والهوى
مضت السنون الست ملأى بالفنا
أين الجحافل تلتقي بجحافل
أين العروش وأين منعة أهلها
أين المعازل والحصون نسفتها
وجننت ما بين الورى حتى اذا
ذوقى وبالك ، وأذهبي مخضوبة
وتذكرى ماذا اقترفت أئيمة
وتطلي إن تستطيعي العفو من
إن كنت قبل اليوم ما اقواك
كم من ملايين ابدت ، ومثلها
ولكم دم ذاك سفكت فاصبحت

يصبي القلوب بوجهه الضحّاك
جيش لا تقاذ الورى أفناك
تحت القنابل كلما لاقاك
ما سال من دمه النقى الزاكي
ما هيأته لموته يئناك
بحفاظ لا متهيّب أو شاكي
ومرام كل مدمر سفاك
والموت يحمل وزرهنّ قراك
فتذوب ذوب الثلج تحت لظاك ؟
آلت وآلوا بعدها لهلاك ؟
بقوى سمت معنى على الادراك ؟
أفئتهم أفتك بع — دُ قواك
بدماك - بعد دمائهم - كفاك
وابكي إذا غفر الاثام بكاك
قتلاك ملء الأرض أو أسراك
فاليوم يا رعناء ما أوهاك
أوقعت بين مصايد وشباك
كالغيث تبكيه دموع ملاك

واذبت حتى كلَّ ملساء الصفا
فاستقبلي أشباح ماضيك الذي
وامتعرضي أسراب طيرك أمعنت
حملتها الموت الزؤام مخبئاً
فاذا الحياه بزهوها مفجوعة
وإذا القصور كأن من يجتازها
وإذا القلاع بمن بها تنهار من
وإذا جهنم والجحيم الذاكبي
يا بدعة العلم الأثيم مآرباً
ها أنت تحتضرين بعد جرائمٍ
وتودعين الأرض، كم من هزّة
أمعية تلك الديار بلاقعاً
وغدت تكف يد السلام بقيةً
ومضيت مثقلةً بكل جريمةٍ
فسيفزع الاجيال هولك مامشت
وسيفرد التاريخ أعظم صفحة
وستنشد الأقطار طاك بلاؤها
أمّ الفجائع والزمان الباكي

بقذائفٍ عادت تُذيبُ حشاك
تغضي حياءً دونه عيناك
في الجو توقر مسمع الأفلاك
للفتاتك الحسناء أو لفتاك
كالحلقل ما فيه سوى الأشواك
يجتاز بين مقابر ودكاك
قصف تتابع من يدك دراك
ما أنت قاذفةٌ على أبنائك
سقي الثرى والبحر فيض دماك
وما تم غصّت بها دنياك
منيت بها في الأوس تحت خطاك
إن زال لفظك وانطوى معناك
مما نصبت لنا من الأشرار
نكراء لم ينهض بها إلاك
في كل جيلٍ قادم أبنائك
تبقى مخلّدةً بها ذكراك
في الستة الأعوام من جراك
لا طال بين الناس عهد بقاك

العالم بين النار والدمار

القيت في احدى الحفلات النجفية

وذلك في ١٩-٧-١٩٤٢ .

ودعاة الوجود للعدم	يارعاة الشعوب والأمم
- بعد إشرافها - سوى الظلم	ومعدي الحياة ليس بها
من قواكم ، ومهلكي النسم	ومعيري الأقدار أجنحة
ضاق عنه البيان من عظم	إن صدقم عزماً بمعترك
يالواة العهود والنسم	فاصدقوا بالعهود كاذبة
جرّها غدركم الى النسم	كم بلاد لما بكم وثقت
: الوقود الوقود فالتهمي	ونفوس قلم لناركم

☆☆☆

منه حتى الوحوش في الأجم	بعض هذا الجنون آفة
من دخان والأرض من ضرم	السم تستغيث فوقكم
ماروى - لاروى - سوى الألم	كل آن يأتي الوردى نبأ
حين لم يحتمله كل فم	ليس غير الاثير يحمله
في حياة مصبوغة بدم	ما الذي تبغون من أرب
أم جنود لخدمة العلم ؟	أسيول تنصب من علم
لجيم الوغى بلا سأم	سأموا السلم بينهم فمضوا

وأضلّوا نهي النفوس وقد
قادم للحتوف عابسة
وضعوا السيف موضع القلم
من أولي الأمر ثغر مبتسم

☆☆☆

يا مجيعي الشعوب عاطشة
بعض ما تبذلون من نسيم
لحنان ، ومشبعي الرخيم
فوق ما تبتغون من نعم
الملايين للردى استبقوا
في ظهور البخار والهمم
الملايين من صغاركم
متردون ذلة اليتيم
الملايين من معاملكم
متداع في جنب منهدم
الملايين من شبابكم
قد احيوا ظمأ إلى رمم
الملايين من حسانكم
مظلمات أفقاً لفقدكم
أي دمع لهنّ منفجر
من عيون لهنّ لم تنم
يتبادلن رنة وأسى
عن رنين الكؤوس والنغم

☆☆☆

كارثات لم ينبج من يدها
في الفضاء (الطائرات) بات لها
في ملاجيه كل مقتصم
زجل الرعد قاذف اللحم
ويل جيش أمسى يراقبها
إن ترفرف عليه أو تحم
وانظروا (الدبابات) قيل لها
بقلاع العدو فارتطمي
فاذا كل معقل وحى
ما وقاه الدمار كل حمي

و (الأساطيل) في البحارها
 إنها كالجبال ماخرة
 حصنوها بكل مرعدة
 يتمنى حتى الزمان إذا
 يتقي الهلاك كل ثانية
 أو بجوف البحار ضاع له
 هو إن حاد عن مفرقة
 نحر غاز ، وعار منهزم
 في خضم كالنار مضطرم
 لو وعثها الأطواد لم تقم
 انفجرت أن يكون ذا صمم
 من على السهل أو على القمم
 عن أعاديه شخص مكتم
 فوقه لا يحيد عن (لغم)

☆☆☆

أين يا مفقري الورى سعة
 أين ما زتم الحياة به
 أين علم وخبرة ونهى
 هي ملأى - بعد الهنا - رهبا
 جنة لا الرقى بمعدة
 شرع عندها الشجاع بدا
 يالها - قبل أن تطول - وغى
 الضحايا في كل ملحمة
 لم يكد أن يرى أخو بصر
 وهي تحت الجليد قد لقيت
 العيش في مثل هذه الأزم
 من دقاق الأسرار والحكم
 ونداء للسلام في الأمم
 قال : أسرع يا شيب في الهم
 شرها إذ تهيج من أمم
 بارزاً والجبان في حرم
 ليتها لم تطل ولم تدم
 غودرت للبقاع والأكم
 - حيثما سار - موضع القدم
 منه أقسى الولايات والنقم

وهي فوق الأمواج عاة
وهي بين الأتقاض راقدة
في عباب بالموت ملتطم
رقدة لا تشاب في حلم

☆☆☆

أيها الدهر، هل شهدت لها
غربت صورة فليس لها
مشبهاً في الحروب من قدم
من صلات بها ولا رحم
يتداوى بها الجناة، كما
يتداوى بالموت ذو سقم
كم رأينا يادهر من دول
ذهبت في مجاهل العدم
أين (بولونيا) وساحتها،
أين (باريس) هل يعود لها
أين (جاراتها) التي انقسمت
كل ملهى بالغيد مزدحم؟
أين (أيامها) التي سلفت
يد الخضم شر منقسم؟
والتي لم تزل فقد خضعت
كليا مرت بذى سلم
أيها الدهر يا لمجزرة
لمشيئات كل محتكم
إن تجي ناقماً بها فكفى
أين منها مجازر النعم
أوتكن رمت نفسها (كرة)
أن نرى منك شر منتقم
فلتدعها للسائمات بها
دنسوها بكل مجترم
لم تشأ منكراً ولم ترم

مؤتمر سان فرانسيسكو

نظمت في النجف اثناء جلسة اخوانية
وذلك في سنة ١٩٤٥.

أقطابَ (مؤتمر السلام)	ردوا الحياة إلى النظام
ردوا بخبرتكُم جراً	حات الشعوب إلى التثام
سادت بها الفوضى وسا	الوضع عاماً بعد عام
خطوا المناهج في (فرز	سيسكو) وسيروا للأمام
واستأصلوا جشعاً لشر	ب دم الوري صديان ظامي
ما زال يلتهم النفو	س بناره أيّ التهام
تلك السنون الست قد	ملئت بأحداثٍ جسام

البحر يزخر كالفضا	والأرض بالمرت الزوام
وتكدست جثث الضحا	يا كالأكام على الأكام
جيش لهم أم خفف مة	تفياً خطى جيش لهم
ما سار إلا فوق أش	لا موزعة وهام
وعدت على الأمم الكوا	رث عدو مطلق الزمام
واستوعب الكون الظلا	م ، فانتقذوه من الظلام
وخذوا من الماضي اعتبا	راً تبلغوا أقصى المرام

صونوا بقايا هذه الأ
وادعوا (الممالك) لانتها
وبها اخلقوا روح التض
لتعود هذي الأرض بع
وتسودها حرية
فترى الضباع مع الطبا
لاذكر في أنحائها
سَيَّانِ مَكَانُ الْقَصُوفِ

رواح من شرك الحما
دِ ينها لا لانقسام
من ترهقوا روح الخصاص
د اليوم كالبيت الحرام
تدعو لتحرير الأنام
ونرى القطا جنب القطامي
لسوى التآخي والوثام
ر بها وسكان الخيام

فلتحى آمال الملا
وليهن قلب غدي به
ولتندحر - كطغاتها -

أعمال (مؤتمر السلام)
إن كان قلب الأُمس دامي
دنيا الجرائم والأثام

ماذا في البحار

نظمت بعد ان كنا ذات ليلة نستمتع من
المذياع انباء المجازر البشرية القاسية في
مختلف الجهات والاصقاع وقد هالتنا اكثر
من سواها انباء الحرب البحرية ونحن
لا نكاد نؤمن بصحة ما سمعنا من غرابة
الاعمال وفضاعتها التي قامت بها النوصات
المهاجمة والسفن المدافعة التي كانت تنهاوى
بمن فيها الى الاعماق الواحدة تلو الاخرى
بتأثير انفجار القذائف الموجهة اليها
وكان ذلك في سنة ١٩٤٣ .

أيُّ حربٍ - أخفت الله صداها -
تملاً الكون دويًا هائلًا
قد نسينا ما البراكين ، وقد
قد اضّلت كل نفس عن هداها
كلما دارت بميدانٍ رحاها
أفرغت حتى ابنة الأفق لظاها

عدد الحيتان (غوّاصاتها)
هي كالجمي ديبًا ولظى
وإذا ما أبصرت عن كشب
(الطرايد) لها ضامنة
عجبًا زيتٌ و نار قوتها
تحتي في الماء لا يوحشها
ويج بنت البحر كم قد حطمت
لا تحس العين في البحر سراها
إن تسب يومًا لادراك مناها
صيدها أطلقت الموت يداها
ما أرادت ، وقى الشرق بلاها
وثقيت الحوت أشلاء عداها
صبحها المظلم فيه أو مساها
من جسوم اتخمت فيها أباهها

أمنت عين البرايا ، أترى
كم أذاقتها الردى (صاعقة)
فأعيدت عظةً بالغةً
لم تكد تهرب حتى فوجئت
فاذا البحر دخان نائر
وتعالى كتلةً تتبعها
تملاً الأنفس رعباً والسما ،
أمنت عين المنيا أن تراها ؛
بددت في لجج البحر قواها
ومضت تنذر بالهلك سواها
بيد جبارة شقت حشاها
حجب الشمس عن الأرض سناها
كتلة نازعت السحب فضاها
وعقاب الجو أنى طار تاهها

ههنا (بارجة) قائدها
قم تأملها إذا ما التهبت
مشهد - لولا الأسي - أجمل به
وهنا (باخرة) خارت قوى
هاهو (الأسطول) عنها باحث
أو كصياد رأى جازية
وهنا (قافلة) تحرسها
وترى أمواجها جنّت كما اص
قوة تدفع أخرى مثلها
تلك سحب الموت مهيا أرعدت
حينما أهوت إلى القعر تلاها
تبصر الضدين ناراً ومياها
يمنح الشاعر حساً وانتباها
بعد ما كانت بنصرٍ تنباهي
كالتى تبحث عن أغلى حلاها
سنحت ثم توارت فاقتفاها
فترى الأبحر قد شبت وغاها
طدمت في وسط البيد رباها
كالضواري احتدمت دون سراها
أمطرت ناراً ، فلا انهل نداها

من لأرواح الملايين قرت لحمها الحوت ، وأسقته دماها

لطفك اللهم أبعد شرها عن شعوب أنزلت فيك رجاها
إنها وافت لها مجنونة لم تجد إلا إلى الموت اتجاها
زجرت في (الغرب) حيناً ؛ وأنت بعده فاعرة (للشرق) فaha

الوصفیات

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمير الفارس

شاعت الصدف الجميلة ان تضمنا - ونحن جماعة من
الادباء - في أحد قصور بغداد الجميلة لزيارة أحد الاصدقاء
النبلاء وكانت الغرفة التي نحن فيها محلاة بصورة زيتية
كبيرة لسمو الوصي على عرش العراق الامير عبدالاله الممظم تملأه
ممتطياً صهوة جواده ، وسواه في ملابسه العربية الرائعة !
فاقتح ذلك الصديق النحيل وصف الصورة المشار اليها
وذلك في ٤-٥-٩٤٢ .

جاءت بشكلٍ معجب	أنظر لاأسمى (صورة)
لها اثتلاق الكوكب	لها لطافة الشذا
من خير (أم) و (أب)	تريك خير (ابن) زكا
من عزه في موكب	كانه - منفرداً -
أي العلاء والحسب	تقرأ في جبينه
: هذا الأمير العربي	يقول من ينظره
كلّ أبي فأبي	هذا الذي يُنمى إلى
واديه ألف (مصعب)	هذا الذي يضع في
الطيب ابن الطيب	هذا الوصي ابن الوصي
رم باسمه وأحب	هذا فتى الفتيان أكر
يرام نيل الأرب	(عبداله) من به
تُظن إحدى الشهب	بدا لنا في (صورة)

يُعِيدُ فِي بَزَّتِهِ جَلالَ أَيَّامِ النَّبِيِّ
كُوفِيَّةٌ فَضِيَّةٌ تَحْتَ عَقَالِ ذَهَبِي
وَتَحْتَهَا عَبَاءَةُ مَجْدِ الْعَرَبِ

عَلَى جَوَادٍ أَدَمٍ أَغْرَ صَافِي الذَّنْبِ
كَأَنَّ فِي جَبْهَتِهِ نَجْمًا بَدَأَ فِي غَيْبِ
قَدْ كَرَّمَ انْتِسَابَهُ إِلَى كَرَامِ النِّسَبِ
إِلَى الْجِيَادِ الصَّافِنَا تِ ، وَالْعَنَاقِ الشَّرَبِ
مَنْ اللَّوَاتِي ادْخَرَتْ يَوْمَ الْوَعْيِ لِلْغَلْبِ
نَجَارَهُ وَقَاهُ سَوْ طِ السَّائِسِ الْمُؤَدِّبِ
عَنَانَهُ فِي يَدَمَنِ يَدَاهُ أَنْدَى السَّحْبِ
يَكَادُ وَهُوَ صُورَةٌ إِنْ يَدْعُ دَاعٍ يُجِيبُ
وَإِنْ تَجْزِ أَمَامَهُ بَعْضَ جِيَادِ يَثِبِ
لَهُ انْتِصَابُ جَوْذَرِ ظَامٍ ، وَأَذْنَا أَرْنَبِ
قَدْ زَانَهُ مَوْقِفُهُ ضَمَنْ مَحَلِّ مَعْشَبِ
وَأَنَّهُ — كَمَا تَرَى — تَحْتَ الْغِيَامِ الصَّيْبِ
وَأَنَّهُ خَلِيزَةُ الـ شَبَابِ خَيْرِ مُرَكَّبِ

عرائس النهر

أظمت في بغداد سنة ١٩٣٣ م

أنظر لدجلة تنظر فوقها عجبا
من ههنا وههنا تجري على مهلٍ
وتغدي تارةً عجلي فتحسبها
بيننا تسبب اتئاداً إذ تمرُّ بنا
فليس يدري شعوري أيّما جهةٍ
ولا علمت بفكري أين مسرحه
جاذرُ ألفت هذي الزوارق إذ

زوارقاً بنجوم قد جرت وظبا
كأنها علمت من ذابها ركبا
مسحورةً لا تبالي الهلك والعطبا
كالخيل صاحبت التقريب والخبا
تستلفت العين حسناً فاتناً وصبا
ولا بقايي ولي أيّة ذهبها
لداتها تألف الاثقاء والكشبا

سبحان من أطلع الغيد الحسان لنا
من كل سافرة فخرُ الهلال إذا
وكل ذات قوامٍ مائدٍ ، وفهمٍ
وكل مغمورةٍ في البذخ لاهيةٍ
وكل ساحرة الألفاظ قد تخذت
لوعاد « أحمد » حيّاً راح ينشدها
تجري زوارقها في النهر هادئة

في النهر يملأن منه سطحه الرحبا
لوجهها لا إلى بنت السما انتسبا
إن فاه أهدت لنا ألفاظه الطربا
لا تحسب العمر إلا اللهو واللعبا
لصيدها العقل من ألاحظها سببا
« من أين جانس هذا الشادن العربا »
والقلب يجري ببحر الشوق مضطربا

بليت منه بطفلٍ في تصرفه فكما رمت سلوان الحسان أبي
من متقذي من صبايات وأخيلة بها أراني بين الأهل مغتربا
قد زهدتني بعيش لا خيال به فبُت أحسب - لولاه - الحياة بها

على (الرصيف) ومجرى النهر يفتني بحسنه كلما هبت عليه صبا
والشمس مرسلَةٌ فيه أشعتها والأفق كاد عليها يسدل الحجا
فهل هنا النار في نور قد امتزجت أم اللجين هنا قد مازج الذهبا
تري الزوارق - والغادات تملؤها - أهلةً قد أقلت وسطها شها
وقفت ابعت فيما حوله بصري فما رأى غير ما قاي له انجذبا
رأى الوجود الذي تهفو القلوب له هذا الذي لم أجدي عنه منقلبا
أبهج به مشهداً نفسي به بلغت ما كان أثمن ثيء عندها أربا
أبهج به مشهداً لم يخش عاشقه في كل آنٍ عليه أعين الرقبا
أبهج به مشهداً قد رفرفت زمراً مثل الطيور عليه أنفس الأدبا
متع به الروح واشكرها يدأ سمحت بما تحب ، وسر القلب مكتئبا
وانهب من الدهر صفو أقد ظفرت به فسوف تغدو إلى الأقدار منتها

بين الأمواج

نظمت أثناء رحلة نهريّة هيئت لنا للنزّه
في - شط العرب - وذلك في سنة ١٩٤٣.

ساعةً مرت بـ (شط العرب) ضمنت للنفس أشهى الأرب
أخذ (الزورق) فيه مذهباً رائعاً، أحبب به من مذهب
مشية الهادي ينساب بنا إن نشأ، أو مشية المضطرب
إنها أهناً ما مرّ لنا من سويغات الهنا والطرب

☆☆☆

الفضاء الرحب مزدان بما فيه من شتى مرائي السحب
كتلة بيضاء في جانبها كتلة تحسبها من لهب
هذه تبدو لهذي جارة فهي الفضة جنب الذهب
وإنة الأفق تراها بينها فترى « ليلاك » بين الحجب
قد أرتنا الجوّ أزهى ما نرى واستقزتنا لمراً عجب
والطيور البيض ما أجمها موكباً يروي البها عن موكب
قليل : صف أسرابها قلت لهم : كنى الخود، وأحلام الصبي
بيننا تمرح فوق الموج ، أو فوقنا بين الفضاء الرحب
ولنا منها ومما حولنا غير عيش الواجم المكتئب

☆☆☆

نحن من زورقنا في محفلٍ
تتعاطى رائق الشعر به
وإذا مرّت بنا « باخرة »
يعتلي الموج وينحط بنا
وكم اجتازت بنا رحلتنا
كل شماء لها من صوتها
فقرى « القارب » إن قاربها
وإذا أبصرت ليلاً سرجها
هي مما هاج أحلاماً لنا

☆☆☆

وهنا أو ههنا ما شئت من
ذاك « ناي » في يديّ معتزل
ألف الوحدة حتى بات عن
ومضى يلتمس البشرى ، لذا
يملاء الجوّ صدى أنغامه
الهنا كل الهنا في هدأة
والمنى كل المنى في نايه
هكذا فلتحي حراً مطلقاً
منظر زاه ، وصوت مطرب
تعب الدنيا ، ودنيا التعب
خطرات الهم في مجتنب
قال : يا نفس عن الناس اهربي
تحت ظل النخل فوق العشب
وسكون ثم لا في الصخب
عازفاً لا في الغنى والنشب
من يد الأسر ، وتجن الكرب

واسأل الأُدواح أن تهتزَّ عن
 بينها كل هزَّارٍ طرب
 قف تأمله تجده قائلاً
 إنَّما عمرك حرَّيته
 لست تدري ما تلاقيه غداً
 ها هي الروعة ملء الشط، بل
 السما، والطير، والشمس ارتمت
 فاسترح يا متعب القلب لما
 وتمتع بالمرات، ولا
 فقليل ما سنبقى بينهم

☆☆☆

إرم أنى شئت عينيك تجد
 ذاك « قصر » قائم في جنَّةٍ
 أودع الفن به آياته،
 قد تراءى كعروسٍ جذبت
 إنما فوق جمالٍ ظاهر
 ظلَّته أغصنُ الدوح التي
 كلَّ آمال الفؤاد الوصب
 قاصر عنه بيان المطنب
 أيها الشاعر فاقراً واكتب
 نحوها بالزهو من لم يُجذب
 فيه - لو يبدو - جمالٌ مخفي
 هو منها بين غاب أشب

☆☆☆

وتأمل كلَّ «مقهى» تره
فأجل طرفك بالغيد، وخذ
بجمعُ للحب عن أمثاله
كل غيداء أدنت من أغيد
هو مهسا عتبت أصغى لها
فاستمع بينهما شكوى بها
أهما «قيس وليلى» أرجعا
أمهما - لا انقطعت نجواهما -
أفقاً أنجمه لم تغب
لك عهداً من عيون الرب
لم تحدثنا شفاء الكتب
قال : يا نفسي منها اقتربي
وهي تصغى مثله إن يعتب
بلغا في البث أقصى مأرب
ما طوته ماضيات الحقب ؟
كوكب يصغي لنجوى كوكب ؟

ساعة قد أغفلتنا برهةً
فنسينا نوب الحرب التي
وشكرناها يداً قد وهبت
ليتها إذ أنقذتنا أنقذت
ساعة من قال : فردوسية
عن مآسي العالم المتهب
كم آتتنا بالشقا والحرب
من أمانى النفس ما لم نوهب
غيرنا من طارقات النوب
هي لم يلحقه إثم المكذب

ليلى في سدة الهندية

نظمت بعد ما كان حضرة السيد نعيم ممتاز - مدير
ناحية سدة الهندية . حينذاك - قد أقام اصحاب
الديوان حفلة اخوانية شائقة حضرها فريق من
الادباء ومثلهم من رجال الفن البارعين وذلك
في ٩-١١-١٩٤٥ .

يا ليلة (السدة) العباقة الأرج	عودي بأمال قلب في الحياة شجي
وحققي للضيوف الغرما طلبوا	وقالبيهم بوجه منك مبتهيج
لدات لهُو وضاء، ييض أوجهم	تكاد تغنيك عن وضاء السرج
لو كان صبحك عينا للزمان إذا	لكنت منها مكان السحر والدعج
أشهى لنا ظلمة الامساء تجمعنا	لديك من وضح الاصبح والبلج

جئنا وكل يعاني أزمة عظمت	فقال قائلنا : يا أزمة انفرجي
أولاء يشكون للشادي فينقذهم	كالظل ينقذ من فيه من الوهج
وهؤلاء لا شيء أت لهم	وللقرايح بعد الضيق بالفرج

يا ليلة (السدة) الجذلى التي ذهبت	بكل هم لنا في الصدر معتاج
أوليتنا الفضل حتى بات معترفا	بالعجز كل لسان بالثنا لهج
ليست مرأيتك إلا السحر تطلبه	هذي النفوس بلا إثم ولا حرج

ولا التحايا بها استقبلت موكبنا غير الخفيف وغير العزف والهزج

☆☆☆

حسنُ الطبيعة اغنانا بروعته
هذا هو النهر هاج الشعر منبجساً
راق النواظر ما في صفتيه زها
وهذه نفحات الزهر قد حملت
وفي الزنابق ما نغني العيون به
وكل ما بيننا حبٌ وعاطفة
عن الغواني وعن دِلٍّ وعن غنج
- كئائه - بعد ما استعصى فلم يهيج
من النبات ، وما فيه من اللجج
طيب الحياة إلى الأرواح والمهيج
عن اللمى في الشايا الغر والفليج
تفيض عن وله في القلب ممتزج

☆☆☆

جَلَّتْ يد نسقت للناظرين هنا
لئن نعمنا سويعات بها فلقـد
وإن أبي الدهر يوماً أن يصاحبنا
فليحبنا الفضل دون المال مدخراً
وليبقَ يأرج طيباً كلما ذكرت
هذي الحقول بلا أمتٍ ولا عوج
نلنا الذي لم تنله النفس في حجب
إلا مصاحبة الصمصام للودج
فرط الغنى لرعاع الناس والهيج
ساعاتُ لياتنا العبّاقة الأرج

مستشفى الجحف

نظمت اثناء عيادة صديق انزلته الظروف القاسية
هذا المستشفى . وذلك في سنة ١٩٣٨ .

و(مستشفى) يزيد السقم سقماً
إليه تحف وانية المنايا
فلا مأوى به الا ذميم
وملء الجو سرب من بعوض
وما يعي الذباب طلاب قوت
فليس على الاثني راموا انتحاراً
ولو أن (المسيح) يراه يوماً
يدير شؤونه (آس) جهول
يجي الى العليل وفيه روح
وكم صرخ العليل وقد رآه
ترى من فيه قدسأموا ومثّلوا
فهذا بين أوساخ مقيم ،
وهذا لا تظار الموت يبكي ،
فما يدري ، أمستشفى لمرضى
وتوباً إذ تمر عليه ريح
وعنه بوجهها البشري تشيح
ولا مرأى به إلا قبيح
وفوق الأرض من دود سروح
وبين النازلين به جريح
سوى أن يدخلوه ايستريحوا
لحاذر أن يمر به (المسيح)
بما يتطلب الطب الصحيح
ويتركه وما في الجسم روح
: أزيحوا الموت عن عيني أزيحوا
حياةً دونها الموت المريخ
وهذا فوق أتربة طريح ،
وهذا حول ميتة ينوح
أتوه ، أم لأمواتٍ ضريح ؟

وهي الفيحاء

نظمت في البصرة سنة ١٩٤٣ .

(فيحاء) زرتك لا على ميعاد
لايتنى بحفاوة عريّة
وأريتني ما لا يراه تخيّل
شيم هي الند الذكي وأوجه
ما كان بدعاً أن تجود سحائب
قدطفت فيك وفي الضواحي فاغدت
وعليك هذا القلب حام كأنه
لي من بنيك رفاق ودّ فاشهدي

(فيحاء) يا ثغر العراق تبسمي
وتجني دنيا الجرائم واغفلي
أمم تساق إلى الفناء ومثلها
فتمتعي بالطيبات وجاوبي
في كل ناحية أشاهد جنة
شجر يداعبه النسيم وجدول
عن هذه الأزهار والأوراد
عما بهذا الـكون من أنكاد
بين القيود تن والأصفاد
للهم والأفراح كل منادي
هي منية المتزه المرتاد
يجري على مهل وطير شادي

وحدات هذي تنافس هذه
وأوانس يضحكن بين ورودها
تصطادنا أجفانن وفي الفلا
أرأيت حفل الغيد في الأعياد
فترى الأقاح لها من الحساد
أخواتهن غنيمة المصطاد

☆☆☆

(فيحاء) رُدِّي لي فؤادي إني
لم أدر أين مضت به حديق الميها
يمرحن أسراباً فسرّب رائح
يا صَب فاطم أو سعاد ههنا
من كل مخطفة الحشا فتانة
زرشارع (الكورنيش) تلق مشاهداً
صف من الادواح قابل مثله
وإذا أردت انظر لسياراته
وعلى رصيف (الشط) قف متأملاً
أرست بجانب لداتها فتخالها
تلك اللواتي إن غزت بحراً غداً
وإذا دوى ملء المسامع صوتها
والكهرباء نجومه وهاجة
أجل بها والماء موج ظلها
مازرت أرضك كي يضع فؤادي
فخداه في وادي الصبابة حادي
لهيام أنفسنا وسرّب غادي
لك ألف فاطمة وألف سعاد
بلحاظها وقوامها الميصاد
هي أخت ما شاهدت في (بغداد)
كتحية الأجناد للأجناد
تنس الجياد القُب يوم طراد
بجمال نائبة على الأنداد
وتخالهن رواسي الأطواد
متلاطم الأمواج والأزباد
أخفى وأخفت زارة الآساد
فيها وفي مجرى النير الهادي
فهي السبائك في يدي نقاد

ولقد تُظن على البعاد لناظر
 ذا صاعد فيها ، وهذا نازل
 حركات جنٍّ ليس يفتأ ساعياً
 لا تنكرنَّ عليهم أعمالهم
 إحدى الكنائس ليلة الميلاد
 منها ، وذاماشٍ ، وذلك عادي
 لبلوغ آمال ونيل مراد
 وجهادهم ، ما العيش غير جهاد

☆☆☆

وإلى (المطار) اذهب تجد ما لم تجد
 جو يمر به النسيم معطراً
 هو بيننا نفس الطبيعة موقظاً
 أنظر تجد مدّ النواظر بقعةً
 و (بناية) لا يستطيع صفاتها
 أعجوبة الفن الحديث وكم له
 أبهاؤها وبنائها وضيائها
 وشوارعاً قامت على جنباتها
 و (مسابحاً) للغيد أتقن صنعها
 ماء كأن به الصفاء بقيّة
 والموج والأكفال فيه تسابقا
 وعليه من بنت السما وشعاعها
 في صرح بلقيس وجنة (عاد)
 مما تحمل من شذا الأوراد
 إحساسنا من غفلة ورقاد
 خضراء تفتن أعين الرواد
 قلم (الوليد) ولا لسان (زياد)
 من غر آثار ويض أيادي
 مما أضاع هدايتي ورشادي
 أغراسها لتحية الوفاد
 ذوقٌ ويقظة خاطر وقاد
 من تلسم الأجسام والأجساد
 لغواية النظر والشهاد
 أزهى الشباب وأجل الأبراد

☆☆☆

(فيحاء) يا مهد الثقافة ليتني
وبلاد (اخوان الصفا) أذكر تي
أيامَ تجمعني وإياهم على
ماذا أعد من مزاياك التي
خلت السنون وما خلت ما بيننا
أيامك الأولى - ولست مغالياً -
هل كان (مربدك) الجليل مقاصداً
هو أي مضمار تسابق ضمنه
وهل (الخليل) ومشبهوه سوى هدى
ما كان أجدر أن نرى أوصافهم

لم آتخذ إلا ثراك مهادي
أسمار اخوان الصفا بيلادي
ما نشتهيه محافل ونوادي
كبرت عن الاحصاء والتعداد
من حاضر يروي ثناك وبادي
قد أحكمت أساس مجد (الضاد)
في العرب إلا كعبة القصاد
للشعر والآداب أي جياذ
للناس من تاريخك المتهادي
- وهم الجدود الغلب - في الأحفاد

(فيحاء) إن لم أبق فيك فانما
ولو استطعت جعلت فيك قصائدي
ذكراك باقية مع الآباد
بدل اللئالي حلية الأجياد

حبة الفيحاء

نظمت في البصرة وذلك في ٩ - ١٠ - ٩٤٤

رجع الهوى بي مرةً أخرى
(فيحاء) ما نسيَ الفؤاد يداً
إذ بت في الجنات منك وإذ
وخشيت أن أنسى هوى وطنٍ
ورأيت من أخلاق أهلك ما
لم أدر حين علقهم شغفاً
أنا في ربوعك إن نعمت فكم
لك بعد ما ذقتُ الهوى مُرّاً
يعي اللسان مثلها شكراً
طالعت فيك الحسن والسحرا
قلبي به - منذ الصبا - مُغرى
ينسي النديم الكأس والحررا
أخلاقاً أنبت أم زهرا
بعد الفراق نعمت بالذكري

☆☆☆

« فيحاء » عدت إليك ثانيةً
أيام كنت أرى الحياة إذا
أنى اتجهت وحيث سرت أرى
إذ تكل درب بالحسان بدا
من كل واضحة الجبين ، إلى
لم تدر أعيننا ، أمبصرةً
وإذ الحدايق ههنا وههنا
أيعود عهد فيك لي مرّاً
فاتتك كانت بالفنا أخرى
ما هزني طرباً وما سرا
كالرمل ضم ظباءه العفرا
نعمسى ، إلى مختالة كبرا ،
شهب السما أم أوجهاً زهرا
تطوي الهموم وتنشر البشرى

الطرف حار بشكها عجباً
والقلب - مثل طيورها - طرب
وإذ البواخر في موانئها
هي حيثما أُرست وحيث جرت
من كل فاتنة إذا زارت
وإذ الفضأ الزاهي توشحه
مالت عروس الشرق جانحةً
تهتز من تيه ومن مرح
وإذ المباهج لا نطيق لها
وإذ الحياة بكل ما جمعت
ما كان أزهاها لديّ ، وما

والجو فاح بوردها عطرا
والنفس - مثل غصونها - سكرى
شبه الهضاب بجانب الصحرا
تسبي الشعور وتأسر الفكر
ملأت قلوب هواتها ذعرا
أيدي الأصيل بحلة حمرا
للغرب كيما تألف الخدرا
من قيصر ذو التاج أو كسرى
عداً متى شئنا ولا حصرا
توحي البيان وتلهم الشعرا
أبهاك يا (تشرين) لي شهرا

☆☆☆

(فيحاء) يا مهوى القلوب أرى
سنةً على هذا الفراق مضت
ملأتني بكل ملامةٍ منعت
حتى ترقت السماء بمن
هذي الحائل لا تزال كما
والجاريات كما عهدت فذي

قد عاد سر صباقي جهر
ما بيننا فحسبتها دهر
عيني الرقاد ، وقلبي الصبرا
حيّاك يا (فيحاء) فيا بُشرى
فارقتهما فيناةً خضرا
يُمْنى تمر وهذه يسرى

وملائك (الكورنيش) مابرحت
الحسن ألف يمينهن فمين
والزورق المنساب يجمع من
ورفاق أحلامي وأخيلتي
ما كان أسعدني غداة رأته
تذكي الفضاء بطيها نشرها
عذراء تصحب أختها العذرا
قيس ويلي الشمس والبدر
هم لم يزالوا الفتية الغرا
عيناى هذي السفن والنهرا

☆☆☆

(فيحاء) من لي أن تقوم على
كم ذا يلذك السبات وقد
لم يغن أرضاً خصب أربعها
واديك دار ثقافة كبرى
طوى الدجى فاستقبلي الفجرا
إن تمس من آدابها قفري

☆☆☆

(فيحاء) يا بلد العباقر هل
فيعود (إخوان الصفا) ونرى
فيحاء (عمر و) و (الخليل) لنا
ولنا أعيدي كل نابغة
فالعصر يا فيحاء يفرض أن
مشيت الشعوب إلى الأمام فان
تحيين ذاك العهد والعصرا
ندواتهم شأت السما قدرا
ردي الخليل وأرجعي عمرا
أبقى بكل فم له ذكرا
تدعي الجمود وتتبعي (مصر)
شئت التقدم واصل المسرى

ملك أم مراك

نظمت اثناء الحفلة التي اقامتها جمعية الرابطة في
النجف بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك فيصل الثاني
المعظم ، والقصيدة مستوحاة من صورة جلالة
الرائدة وذلك سنة ١٩٤٣ .

يا نفس ها هو (فيصل) أنواره
ما شئت قولي في ثناء فانه
وتأمله ترى ملاكاً طاهراً
وتوسمي فيه الجلال فوجهه
وجهٌ يراه (محمد) قرآنه
وجهٌ يفيض البشر من صفحاته
وجهٌ لو أن ابن السماء بأفقه
حتى النجوم تودُّ - تبريكاً به
ملك يلوح ببنّةٍ عربيّةٍ
وأعاد روعة (فيصل) وجلاله
نظراته شهدت بانك لم ترى
ولو أنها قد أدركت آمالها
لما رأى الأبصار لم تر وجهه
فاذا (العراق) جنوبه وشماله
توحي لمن تغشاه ما توحي له
يهدي المفوّه في الثناء سبيله
غبطت ملائكة السماء قبيله
لو ضلّ بدرُ التّم كان دليله
و (ابن البتول) يظنه إنجيله
كالغيث صادف في البطاح مسيله
صدقت أمانيه لكان مثيله
وتيمناً - لو واصلت تقبيله
أحي بها عصر (النبي) وجيله
فاستقبلي كابن (الحسين) سليله
إلا فتى حي الفؤاد نبيله
زهو الكواكب رصعت إكليله
أبدى بهذا الرسم منه بديله
يحنو عليه محمّاً تبجيله

مكتبة الرابطة

القيت في دار جمعية الرابطة في النجف بعد وصول
المكتبة التي تفضل باهدائها الى هذه المؤسسة
جلالة المغفور له الملك غازي الاول ، سنة ١٩٣٥.

جاءت أبر من الغيوث المثل
يا أيها التاريخ سجلها يدا
إن عمها شكر الوري فقد انتمت
مما يدوم - كمجد مهديا لنا -
لا شيء أثنى من ثناء خالد
من بعض نائله العميم هدية
أولى الملوك بمدحة من فضاه
(كتب) خلاصة نفس وعقولها
قامت مكلفة بأروع صورة
يتسابق القراء أفواجا لها
تهدي الأنام سبيل كل ثقافة
خصت بها هذي (المؤسسة) التي
أثر عظيم نفعه في عصرنا
ويقول للأجيال تأتي بعدنا

هبة تباع قصد كل مؤمل
بيضاء تلمع كالضحي المتهايل
لأعم فضلا من ذكاء وأشميل
إطراؤها بلسان كل مبجل
يهدى لا كرم واهب متفضل
أحسن بها ملء العيون وأجمل
ينمو على الانفاق مهما يبذل
بشعاعها ظلم الجهالة تنجلي
لأعز ملك بالجلال مكلل
شأن الظماء على ورود المنهل
لكن تحير مقلة المتأمل
حفظت لغازي فضله ولقيصل
سيكون أعظم منه في المستقبل
:أنامن هدايا الملك (غازي الأول)

الناصرية وضواحيها

نظمت في الناصرية اثر جولة فيها وفي بعض ضواحيها
الجميلة الفاتنة مع فريق من ابنائها وادبائها اللامعين .
وذلك في ٢١-٣-١٩٤٧ .

هذي التي تهوى النفوس جمالها	فَلْتَلَقِ نَفْسُكَ عِنْدَهَا آمالها
سألتك ذاتك : ما الهنا، فاهبط بها	بين الخائل كي تجيب سؤالها
كم هاجك الشوق الملح لحسنها ،	وبلغتها فصف الجنان خيالها
من كل فارعة بجنب لداتها	قامت تمد على الحقول ظلالها
تهتز طوع يد الصبا أعطافها	فهي العرائس إذ تجيد دلالها
والشدو بين فروعها متنوع	فاختر لنفسك ههنا الأشهى لها
والماء صافٍ بينها مترقق	نسيت لديه نفوسنا جريالها
والأرض قد نسجت عليها حلة	نسج الربيع على الربى أمثالها
والشمس ترسل كالسبائك فوقها	نوراً يزيد جمالها وجلالها
ما جنّة الفردوس إلا ما أرى	فليعبط بنعيمها من نالها
وأنا، وشعري، والطبيعة، والهوى،	و «الناصرية» ، واقفون حيالها

أحببت أهلها الرقاق طرائفاً	وعواطفاً قد أشبهت سلسالها
أبهج بها أرضاً، وبشرى بعد ما	أدركتم الآمال يا نزالها

إن لم يجل في غيرها حلمٌ فقد
كانت لأحلام النفوس مجالها
فترقبوا أسرارها الجذلى بما
تحويه إن ودعتم آصالها
ما كان أطيبها حياةً حرّةً
للهائين بها ، وأطيب آ لها

☆☆☆

بعدوا بريفهم عن المدن التي
أطماعها قد أحكت أغلالها
تبادل الشكوى ؛ وإنك لم تجد
في المدن إلا طيشها وخبالها
ورأوا لهم في (ريفهم) وهنائها
وصفائه (الجنّات) أو تماثلها
سعدوا، وقد تركوا لأنفس غيرهم
بين القصور جلادها وجدالها
يستقبلون الشمس مثل حقولهم
بالزهو مهما عاودوا استقبالها
والسحب تخفيها وتبديها كما
لاقوا صدود مليحة ووصالها
ملء الفضا سحبٌ تروح وتغتدي
ويد الأشعة ذهبت أذيالها
ونفوسهم قنعت فعزت إن يكن
جشع النفوس مضاعفاً إذلالها
وترى الطبيعة - والطبيعة برّة -
قد أرهفت إحساسها وخيالها
لم أنسه - ما عشت - يوم مسرةٍ
ألقيت عن ذاتي به أثقالها

☆☆☆

و « الثانوية » بالذين حوتهم
بعثت لنفسي - بعد يأسٍ - فالها
فرأيتني وكأنما أنا في السما
ضيفٌ أحادث شهبها وهلالها
نشءٌ تجمعهم أعزُّ « بنايةٍ »
سمت العرينة جمعت أشبالها

هم دأبون على المعارف ضمنها ،
 أقطارهم ترجو غداً أو بعده
 من كل ملتهب الحفيظة ، عزمه
 ويوحدوا آراء أمتهم كما
 ويجددوا تاريخها ، ويخلدوا
 والبيض تصدأ إذ تعاف صقالها
 بجهادهم أن يصبحوا أبطالها
 لو طاول الشَّمَّ الرعان لطالها
 شاؤا إلى ما يضمن استقلالها
 آثارها ، ويعجدوا أعمالها

يومٌ أغرُّ به لقيت أحبتي
 فذكرت أياماً لنا سلفت وقد
 لا أقفرت أرضٌ أراني أهلها
 فحمدت يوم (الناصرية) حينما
 ذكراه إن نزل الربى لم تستطع
 أوحى لهذي النفس ما أوحى لها
 ذقنا بأكواب الشباب زلالها
 من بعد إدبار المنى إقبالها
 غال اللواعج ضمنه ما غالها
 أيدي الليالي محوها وزوالها

نملة مهنبة

نظمت بعد ما شاء - انسان - ان يلهو ويبعث
بتمذيب نملة واحراقها بنار - لفافته - .
وذلك في سنة ١٩٣٩ .

عجبت وقد دببت على الأرض (نملة)
فلمعنت تفكيراً بها فرايتها
رأيت بها مثلي ومثلك عالماً
تواصل مسراها إلى الغاية التي
خذوا السك منها دروساً تحسبكم
فليس كلال العيش إلا لمؤثر
أتت نحونا تمشي وتحمل رزقها
مشت في طريق لم تخف حادثاً بها
تجد وتسعى فهي لو سئلت إذاً
فابصرها مستحقر قدر ذاتها
وسد عليها الدرب من كل وجهة
وحرقت رجليها بنار (لفافة)
تزيد انكاشاً كلما زاد كسبها
وخلفها تبغي النهوض فلم تطق

أتاحت لها الأقدار من قسيتها طعاماً
وإن صغرت قدفاقت الهضب الشما
كبيراً ، وكوناً لا نحيط به علماً
توخت ، ولم تقنع بارزاقها حُلماً
لسعي ، ولا تشكو الكلال ولا الغما
على الجد في راحاته الفقر والعدما
على فيها لمّا به رضيت قسماً
وما أحدثت سوءاً ولا اقترفت إثمًا
لقلت : نعم كي لا أجوع ولا أظما
وقد شاء أن يلهو فارهقها ظمًا
فحارت كما قد سار في مهمه أعمى
له فكبت تشكو قساوته العظمى
فتعجب منه وهي ما ارتكبت جرمًا
وأعرض عنها ، والذي شاء تما

وقالت له - والنار تأكل جسمها -
 أغرك يا ابن الماء والطين أني
 وأنى خرساء ، وأنك ناطق
 وأنك وحشي بطبعك ، ظالم
 وأنك إن تُنزل بي الموت لم تخف
 وأنك ذو حزم ، فسل ذا معارف

نعيش فلا يطغى على البعض بعضنا
 ونحيا جميعاً للتعاون بيننا
 وإن ثارت الاطماع فيكم فانشأت
 أو امتلأت حقداً وهما صدوركم
 ولم يطغنا فرط الغنى ويضلنا
 وسؤنا بكم ظناً ملوكاً وسوقة
 تأمل قرانا تحتقر مدنكم وما
 وشاهد نظام النمل في العيش بينها
 ترانا سواء في الحقوق فما ترى
 يؤلفنا حب التأخي فلا يد
 ولم تستبد العنجهيات بيننا

غروراً ، ولم ندر السباب ولا الشتم
 لبنى إذا ما زدتم بينكم هدماً
 حروباً فأننا لم نزل ننشىء الساما
 فأننا جهلنا الحقد في العيش والهنا
 فنستخدم البله المساكين والبهكا
 نخفنا ابن داود وأجناده قدما
 حوت من لذا ذات تقيض ومن نعمى
 لتبغض في الناس القوانين والنظما
 جحوداً لحق دون آخر أو هظما
 تنعمها الأخرى التي كلها يدي
 فهذا لذا يعزى ، وهذا لذا يرمى

وهذا أجل الناس قدراً ورتبةً
وهذا - كهذا - أوفر القوم ثروةً
وهذا الذي تخشى المناسيا لقاءه
وهذا ابن من كالنجم يلمع مجده
دعاوى تزيد (المل) هزءاً بجنسكم،
أمن بعد هذا كله أنتم الورى
وأغزهم علماً ، وأرجعهم حملاً
وأشرفهم خلاً ، وأكرمهم عملاً
وهذا الذي أخزت مواهبه اليماً
وهذا الذي لو شاء لا تتعل النجماً
وهجر كما تهذون إن جدت الحمى
أجل ، رمى المقدار أخطأنا سبها

أغرّك إذ عذبتني فتركيتي
وأنتك (إنسان) يصارع (نملة)
أحاذرت - لو خليتها لسبيلها -
فاصليتها تحت (اللفافة) نارها
ألم تحو قلباً بين جنبيك موجعاً
أكنت تراها لا تحس لضعفها
أم القوة الخرقاء شاءت ، وكم لها
أم أنك قد حاولت ساعة قتلها
سلاحك - إذ جل الحسام - (لفافة)
فترهى كذي بأسٍ يهاجم لبوةً
وتختال مغترّاً كسار على سنا
لنارك طعماً أن مثلي لا يحمى
كأحقر ما شاهدت ذاتاً أدنت واسما
منازعةً عليك أو مالك الجما ؟
على م ترى أصليتها النار أو ممّا
لظلم برى ما اساء ولا هما
أذى اترى خص الاذى الهيكل الضخما
جرائم بين الخلق قد بعدت مرمى
وتعذيبها أن تصبح البطل القرما
تميت بها ما دق بينكم جرمها
بأجتها مذراح يفتحم الأجمها
مهنده للروع في الليلة الظامما

ولو كنت ذا فهم تجنبت (غلّة)
فانك إذ أوردتها القتل إنما
أليس لها نفس كنفسك تزدهي

سمعت تتحرى الماء أو تطلب الطعام
قتلت الشعور المدعى فيك والفهم
مع الخير ، أو تشكومع الألم السقما

إذا العقل لم يردعك عن ظلم هذه
جنيت عليها لا شيء طلبته
أما كان أخرى أن ترى عبرة بها
ألست وإياها وما هو دونها
ألست قبيل الخلق وهما ، وهكذا
ألست بهذا الكون أصغر ذرة

فقل لي بماذا الوحش فقت أو البهائم
سوى اللهو ، واستحققت في لهوك الذما
فتعلم منها السعي للرزق والعزما
سواءً بحكم الله لو تعرف الحكماء
تعود بأحشاء الثرى أبداً وهما
فلمست بعين الكون من (غلّة) أسمى

ساعة في مدينته

أنسى الفؤاد تباريحاً وأشجانا
وزاد نفسك بشراً إذ رأيت به
غناء قد غردت أطيارها طرباً
وأدركت دوننا سر الجمال بها
تلهو وتمرح، والأحزان تصهرنا،
ليت القضاء الذي وفّى الطيور هنا
هاجت هواك أغانيها فهل حملت
شعراً تجيء به عفواً وما اتخذت
تنوع الشدو منها عندما شهدت

يومٌ أبيت له - ما عشت - نسيانا
« حديقةً » زانها بالورد من زانا
فيها تواصل بالألحان ألحانا
فغالزته أزاهيراً وأغصانا
ما أسعد الطير في عيش وأشقانا
نصيبتها من أمانى النفس وفانا
منها الحناجر نياتٍ وعيدانا
له سوى ما اشتهاه الطبع أوزانا
تنوع الورد ألواناً فألوانا

☆☆☆

أزهارها ضاحكاتٌ كل آونةٍ
تزيدها بهجةً هذي الطيور بها
إن زانها الطلُ جاءت وهي أبهج من
لوم لم تكن جئتُها بالحب منتشياً
ورب « نافورة » قامت ببركتها
تُعلي المياه عموداً ثم تنزلها

فليس يشواق فيها القلبُ (نيسانا)
تشدو لمتنع أبصاراً وأذانا
دُرِّ زرين أكاليلاً وتيجانا
كبت من نشرها الفياح نشوانا
يظل طرفك فيها الدهر حيرانا
كما تدفق قطر الغيث هتّانا

تبدو لجيناً أمام البدر «بركتها»
وما أرق شعاعاً قد أسيل على
إن تلق نفسك وجه الدهر مكتئباً

والنعم بها، إنها (الفردوس) زاهية
وانظر على سرِّ روادها اتفقوا
فهيها لأصحاب لديك ترى
وهؤلاء أفرادى بينهم تحذوا
وهؤلاء نشاوى صبوة وهبت
فن يكن بات ولهاناً بثروته
وكيف تعدل عما قد نشقت به
فما أجل يداً للدهر ثانية
ليس الحياة لمن لم يُفنها مرحاً ،

وتستحيل أمام الشمس عقيانا
أجزاءها فاحتسأه الروح ظمآننا
فوافها تلق وجه الدهر جذلانا

ألست فيها ترى حوراً وولدانا
— كما يشاؤون — إخواناً وأخذانا
شأننا ، وتلني لصحب غيرهم شانا
منها خليل الأمانى البيض ميدانا
منهم إلى الحب ألباباً وأذهانا
فلست إلا بهذا الحسن ولهانا
شذا حياتك لا روحاً وريحانا
لوعاد يومك فيها مثما كانا
نخذ نصيبك منها كلما حانا

مصرع خشف

نظمت اثر مطاردة سائق سيارة لطيفة
وخشفها اذ هما يتطلبان الماء ، فلاحقهما
جاهداً وبمد لاي سقط الحشف المسكين
على الارض متها لكما من فرط ما الم به
من العطش والاعياء . وما اوشك السائق
القاسى ينزل اليه فيحمله حق وجه اليه
نظرة خاطرة ومات . وذلك في سنة

١٩٤٤ .

إذا جاز أن أنسى مدى الدهر ذاتيا
قطعت وسفراً آخرين زمانه
تجوب بنا فيه المهامه والربى
ونحن أسارى (سائق) متهور
نسيت نهراً كاد يُدمي فؤاديا
بسيارة تستقرب انتصد نائيا
فتعلو بنا نشراً وتهبط واديا
يرى فوزه بالسوق أن لا يياليا

☆☆☆

رأى أمَّ خشف من بعيدٍ وخشفها
يجيلان وسط القفر سود نواظر
ويستشقان الريح يستنبأنها
بها استهديا حتى بدا الماء لامعاً
فخاد عن النهج السوي إليهما
ورامهما والصيف يذكو جحيمة
صديّين جاءا يطلبان المجاريا
حبينا لها البيض العذارى الغوانيا
عن الماء ، غدرًا خبأت أم سواقيا
وكم وجد الضلال بالريح هاديا
ففرّا ، ولما يرويا القلب ظاميا
وما صده أني له كنت ناهيا

فما ضرّة لو كان خلاه مثلما
 راہ ، وخلي أمّ — ه مثلما هيا
 ولكن أبت وحشيّة لا يههما
 محاسن أبقت بعدها أم مساويا

☆☆☆

يزيد طلاباً إن يزيدا أمامه
 إذا حاول الافلات خاتته قوّة
 وجسم صغير هذه الجهد والظما
 فودع — بعد العجز واليأس — أمه
 دعاها لتنجيه ، وفرت بنفسها
 وردّ لهذا الوحش نظرة طالب
 وما كاد يفري النحر منه أمامنا
 فغادره ملقى على الرمل ، واتشى
 فراراً الى أن أدرك الخشف جانبا
 تلاشت وقلب كاد يلهب صاديا
 إلى أن هوى فوق الثرى متراميا
 بطرف غدا طرفي لمرآه باكيا
 غداة رأت أن ابنها ليس ناجيا
 حاناً لو أن الصخر أصبح حانيا
 ويرديه حتى أسلم الروح شاكيا
 يجوب بنا من حيث جاء الفيافيا

☆☆☆

فقلت له : هل نلت غير خسارة
 تعقبت أمّاً في الفلاة وطفلها
 واوردت مصقول السوالف حتفه
 وخلفتها ثكلى تحن لخشفها
 وانك لم تشكل به الأمّ وحدها
 فكم زان هذا القفر مستمتعاً به
 وغير أثم بالذي رمت جانبا
 خفيت وخابا مأرباً وأمانيا
 على ظمأ ، لا ساغ وردك هانيا
 وتدعوه لكن ليس يسمع داعيا
 لقد كنت أتمكلت الفلا والقوافيا
 وكم بمزايه هزنا النواديا

وكان جديراً أن تكون مجيره
فتسقيه ماءً وهو مشفٍ على الردى
وترحه أزهى وأبهى سوافاً ،
وتطلقه لله ترجو نوابه
وتبقيه في هذي الفلاة لأمه

تمثل وليداً من صغارك ، عينه
شكاً لك ما يلقاه من ظماً به
وفاجأه من لو أراد حياته
ولكنه أهدى له شر نبلة
وما زاده التأنيب الا قساوةً
كذا أنت إذ أردت هذا وأمه
فقال ولم يعباً بما هو سامع
وما رمت ممّا قد أسأت لظنيةٍ
وما قدر هذين الضعيفين يا فتى
وتعلاً بالتقريع سمعي كأنني
وهدمت ديناً قد أباح دماءه
غزال أردت اللهو حيناً بصيده

تدفّقُ دمعاً نصب عينيك جاريا
ألم ، ولا ورد فتأتيه ساقيا
سقاءه فابقاه — كما كان — لاهيا
فاورده ماءً من النحر قانيا
والا انغمساً في الشقا وتماذيا
نجعت ، وإذ لم تخش شعري هاجيا
: أجل لست الا مثل غيري قاسيا
وشادنها إلا الهوى والملاهايا
فتوجع طول الدرب قلبي لا حيا
بقتلي خشفاً قد نسفت الرواسيا
لنا ، أو ملأت الخافقين مآسيا
فات ، وما يجديك لو كان باقيا ؟

وكيف ترى حالي لو أني قاتلُ
جزعت على خشفٍ وأبكيتك أمه
أكان ابن انسانٍ فتأسى لموته
وتنصحيني أن لا أعاود فعلتي ،
ألسنا بني الانسان أرقى مشاعراً ،
ألم ينشئ الله الخلائق كلها

وزيراً وُخلٍ من ذويها الكراسيا
ولم تبك لي إذ طاش سهمي راميا
على الماء ظمآن الحشاشة طاويا
لقد كنت سراً أيها المرء خافيا
وأفضل إدراكاً ، واسمى معانيا ،
لنا ، فملكناها رخيصاً وغاليا ؟

فقلتُ : صدقت الآن فالهـ مطارداً
وداعبُ نسور الجو حول فراخها
وقل بعد هذا : شاءنا الله سادةً

ذئاباً جيعاً ، أو سباعاً ضواريا
وصيدٌ بين كثران الرمال الأفاعيا
تخذنا عبيداً خلقه ومواليا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْوَحْدَانِيَّات

الحمد لله الذي جعل في كل شيء آية

غادة الكورنيش

ما لهذي التي بها القلب ذابا قد أبت أن تريك إلا اجتنابا
إنَّها لا تزيد إلا ابتعاداً كلما رمت أن تزيد اقترابا
غادة تستخفُ حملك مهما بك مررتُ مُضاحك الأترابا
رُق فيها التشبيب حين تراءت أفن الغيد رقة وشبابا

☆☆☆

كلَّ يومٍ لها وللشمس مرأى بعض ما فيه يخلب الألبابا
تلك تضيء على الطبيعة لوناً ذهبياً نصبو له إعجابا
جذبت أعين الورى واستمرت تهادى نحو المغيب انجذابا
والتي لم اسمها - خوف واشٍ - تتجلى نجماً دعوه كعابا
تملاً الشارع ابتهاجاً وطيباً إن تجز فيه جيئةً وذهابا
وتريك الحياة بالحب أبهى منظرأ رائعاً ، وأزهى ثيابا
فامنع القلب أن يطير اذا ما خطرت بانه ، ولاحت شهابا
واتق السحر ملء مقلتها الوس نى أطالت لحفظه الأهدابا
وانج قبل الهيام فيها فيكم من مستهام رام النجاة نخابا

☆☆☆

ليت (دُرَاجَةً) بها قد تناءت عنك حتى عزت عليك طلابا

واقَلَّتْ مِنْهَا مَلَكَاءُ تَوَارِي كَهْلَالٍ لِلْعَيْنِ شَمْعٌ وَغَابَا
وَقَفْتُ بَعْضَ سَاعَةٍ لِتَرْيِهَا الـ حُبَّ شَكْوَى، وَنَظْرَةً، وَعَتَابَا

غَادَةً تَجْهَلُ الصَّبَابَةَ وَالْحُبَّ لَدَى مَنْ صَبَا لَهَا أَوْ تَصَابَى
لَوْ دَرْتُ مَا الْهَوَى لِمَا أَهْمَلْتُهَا نَظْرَاتٍ كَادَتْ تَشْقُ الْحُجَابَا
نَظْرَاتٍ فِي الْعَيْنِ عَادَتْ سَهَادًا مُسْتَمِرًّا ، وَفِي الْفُؤَادِ التَّهَابَا
قُلْ لِمَنْ نَالَ وَصَلَهَا وَرَضَاهَا قَدْ بَلَغْتَ السَّمَاءَ وَجَزْتَ السَّحَابَا
هَلْ بَرَاهَا الَّذِي بَرَاهَا لَتَزْدَا دَهِيَامًا بِحُبِّهَا وَعَذَابَا
أَمْ تَرَاهُ أَرَادَ أَنْ يُفْهَمَ الْقَا ثَل : أَيْنَ الدُّنْيَا - كَانَتْ جَوَابَا

بَادِرِ اللَّهْوِ وَالْهِنَا وَتَمَتَّعْ بِهِمَا ، وَاجْعَلِ الْمَسْرَاتِ دَابَا
وَإِذَا الْحُبُّ رَثَّ جَدِّدْهُ تَبْلُغْ فِي الْحَيَاةِ الْأَمَالَ وَالْآرَابَا
وَاهْصِرِ الْقَدَّ هَزْهُ الدَّلْ حَتَّى كَدَتْ تَنْسَى بِهِ الْغُصُونِ الرُّطَابَا
وَارْشَفِ الشَّغْرَ وَالشَّفَاهُ وَأَهْرِقْ - مَا حَيِّتِ - الصَّبِيَاءَ وَالْأَكْوَابَا
لَيْسَ عَمْرًا طَالَ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى إِنَّمَا الْعَمْرُ مَا بِهِ الْعَيْشُ طَابَا

كيف نفهم الحياة

بعد طول اعتلاله الجو صبحاً والنسيم الشذيُّ مرَّ عليها
والرياحين زادهما الطلُّ نفحاً وكستها أشعة الشمس حسناً
كتحايا العيدين (فطر) و (أضحى) لغة الطير وهي عجماً فدتها
ملأت سمعه البلباب صدحاً كم أرتنا هذي سروراً وبشراً
لغة الناس بيننا وهي فصيحاً وأرتنا هذي سروراً وبرحاً

فاسمعي - يا حديث نفسي - حديثاً قائلاً : ما الحياة إلا لذات
واضح القصد ليس يطلب شرحاً رامت العيش هادئاً ، وسواها
اعرضت عن سفاسف الناس كشحاً وتعالى إلى الهنا فهو ظلُّ
رامه ما استطاع كدّاً وكدحاً واشكريه كما انتهيت زماناً
سوف يفنى كالهائئين ويُمحى واغنمي اللهو قرب إلفك فيه
جاد بالبشر بعد ما كان شحاً فيه راجت سوق المني فهو عصرُ
وانعمي فيه بالرغادة ردحاً فلنغالب ساعاته ، وليجدنا
ضامنٌ للنفوس فوزاً وربحاً واشفّ الملا حياةً ، وأسمى
أسعدَ العاشقين ليلاً وصباحاً ولنُدع غيرنا يجُدد ويسعى
جاد بالبشر بعد ما كان شحاً في الهوى غايةً ، وأفضل منحي
ضامنٌ للنفوس فوزاً وربحاً فيرى أوجه السعادات كالحا

يطلب الخلد جاهداً ليس يدري أنه قد بنى على الماء صرحاً
ويلقي لحرصه ألف ربح في كفاح الأيام إن رد ربحاً
فهو يشكو من ألف ربح جديد نابه قبل أن يُضمد جرحاً

هكذا أخطأ السعادة قومٌ كلما حاولوا النعيم تنحى
كم دعاهم صوت الحقيقة حتى كاد مما دعاهم أن يُبَحَّ
أيُّها العاصبون أعينهم عن بسمات تروق ومضاً ولحاً
لستم في الحياة إلا بُخاةٌ فاستمبحوا الحياة عفواً وصفحاً
إذ حسبتم خير العواطف شراً ورأيتم حسن الطبيعة قبحاً
رمت السعد بالشقا، كيف يرجو زارع الشوك أن سيحصد قحاً

فاتركي أخيب النفوس رجاءاً في أمانٍ أدركت فيهن نجحاً
وليبيدوا حرباً مع الدهر دوماً ولتجيدي دوماً مع الدهر صلحاً
أمن العقل أن نعيش فنشقى أم من العدل أن نحب فنأحى
لا نزد في الحياة إلا هياماً كلما لجَّ عاذلٌ وألحاً
وإذا صح عذله في هوانا فهو أنا - يا سلم - كان أصحاً

حسنا العبد

هل لمحِبٍ عنكَ مصدود	من أملٍ بالفوز معقود
جنت على أحشائه نظرةٌ	عادت إلى العين بتسويد
طلعت والعبد علينا ، ولا	بهجةً لولا أنت في العيد
زانك مَنْ زان زهور الربى	برقةً تصبي وتوريد
وصدّني عن كل ما أبصرت	عيناى سحرُ الأعين السود
ومبسم يفتّر عن لؤلؤ	في فمك الضحّاك منضود
ورخص جيدٍ منحت مثله	يدٌ أجادته مها اليد
لا تعجبي من جِئتني بالهوى	وقفتني يا فتنة الغيد
فانتي أسامت عقلي إلى،	عينيك ، والمبسم ، والجيد ،

* * *

تكلمي إن شئت أن تسحري	كل ولوعٍ بالأغاريد
أودع في صوتك أنغامه	من أودع النعمة في العود
ما العود يا حسناء أوتاره	ما بين إطلاق وتقييد
أعبثُ بالألّباب من لفظة	منك وإن جاءت بتهديد
فبلغني ما يشتهي القلب يا	راحة قلب جد مجهود
وا ظمأ النفس إلى رشفةٍ	من كوثر ليس بمورود

أصبح محسوداً عليها، ولا
وأغتدي من طيبها هازئاً
خيرَ بخيرٍ غير محسود
بما بأحشاء العناقيد
ولم أخل من فرط ما سرّني
إلاّ ودوني كل موجود

حسناً هذا العيد تيهي على
وشابهي الير في أفقه
أترابك الغيد الأماليد
بالطاعة الغراء أو زيدي
وعاودي النظر قلي، واسمعي
ألهمةني الشعر الذي صغته
ما كان إلا وحي عينيك لا
من ينبيء الخازن أمواله
وأنه لا شيء يبقى سوى
وايست الحياة إلا لذي
وشاعري في حلمه ساجح،
أحبّ بيوم الوصل موعود
وصادح في الروض غريد

تحت أشعة القمر

يا فتنة النفس في حسن وفي أدب
غني لنعرف كيف العقل يخلبه
يضيف لطفاً إليه حين يبعثه
مذ كان في العود منه بعض نعمته
كأن من عاطفات الحب رقته ،
ومشتى الهائمين السمع والبصر
سحرٌ يشف لنا عن رقة السحر
صوتٌ لها تمنّاه ابنة الشجر
أصبحت ذا شغف بالعود والوتر
أومن خدودك ، أومن نفحة الزهر

أطالها الله ساعاتٍ بهجتها
إذا انقضت فستبقها محاسنها
على الضفاف وهذا البدر يغمرنا
والدهر جاد بما نهواه إذ خفيت
رقت وراقت أوقات السرور لنا
ولنس مامر قبل اليوم من زمن
أبى استلاف خليلين انتقى لهما
يريد منا هجوعاً في حوادثه
ولترك الناس يا (سامي) وشأنهم
والآن فلنذق العيش الرغيد فقد
كنتُ المليك وكانت ساعة الظفر
مضيئةً في ليالي الحب كالغرر
شعاعه بين أيدي روضنا النضر
بالبعد أثنأنا عن أعين البشر
فانطوها بتعاطي الحب والسمر
أرق من يده فينا يدُ القدر
شرّ الخليلين من هم ومن سهر
ومن ينام على وخز من الأبر
إن راقنا أن نرى صفواً بلا كدر
ذقنا الأمرين من شكوى ومن ضجر

ولا يغيبُ عنكَ آناَ حَسَنُ مُجاسِنَا
فليس يلحظنا فيه سوى القمر
إن لم أُنل ههنا خيراً أوْملهُ
فأيُّ خيرٍ إذا أرجوه في عمري
أم أي جدوى بغير سِ الحب طاب لنا
إن لم يكن ما غرسنا طيب الثمر

☆☆☆

هذي الطبيعة في أجلى مظاهرها
لاحت لنا، وبدت فتانة الصور
الأفق صدرٌ تحليه قلائده
والجو ممتلئ عطراً تضيوع من
والنهر يجري كما تجري عواطفنا
وفي الفضاء من صفانا أوضح الأثر
والكون تغر لنا بالبشر مبتسم
وطالع السعد عنا غير مستتر
والعود قائلة أنغامه انطلقني
من القيود ، وللا مال فابتدري
وكل هذي المرائي المائلات هنا
لم تُبقِ من أثر الشكوى ولم تذر

لباء

لمياء يا ذات الفهم الضحكاك
 لمياء ما أنشاك إلا فتنة
 أضنى عليك من الجلال ملاءة
 تتسابق النظرات نحوك كلاً
 مَرَحُ الشباب ثناك أنصر نبعة
 أبهى وأبهج ساعة تلك التي
 عدت المفاتن من عداك فانما
 إن مرّ لي زمن بقربك ضاحك
 ولقد أروح مقبلاً كأس الطلا
 وأبيت أمزج بالدموع سلافتي
 هلاً عطفت على صريع هواك
 للشاعر الحساس من أنشاك
 أضنى نظائرها على الأملاك
 أقبلت نشوى من سلاف لماك
 فثنى القلوب اليك حين ثناك
 فيها يطل على العيون براك
 دنيا المفاتن والهوى دنياك
 فلقد تلقاني زمان باكي
 لما تعذر أن أقبل فاك
 إن طوفت بي في الدجى ذكراك

ماذا جنى هذا المسهد مقلة
 لمياء ، واسمك غير هذا عنده
 لم يرج أن يسلو هواك، وأنه
 يستنشق النفحات إن مرت به
 ويسائل الشهب الزواهر في الفضاء
 حتى غدا يطوي الليالي شاكي
 لولا فضول بني الورى سماك
 في كل فانة يرى معنك
 فيخالها قد حملت رياك
 هل عندها خبر يوم لقاءك

وإذا اعتلى ابن الأفق عرش سماءه
فمضى يحادثه بأسرار الهوى
إن الذي وهب المحاسن خلقه
أعطاك مما اخترت ما أعطاك

☆☆☆

لمياء هل يصبو لغيرك واله
سحر وربك ليس تدفعه الرقى
من للجأذر أن يكن صواحبا
أم من لأجرام السما ونجومها
أم من لأوراد الربى وزهورها
أم من لآلفة الدنان لو انها
كثيرة العشاق دون لداتها
إني أراك متى انتيت تدلا
أسبي الأوانس قامة ، وأدقها
وأئمة الألفاظ ما لأسيرها
هل أنت سامعة شكاية وافد
ومدعة نكت اليهود تذكرى
ذهبت ليالينا وأبقت بعدها
فتى نفوز بما نشاء اذا جرت

سلبت نهاه بسحرها عينك
أنى وباعته عيون ملاك
لك حيث سرت يسرن أثر خطاك
أن يتخذن سماءهن ثراك
بنضارة يزهو بهن خدك
ضمت على صباها شفتاك
رحماك قد جن الهوى رحماك
برشيق قدك وهو غصن أراك
حيلا لسلب الرشد والادراك
من فدية ترجى له وفكك
وافاك يطلب أن يحين وفاك
من ليس ينسى العهد أو ينساك
حسرات قلب بالقطيعة ذاكي
بخلاف ذاك مشيئة الأفلاك

تعالى

تعالى مُنى هذا الفؤاد المتيّم
لقد طال هجرُ شاءه الناس بيننا
سلي الليل عن ذي مقلة لا تنامه
أيعلم كم لي فيه من حسرة على
ليالي يديننا الهوى ويضمنا
نُسرُ حديث الحب حتى كأتني
فنسبح من أحلامنا في بحيرة
ولم أدِر ما الصبء إلا إذا التقى
تعالى فدنيانا هوى وصبابة
أنحن بطيب العيش أجدر أم هم
وأية جدوى لي بقلب مبدل
فلا خلقت ما بين جنبي مضغة
تعالى الى عهد التلاقي فقد أتت
هجرتك لا نخطأ عليك ولا قلى
فغبت مغيب البدر بعد سطوعه
وأى الورى غيري ألوم ، وانما

نجدد بقلينا زمان التنعم
فطال حنينٌ للقا المتصرم
وعن ذي فؤاد بالوابع مفعم
أمان حسان قد تقضت وأنعم
حببين معصومين من كل مآثم
وإياك نخشى سمع ليل نخيم
من النور لم يحلم بها كل مغرم
بذاك الفهم المعسول في رشفة في
ودنيا بني الأطماع إدراك مغنم
وما عيش أيقاظ عن الحب نوم
يهم بدینار ، ويصبو لدرهم
إذا هي بالأشواق لم تتضرم
إليك بشعري حسرة المتندم
ولكن لعذال تلح ولو لم
فيا طول ليل بعد وجهك مظلم
نبالي التي أصمت فؤادي وأسهمي

ملك السما

نقلت في الشعب وذلك سنة ١٨٣٥

نلت من غير أستاذ الفناء فاطرق للعلالة كل راني
نلت من حبها تهرعها ورفل في نياية الكبرياء
نلت فاستقبلها الطير عروفا اطلعتنا بأنواع الفناء
نرحرك نورها طافت فينا ملكه عرشه فطر السما
نرنا كيف هي ثم نسي بكرها تهديم البناء

الطبييع

التم نطل ساره من ملا الوبر دقوى ومن لي
وما لك لشعرون تسبح ووما ان كشف الحقيقة باهتداء
وما السندم الي الأجر أم منها وتسبح في القضاء الأتاني
وما على التجاذب بين علي تلوح لأفان داره ونالي
وهذا جل شأن الكبرياء

فانت القضاء وانت سر به مستودع سر القضاء
لار ترايك أنوار قانا جهنا غير حرمك القضاء
كللك قلب من نايك حيا لا يصيبه قلبك من القضاء

ملیكة السماء

نظمت في النجف وذلك سنة ١٩٣٤ .

فأطرق للجلالة كلُّ رائي	بدت من بين أستار الخفاء
وترفل في ثياب الكبرياء	بدت من حجبها تهتز عجباً
طلعتها بأنواع الغناء	بدت فاستقبلتها الطير شوقاً
ملیكة عرشه قطر السماء	بموكب نورها طافت خيلاً
بكرتها تهديم البناء	ترينا كيف تبني ثم تسعى

بآلاف القرون الى الوراء	إلى مَ تظل سائرة ، وتلقي
إلى كشف الحقيقة باهتداء	ومن ملأ الوجود قوى ومن لي
وتسبح في الفضاء الانهائي	وما تلك الشمس تسبح دوماً
تلوح لنا فن دان ونائي	وما السدُم التي الأجرام منها
وهذي، جل شأن الكهرباء	وكم يبقى التجاذب بين هذي

به مستودع سرّ الفضاء	فيا بنت الفضاء ، وأنتِ سفرٌ
جهلنا غير جرّ مك والضياء	لئن قرأتك أقوام فأنّا
لما يصيبه فيك من الصفاء	كأنك قلب من نأجك حباً

أحبك إذ رآك بعدت عمّا
وكيف يهيم فيك وأنت نارٌ
يشين من التصنع والرياء
محبٌ كان من طينٍ وماء

☆☆☆

ويا أمّ (الكرات) وكلّها في
وفاتنة الألى عبدوك ربّا
ومشبهة الحقيقة في وضوح
وباعثة إلى الشعراء وحيّا
وطالعة علينا كلّ يومٍ
متى جئت الوجود، وأي شيء
أراك وكل شمسٍ في فضاها
إزائك مثل لا شيءٍ ازائي
بمالك من سنى أو من سناء
وأحلام الطفولة في جلاء
يفيض على قلوب الأنبياء
بما يصبي النفوس من ازدهاء
يدل على ابتداءٍ وانتهاء
- وإن عظمت - أقلّ من الهباء

☆☆☆

أحقّ أن غابتك انطفاءً
وهبك عدمت هل للكون يرجى
ويا نكد الحياة إذا تلاشى
سيمحوك الزمان ، فما لشيءٍ
وما خير البقا زمنّا ، وإنّا
وهل نارٌ تدوم بلا انطفاء
وجود مستمد من (ذكاء)
لوجهٍ قد تدفق بالهباء
سبيل في الزمان الى انبقاء
نرى سير البقاء الى الفناء

جنون الطبيعة

للحيرة البيضاء سرت فقايلات
ومكثت فيها بعض أسبوع به
ورأيت من آثارها الأولى التي
وكان دهرى ساء ما سرني
فاذا الفضا متلبد بغيومه
وإذا ينابيع السماء تفجرت
وإذا الرياح الهوج تنذرنا بها
كم من بناء مال مقلوباً بمن
وسفينة للموج سلم أمرها
والرعد أعظم في المسامع رهبةً
والجو مشبوب الجهات ببرقها
ألفت منازلها الأنام وغلقت
وخلت مسالكها فلمست ترى سوى
نُغمرت به حتى الدكاك فما الذي
أترى أرادت أن تسير بأهلها
أم أنها قد حاولت تطهيرها

قلي بوجه جمالها المحبوب
شمس المسرة ما ارتمت لغروب
كانت أمانى أعين وقلوب
فيها ، فابدل بشرها بقطوب
كالقلب قد غشته سود ذنوب
وأنت بشؤبوب على شؤبوب
شئ مصائب بعدها وخطوب
فيه بجانب آخر مقلوب
نوتيتها فهوت به لرسوب
من زارط وفي الفلاة غضوب
ومضاً كبيت قرية مشبوب
أبوابها حذر الحيا المرهوب
غيث كدمع البائسين سكوب
شاءه أحكام القضا المحبوب
هذي البسيطة للفنا والحبوب
مغمورة بمساوىء وعيوب

يوم في ضاحية

نظمت أثناء جولة للتنزه في بعض ضواحي
الفرات الاوسط وذلك سنة ١٩٣٦ .

أيُّ يوم مضى جميل الصباح
ضمنا منتدى من الورد، فيه
والسواقي ما بيننا جارياتُ
والقماري تحت الدجى في تصافٍ
وكؤوس (الشاي) الرقيقة تجلى
أنا مهما شربتها خلت أي

بالأمني كبارق لمّاح
ما اشتتهه لطافة الأرواح
في خشوع كالمدمع السحّاح
وهي - والفجر ضاحك - في تلاحي
بأكف الغيد الرقاق الملاح
قد شربت الحدود في الأقداح

☆☆☆

في حقول شملت طيب حياتي
بينها ماحت المنى طاهراتٍ
وترى يرقص الغصون لديها
تغمر الجوَّ بالعطور فتلني
أيها للعقول أهدي انتشاءً
أم خدود (الشقائق) المحرّصي
وبساطي ما حاكه الماء فيها

من شذا طيب وردها الفيّاح
كندى القطر، أو زهور البطاح
طرباً كلُّ بلبل صداح
غير صاحٍ من الرفاق الصاحي
أشداً (الآس) أم شذا (القдах)
هذه النفس، أم ثغور (الاقاحي)
وندامي كلُّ ذات جناح

وأغاني زقزقات طيور ، وكؤوسي الاوراد والبشر راحي
 مُتَع العيش والذاذات والآـ مال مقرونةً بكل نجاح
 من يكن ذاقها بسكرٍ حرامٍ فلقد ذقتها بسكرٍ مباح
 تلك والله رحلةٌ لي فيها جمع الدهر كلَّها أفراحي

صاح ، هذي الحياة فابكر اليها وتنعم واهناً بها يا صاح
 صدحة الورق تلتقي بغنا الرا عي لديها ونعمة الملاح
 إن تشأ أن تعيش حرّاً طليقاً بع حياةً بساعة في الضواحي
 واهجر المدن والآلى جملوها من مخازيمهم بألف وشاح
 واجتنبها فقد شكا لك قلب عاش بين الآلام والآتراح
 واغتم الوقت ما استطعت فاته سلم ماذا في غدوةٍ اورواح
 ليس إلا ما ينعش الروح عمر لك إن ضاع ضاع كل صلاح
 فتيقظ من قبل أن تـلاشي ذاهباً كالرماد طيَّ الرياح

لاعدانا في (الريف) يوم أرانا بالسرور الأيام ذات سماح
 بلغتنا أقصى الذي قد طلبنا من هناء ومتعة ومِراح
 ذكريات خطت على لوح فكري ما لها - ما تقادم الدهر - ماحي

الى الربيع

واقى الربيع فقم اليه ووقه
فرش الثرى بالورد غدته السما
ما كان عدلاً أن تجنّ ويزدهي
والطير خلّت وكنها لجمالها
والمرء حياً منه قرّة عينه ،
نشر الهناء ، ولف راية غيره ،
أنصت إلى الأطيّار قد أوحى لها
ولقد تقول بلحنها : كن مثلنا
إن أثبتت هماً بقلبك فكرةً
ماذا يريد المرء مما انبت

من ضامن لك أن تعيش الى غدٍ
هي فرصة قد لا تعود ، فقم الى
وتناس ما اسطعت الهموم وذكرها
واقف الربيع وما أتاك به وضع
هو خير من صاحبت ما استعطفته

وغد حجاب قد تساء بكشفه
كوب الطلاوُذق الهناء برشفه
واشرب على نغم الهزار وعزفه
للشعر كفك ما حيت بكفه
الا غمرت ببره وبعطفه

يلقاك تحت الشمس ضاحك ثغره
الأرض لم تكتم جميل صنيعه
بادر له يشفي الفؤاد نسيمه
فصلٌ يجيئك كل عام مرة
وإذا رقدت رعاك ساهر طرفه
والجو فضل عبيره لم يخفه
واترك وراءك كل ما لم يشفه
فتلقه لقاء الأليف لائفه

☆☆☆

هذي الطبيعة فيه ضاحكة فلا
وامرح مع الأطياف فيه فرجا
واطلب حقيقة ما تسر به ، ودع
فن الغباوة أن يريد تمتعا
صدق الزمان بوعده لك بالهنا
يعبس جبينك للزمان وعسفه
وافى وعاشقه فريسة حقه
من شاء ينعم بالخيال وسخفه
بالنور مختبئ بظلمة سجفه
فاهنا ولا تذكر سوابق خلفه

☆☆☆

سبحانك اللهم زدت تفضلاً
وأعدت أزهار الربيع منسقاً
زنت الحياة بكل حسن رائع
عن شكره اعترف اللسان بضغفه
ومؤلفاً صنفاً يضم لصنفه
لم نجزه حق الهوى ونوفه

أصيل النجف

نشرت أشعتها على الآفاق صفراء ساعة آذنت بفراق
تهتز خافقةً أمام مغيبها ، أبها صباة قلبك الخفاق
ويروعا أن سوف يخفى نورها وجينها المتدفق الاشراق
فتبت بعد جلالها وجمالها عن أعين النظر خلف رواق
وترى السما لوداعها تبكي دماً فتريك كيف مدامع العشاق

بنت الطبيعة ما أجلك طلعةً غراء دام أمامها إطراق
زدت الطبيعة روعةً فعلقها وصرفت نحو جمالها أشواق
وعلى الجهات قريبها وبعيدها حسنٌ يقابل مثله ويلاق
الأفق مكسوً بأجمل حلةٍ تصبي القلوب بوشىها انبراق
والأرض في هضباتها وسهولها فتانة ، وبمائها الرقراق
والرمل موج السنى ، أرأيت ما ناطته أيدي الغيد في الأعناق
والغيم ذهبّت الأشعة لونه فبدامنى الأرواح والأحداق
والطير عائدةً الى أعشاشها وفراخها في ألفة ووفاق
جذلى بما نالته من رزق فما برحت تجلّ مقسم الأرزاق
وبكل ما يبدو لعينك فتنة ما للهيام بحسنها من واق

قد أيقظت في النفس راقداً حبيبها
سحرت نهي المتأملين ، وما نفي
كلُّ يرى فيها مباحج قلبه
وأعادت الآمال للإيراق
عنها العيون تخالف الأذواق
ومناه ، فالسالي أخو المشتاق

ما كان أجمله امامك مشهداً
ينسي المقيم كلَّ ما يشكوه من
تسابق الأحلام فيه فشاهدي
وتمتعي بسياحة فكرية
جلَّ الذي ملأ الوجود محاسناً
هي ساعة غمرت بأشتات الرؤى
هذا يؤمل أن يتم زمانها
ولذاتها يشتاها هذا ، وذا
ويريدها للهو ذا ، أما أنا
يا عين لا يغمضك عنها أنها
يأنس فاض بحسنه الدفاق
أيام هجر ، أو زمان فراق
مجرى الصواهل كلَّ يوم سباق
في الأرض زاهية وفي الآفاق
شهدت بدقة حكمة الخلاق
وزهت ليعبدها الخيال الراق
قرب الحبيب بقبلة وعناق
يشتاها لمدامه والساق
فأريدها لتزين جو «عراقي»
ستغيب عنك وأيُّ حسن باقي

في مزرعة (أبي غريب)

نظمت أثناء رحلة قصيرة للتنزه في مزارع - أبي غريب -
وحى تقع في الجهة الغربية من بغداد - بصحبة معالي
العلامة الجليل الشيخ محمد رضا الشيبى وأخيه الاستاذ
الكبير الشيخ محمد باقر الشيبى، والقصيدة مستوحاة من
تغاريد طائر طروب، وذلك في سنة ١٩٤٠.

غناك لدى وادٍ خلي وجدول	لضيفك ياذاتَ الجناحين رتلي
إليك جناحاً للقاء المعجل	أتاك يكاد القلب يجعل شوقه
بها تدرك الآمال نفس مؤمل	أتاك ليقضي في جوارك ساعة
يهيمون في ليل من الظلم أليل	أتاك وخلقى الناس في غفلاتهم
سوى أن ترى العصفور أكلة أجدل	تخاصم منهم أنفس لا يههما
أراد انفراد الشاعر المتأمل	أتاك فكوني يابنة الدوح حسبما
لمن شاء عيشاً بالباطيل ممثلي	هدوء به يستلهم الوحي تاركاً
ليغدو عن مرأى الأنام بمعزل	هنا كل ما يهفو إليه فؤاده
وهما بلقيا كاذبٍ أو مدجل	هنا لا نرى ما يملأ القلب كربة
وإياك حباً للطبيعة فاهدلي	هنا لا نرى إلا جمالاً يزيدني
كشية عانٍ بالحديد مكبل	على ضفة النهر البطيئ انسيابه
عليها متى شئت الهنا فتعقلي	وبين فروع الدوح مرّت يد الصبا
ليشكر فعل المنعم المتفضل	وهاتي الذي يُنسي الحزين شجونه

أعيدي على سمعي الغناء فقد صبا
غناؤك لا ما قاله العود سلوتي
ولحنك لا ما يرتجي من مزمر
تجي به للسامعين طبيعة
فيطفح هذا القلب حرّان والهّا
أشاعرة النهر المصفق كلما
تغنيّ وغضي الطرف عما يخافه
تغنيّ فما ندري غداً ما يجيئنا
تغنيّ ونحن الآن نشتمل الهنا
سممت ببغداد الحياة أئيمة
وأثمن من تلك القصور وأهلها
وها أنا من هذي الأزاهير هائم
ولي من رفاقي خير رهط ، عليهم
من الواضحي الانساب من ينمهم فقد
تمتعت من أخلاقهم وحديثهم
ولي منك يا ورقاء أكرم صاحب
فلو جاد لي دهري بما أنا طالب
نعمت بدنياً في جوارك إن أشأ

إليه فؤاد بالصباة مصطلي
شجياً ، وأين الحسن من نعم الخلي
وصوتك لا ما يُشتهي من مطبل
مجرّدة من صنعة وتعمل
بشعر كهذا الجدول المترسل
شدت من الأوراد في خير محفل
سوانا من الغيب المعنى المؤجل
به الدهر ، والدنيا نصيب المغفل
فليس لك الأفراح تبقى وليس لي
خف إلى نجوى الطيعه محلي
حفيف شجيرات ، ونعمة بلبل
بأبدع من تلك الوجوه وأجمل
تلوح « المعالي » كالضحي المتهلل
نمّاهم إلى أصل أغر محجل
بأطف طبعاً من شمول وشمأل
ومن هذه الأفياء أطيّب منزل
لأصبحت عن واديك لم أتحوّل
بها شكر بانيتها شكرت تخيلي

بشائر الربيع

هذا الربيع تجلّى وهو مبتسم
وهذه الطير قد حيته شادية
تشي الحياة عليه فالشذا مـِـدح
كسا الفيا في والآكام من حائل
رفارف ليس يدري من يشاهدها
أي المسرات ترجو إن تفتك هنا
كن كالطيور انعتاقاً لا يصدك عن
واسمع تغاريدها في الجو قائلة :
واستقبلوا وجهه فصل حيث قابلكم
سيّان في نظر الأيام بعد غد
وأنت يا من أضاعت رشده أرب
هل الزمان الذي تهوى سوى زمن
قم بادر اللهو فيه والمراح فما
حلم جميل تتمّع في مباحجه
صل الهنا بالهنا فيها وعش مرحاً
إن تؤثر الصمت والاطيار صادحة

فلتبسم ، وليودّع نفسك الألم
وهذه حوله الأرواح تزدحم
وكل زنبقة بين الرياض فم
خضر بها كالفيا في تذهي الأكم
« صنعاء » أحرق في وشي أم الديم
دنيا هي البشر والأفراح والنعم
حرية نصح قوم لم تتح لهم
قبل الردى انتهزوا اللذات واغتتموا
فالأرض ورد ذكي والفضا نغم
يا قوم من طربوا منكم ومن وجها
في طيها المهاكـان السهد والسأم
إذا بدا فوجوه الهـم تنكتم
يجديك بعد فوات الفرصة الندم
فما حياتك الا الطيف والحلم
ولا يهـمك أن العمر منصرم
بشراً - فلا عجب أن يصمت الصنم

الأخوات

الاستاذ باقر الشبيبي

نظمت بمناسبة عودة سعادة الاستاذ الكبير محمد باقر
الشبيبي الى بغداد بعدما قضى اشهر الصيف في لبنان
وذلك في سنة ١٩٤٦ •

رجعتَ لَأَنْفَسٍ لَكَ شَيْقَاتٍ رجوعَ ندى السحاب للنبات
وعدتَ فعادت الآمال بيضاً وُنِظْمَ شملها بعد الشتات
وأخصبت العواطف بعد جذبٍ وأُنيعت القرائح مشرات
وصاحنا هنا بلقاء ذاتٍ محببة اللقاء لكل ذات
لها ما للكواكب من سموٍ وما للصبح أسفر من سمات
وما للضاريات من اعتزامٍ وما لربى الصحاح من ثبات
يمجدها أفاضل كل قومٍ بأفضل ما عرفنا من صفات
متى ذكروا بُنَاةَ الشعب يوماً ذُكرتَ فكنت من خير البُنَاة
وما رأت الهناتُ إليك درباً إذا لم ينبجُ غيرك من هنات
قسوت ولنت قلباً ليس يُدرى أمن ماء نما أم من صفاة ؟
نضالٌ عن بلادك مستمر لصد الطامعين من الغزاة
وبأسٌ يحتمي الجبناء منه بأمنع من حدود المرهفات

☆☆☆

تحتُ المبطئين إلى المعالي وتوقظ من هم رهن السبات

وتهدينا المناهج كلَّ آنٍ
تردها المجمع والنوادي
وتغلي من دم الأحرار فينا
تكد غداة تُنشدُ في احتفال
تقول لمن يرى مستعمريه
إذا غدت الذئابُ حماة شاةٍ
قصائد تورث البردَ اقداً
فها نحن الروائع يافتها
ولست أخال يا ابن « الخال » أن لا
فكم في « البرلمان » صدك دوى
تطالب من تطالب أن يقيموا
فليت السامعك تداركوها
لتهدم فكرةً، وتشاد أخرى
وتبنى ههنا وهنا نوادٍ
ويسعى الساسة الأقطاب معياً
فتصبح من روافدها جناحاً

تجدد وكلهم لاهون عمّا طلبت من الأمانى الزاهرات

إذا اختلفت حياتكما اتجاهاً
 وإن راموا المآرب سافلات
 وإن لم يصلحوا ما أفسدوه
 وإن ضلوا سبيل الخير عمياً
 ندمن إذ تبعنهم لأنساً
 بلوناهم - وهذا مثل هذا -
 وأقنوا - بعد حاضرننا المعنى
 حياتك بالجهاد قد استمرت
 أليس التسع والعشرون عاماً
 ومهما اسود هذا الشعب وضعاً

هجرتهم للنبات زماناً
 فظلت هناك تستوحي جمالاً
 أعدته الطبيعة - وهي أم
 تمد إلى السفوح يدي صناع
 فما ندري، اليفاع أحب مرأى
 بقاع بالجمال مفوفات
 إذا انفجرت مجاريها عيوناً
 تهجر ما ترى من سيئات
 به ابتسمت لنا شتى الجمات
 حنون - للبنين وللبنات
 تمدّها لتلك الشاهقات
 أم الوادي الموشى بالنبات
 كهضب بالجلال متوجات
 تسابقها مجاري العاطفات

وجوُّ كله أرج وطيب
 وليلٌ كالصباح يفيض نوراً
 وأرضٌ باهت الشهب الدارِ
 وأنى كنتَ منها لست تلقى
 هُنا وهُنا قُرى متجاورات
 تدانت موضعاً ومنى وشكلاً
 ترى سرب الخشوف لدى الجوازي
 وتحسب سرجها في الهضب رامت
 فيا ابن الأنجيين أباً وأماً
 تحدث عن ربي « لبنان » ، عمّاً
 عن الوطن الشقيق ، عن التآخي
 عن الخلق النبيل ، عن النوادي
 وعما راق من أدبٍ وعلمٍ
 تحدث وأرو للواعين منا
 فربما اقتبسنا من سماها
 وماشينا الزمان وما اقتضاه
 وثرنا ناهضين بلا توانٍ

كأنفاس العذارى الطيبات
 فما تدري العشي من الغداة
 بأوجه غيدها المتلاآت
 بها غير المرائي الفاتنات
 وأجمل بالقرى المتجاورات
 كما تدنو اللدات من اللدات
 صباياها حيال الأمهات
 مصافحة النجوم النيرات
 تحدث عن ربوع منجبات
 حبتن الطبيعة من هبات
 به ، وعن النفوس الشاعرات
 ترى فيها الفتى جنب الفتاة
 به ، وعن المزايا الأخرى
 حياة بني عمومنا الوعاة
 سنى يهدي به طرق النجاة
 وبادرنا المنى قبل الفوات
 لنلحق بالشعوب الناهضات

تذكر أبا عبد الحميد

أرسلت من النجف الى فضيلة الاستاذ السيد محمد سعيد
الحكيم في البصرة جواباً على رسالة أخوية
تسلها منه صاحب الديوان وذلك سنة ١٩٤٥ •

أحباي بالفيحاء لو ساعد الجد
ذكرتكم والقلب يذكىه شوقه
وبتٌ ومالي - يشهد الله - منية
نشأت وإيَّاه - اليفى مودة
وعشنا وأيام الشباب ضواحك
إلى أن قضى ظلم الزمان وجوره
فأمسى - على ناي الديار وبعدها -
تذكر (أبا عبد الحميد) ليالياً
حبتنا الذي نهوى فكم سمر بها
يؤلفنا ما بيننا من عواطف
ويجمعنا (ناد) أحاديثنا به
حياة نعمنا بالمنى برهة بها
وشاءت صروف الدهر أن يخلف الهنا
فودعنا عصر التألف وانطوت
وباعدت الأحداث بين جسومنا

لما حال ما بيني وبينكم البعد
إليكم وملء العين بعدكم سهد
سوى قرب من أذكاه الحمر والشهد
وحب، فلا هجر يسوء ولا صد
نروح على ما نشتهيه كما نغدو
علينا بأن ينأى عن العضد الزند
أناديه مهما هاجني الشوق والوجد
مضت لا يوفي حقها الشكر والحمد
تقضى، وهزل طاب يتبعه جد
وينظمنا صحباً كما انتظم العقد
كفت أنفس الندما أن يعبق الند
إذ العيش في أظلالها ناعم رغد
شقاء، ويبدو والنحس إذ خفى السعد
مسرّاتنا فيه كما طوى البرد
وشتت منا شملنا الزمن النكد

تذكر (سعيد) ربع قرن مضى لنا
تذكر أخاً أمسى مقيماً على جوى
تذكر فهل كانت ليالي ائتلافنا
ذكرتك والاشواق جن جنونها
رأيتك مذ عامين فالكون مشرق
ولم أنسه - ما عشت - ليلاً قطعته
لئن كان قد فاق الصباح بفضله
نكرّر فيه بيننا ذكرياتنا
ونستعرض الأعوام حتى كأنها
ونبصرنا طوراً بحفل يهزنا
وآونة في مجمع يزحم الملا
وطوراً من الوادي على ربواته
نرى الأفق حمراً فتصبو قلوبنا
بهذا قطعنا الليل كنا خلاله
نود ائتلاًفاً لا يزول وصحبةً ،
ونأمل بالذكرى إعادة سالف
وأخيب إنسان مراماً أخو ظمأ

ونحن كأننا فيه من ألفة فرد
يزيد بتسكاب الدموع ويشتد
سوى حلم ولىّ به ذلك العهد
بقلب إلى لقياك أوشك ينقد
وغبت فوجه الكون بعدك مسود
بقربك حتى أوشك الفجر أن يبدو
فكم فاق حراً في خلائقه عبد
وماهي إلا الزهر قد ضاع والورد
لدينا كما كانت فلم تنصرم بعد
سرورآبه من ينشد الشعر إذ يشدو
به العلم والعرفان والفخر والمجد
نرانا ، وطوراً يستقر بنا الوهد
إليه ، كما يحمر من خجل خد
نود الذي السمار من قبلنا ودوا
وانى وأجناد القضا خلفنا تعدو
من العمر لم يبرح له في الحشا وقد
من الآل يرجو أن يسوغ له ورد

الاستاذ اليعقوبي

كان فضيلة الاستاذ الشيخ محمد علي اليعقوبي في
مدينة (المهارة) وقد نشر في جريدة (الفرزدق)
هناك قصيدة يتشوق بها الى صاحب الديوان
فارسلت اليه هذه القصيدة ، وذلك سنة ١٩٤٢

أتنتي على صدر (الفرزدق) عادةً
من اللاء تحفظن العواطف بيننا
يُبْلَغُنْ أَشْوَاقَ الْمُحِبِّينَ مِثْلَهُمْ
كواعب لم يزددن الا فتوةً
أتنتي إحداهن والشوق ملهي
من القلب واقتي وأحلتها به
وقد ذقتُ منها عاطفاتٍ رأيتها
وحيت في أياتها كل صبوة
صبا لسواري الشعر ودت لو أمها
فكم خاطرات في فضاء خياله
وكم من قوافٍ صاغهن كهذه
فما هي إلا رشفة من عبابه
وما هي إلا لمحة من سمائه
وما هي إلا نفحة من حقوله

من الشعر أفديها بألف (نوار)
ويرعين للأحباب كلّ ذمار
ويمشين والأزمان دون عشار
على كسرٍ ليل دائب ونهار
فكانت هنا قلبي وبرد أواري
فكان لها أحمى وأمنع دار
لغرس الهوى والحب خير ثمار
لأنّ نبل قلبٍ ضمّ كل نثار
مكان حلاها كل ذات سوار
تمنى الفضالو أنهم دراري
ولا صوغ أعلاق غلت ونضار
ولست أداجي قائلًا وأماري
أضاءت ليهدى في الغياهب ساري
تضوعُ عن أصل زكا ونجار

وما هي إلا صدحة قد شدا بها
أحن إلى تلك الأوقات قربه
إذا اشتقته اشتقت الوفا وخلاتقا
سقاها حيا الآداب حتى تأرجت
أخ إن يفه ما بيننا فحديته
ولم لا يهز الشاعرين ، وإنما
وإن غاب عنا حدثنا مكانه
ومهما فضضاها انتشقنا عبيره
حوى من شؤون الأولين أجلها
تراه لتجريب الحياة واهلها
وما ضاع إلا في ذوي الجهل فضله
تقر به الأحلام حتى كأنني
فما زال نصب العين مني خيال له
وفي القلب مشتاقا له خير صورة

على مسمع الأجيال أي هزار
وأهوى طلوع البدر بعد سرار
هي المسك يذكو عن لطيم تجار
تأرج « فل » نافح « وعرار »
تنزه عن عاب يشين وعار
عليه من الآداب خير شعار
رسائل عمّا لا يروق عواري
كما فُض بين الشرب ختم عقار
وجانب دوحا لم يجي بشار
يكاد يرى الأشياء خلف ستار
ضياع شذا الأزهار بين قفار
أراه إلى جنبي قريب مزار
على بُعد بلدان ، ونأي ديار
لها من حنايا الصدر خير إطار

عواطف

ألقيت في الحفلة التبريكية التي أقيمت بمناسبة
اقتران الصديق المحبوب الأستاذ الشيخ علي
الصغير وذلك في سنة ١٩٣٨ •

على أيّ تفسير أردتم ففسروا
وهل عارف معنى الصراحة شاعر
بلادي التي أحببتها منذ نشأتي
وأكبرتها رغم الذي لامني ، وما
وداعبت طفلاً حبها ، ونما بها
صفوا ما اشتبهتكم واتركوالي وصفها
صوت لها شوقاً ، وهمت بحسنها
فكيف أسام الغض عنها ، وانما
وأحسب ما تغنون غير مياهاها
وأحسب ما تغنون غير ترابها
وأحسب ما تغنون غير شبابها
وان لم يرق تكرار شيء فرددوا
وهبت لها عيني وسمعي ومنطقي
وان رابكم قولي فتلك قصائدي

فحسبي أني عن شعوري معبر
إذا قال يخشى الناقدين ويحذر
أحق بشعري من سواها وأجدر
سوى الله في نفسي أجل وأكبر
شعوري ، وفي قلبي هواها مصور
فلنفس ما تهوى وما تتخير
إذا ما تصبأكم مهاة وجوذر
عليّ هواها - ما حييت - مسيطر
إذا قلت : ذا سلسبيل وكوثر
إذا قلت : قد فاح مسك وعنبر
إذا قلت : هذي شبول وأنسر
على مسمعي ذكرى بلادي وكرروا
وقلبي ، فزيدوا من ملامي أودروا
تنبئ عن وجدي بها وتخبر

قصائد صاغتها العواطف وانجلي
شغفت بها حباً، وأحببت نشأها
بها من هواها سره ما أنا مضمهر
يحس بحاجات البلاد ويشعر

وإنك فيهما (علي) ككوكب
طبعت على الآداب نفساً رقيقة
فكم لك في هذي النوادي قصائد
جلاها لنا ذهنٌ يكاد اتقاده
إذا أنشدت في محفل قال أهله
متى قلت شعراً قيل: ساسال جدول
وجهرٌ ولكن من ذكائك وقده
ونورٌ ولكن من حجى متدفق
وكم أنت أطربت النفوس فما درت
يضيء بآفاق العلاء ويزهر
بكل جميل في المحافل تذكر
عرفنا بها كيف ابنة الكرم تسكر
به في الدياجي يهتدي المتحير
: بأمثال هذا كانت الناس تسحر
ولكنه من فطنة متفجر
وخمرٌ ولكن من فؤادك يعصر
وسيل ولكن من نهى متحدر
بكفك عود، أم بكفك مزبر

منحتك محض الود مني بعدما
فان لم تجدد مثلي بحبك صادقاً
وفاء - كما شاء الاخاء - وذمة
وإن كنت قد أوجزت مدحك إنني
وقد يبلغ القصد المؤمل في الشا
رأيتك لي في الود لا تتكرر
فثلك ما بين الأجابة ينذر
لديك على طول المدى ليس تخفر
أرى لست ممن بالمدائح يفخر
مقل، وقد لا يبلغ القصد مكث

الهزار الصامت

نشرت مهداة الى الشاعر المبدع الاستاذ السيد
صالح الجعفري - استاذ الادب العربي في ثانوية
النجف - بعد انصرافه زمنا طويلا عن قرض
الشعر ومزاويله وذلك في سنة ١٩٤٦ .

أبارياض - وما أدري ولا الناس - لم ناب غريد روض الشعر إخراس
أوحشت أنديّة قد كنت مؤنسها حيناً فهل يعقب الايحاش إيناس
لقد أطلت سكوتاً بعد زغرودة تغني نداماك عمّا ضمت المكاس

أبا (رياض) أعد للروض بهجته ولينفج (الفل) وليعقب به (الآس)
فكم سكرنا ، ولا خمر سوى طرف تقيض عاطفة منها وإحساس
وكم سحرنا ، ولا سحر سوى أدب قد أحكمت منه أركان وآساس
وكم به زين بين القوم مجتمع كما يزين جيد الكاعب الماس
وكم هزرت به من قبل أنديّة وكم تعاواه سمار وجلاس
كانت أواهل لما كنت شاعرها وقد سكت طويلاً فهي أدراس

أبا رياض ، رياض الشعر آسفة أن راح يعمل فيها بعدك الفاس
أين القوافي التي أنعشتنا زمناً بها ، كما انتشرت للزهر أنفاس
(الهند في طرق استقلالها) انتبت للناس وحيّاً به يسترشد الناس

ومثلها أخوات لا يجيء بها
فتارةً هي خمرٌ حين تسكبها
وتارةً هي جمرٌ حين يلهبها
قصائدٌ مثلما أهلّ الحيا غدقاً
الصحف خصت لها أولى صحائفها
إلا فؤادٌ بما يمليه حسّاس
على الأُحبة أعياد وأعراس
يوم الحماس الحفاظ المشر والباس
أو مثلما شب بين الجمع مقباس
كالتاج يفخر معترفاً به الراس

أبا رياضٍ علينا قد جنى نفر
شعب فريقان أهلوهُ ، ذوو جدّة ،
أرماس أولاءٍ أليات مزخرفة
تشكو البلاد جراحات فلم يأسوا
وآخرون هم للفقر أحلاس
ترهو ، وأليات هؤلاء أرماس

أبا رياضٍ مضامير القريض شكت
أما يهيجك أن الشعب مرتبك
وأنه تائه تجري الرياح به
وأنه قصرت من أهله همم
وأنه بعث الفوضى فليس به
وربما فانت الإحصاء نازلةً
فكيف يلقي نجاةً من مهالكه
أم كيف لم تنتبه عين الشقاء له
إليك أن هجرتها منك أفراس
كالعقل خالطه مسٌ ووسواس
كزورق ماله مرسي وأمراس
فيه فطالت على الأُطهار أرجاس
للفضل والنبل ميزان ومقياس
من الشقاء فيه أنواع وأجناس
جدي تلقته أنياب وأضراس
إن نام عنه نواطير وحراس

أم كيف لم يغدُ للأطماع مفترساً
 أم كيف يأمنُ من أن يستبدَّبه
 فما يقابل منهم غير ذي خطل
 وغير من باع أجاداً نتيه بها
 ساسوا البلاد سنيماً وهي شاكية
 ما صاحبوا أهلها الأغرار بينهم
 عجدُّون وهم أشرار أمتنا
 وما بواديه همَّامٌ وفرَّاس
 جانٍ ، وأبطاله في الروع أنكاس
 وغير من هو كالحسناء مياس
 نخرأ ، وأثمان ما قد باع أفلاس
 سوء التصرف منهم كلما ساسوا
 إلا كما صاحب العبدان نخاس
 حتى كأنهم في الشعب أقداس

أبارياضٍ وروض الشعر منتظر
 شعر هو السحر لا تكتمه عن وطن
 بدد به شمل هذا الجهل ملتئماً
 أن سوف يسقيه غيث منك رجاس
 قد كاد يقضي على آماله الياس
 كما يبدد شمل الليل نبراس

الدكتور ابراهيم سلامة

أرسلت الى سعادة الدكتور ابراهيم سلامة المتدب
من القاهرة لندريس الاُذب العربى فى دار
المعلمين العالية ببغداد بمناسبة عودته الى مصر
وقد تبودلت بينه وبين صاحب الديوان بعض
الرسائل الادبية وذلك فى سنة ١٩٤٢

لو أستطيع لفانت إرجاعا
ورددت ساعاتٍ بقربك قدمضت
يانجل (مصر) ميمماً انحاءها
بلغ معاهدها اذا ما جئتها
وصف (العراق) وأنت أبلغ واصف
فاذا خطبت فكل مصغٍ سره
واذا افتترعت لدى اجتماع منبراً
واذا كتبت فكل قرنٍ ود أن
قلمٌ تزيد به العقول ثقافةً
ولكم هدى النهج السوي كأنه
ما زلت - دهرك - خاطباً أو كاتباً
من لي بساعات سمحت بها وان
اذ كنت تأسف أن ترى أرقى الورى

لأعدت من زمن الهنا ما ضاعا
عجلى كما طوت الألف شراعا
يممت خيراً أمّةً وبقاعا
عنا التحية كالشذا ان ضاعا
أمر البيان بما اشتهى فاطعا
أن يستحيل بحفله أسماعا
قالوا : قد افترع العقاب يفاعا
يسمى مهنده الصقيل يراعا
ان زاد من در الدواة رضاعا
يلقى على القرطاس منه شعاعا
تستخدم الاغراب والابداعا
مرت كافراح الحزين سراعا
أمماً تبید تناحراً وصراعاً

وتدك ما شادته من مدينة
وتثيرها حرباً تُؤججُ نارها
وتخوضها زمراً تقفي مثلها
فتعود أنت تؤد أن يحو القضا
لترى الوجود سعادة ورغادة
وترى السلام على الأنام مرفراً
أ [سلامة] الأدب الرفيع مكانة
وخطيب هذا العصر أسمع أهله
وابعث خطابك في الأثير مطوّفاً
قل لابن (وائل) وابن (ساعدة) إذا
: ليس الخطيبُ على مئات مثله
كنّا نُؤملُ أن تعود لبلدة
وافيتها كالغيث يوماً واحداً
ما كادَ يشملها الهنا بك قادماً
أن سرّنا يوم اللقاء ، وإنّا
نُخذها إليك قصيدةً أودعتها
شعراً تفيض به العواطف رمته
وتلقّا أنى حللت تحيةً

وتشيدُ - خوف - المعتدين قلاعاً
حمرء تفزع رؤيةً وسماعا
وتذوق من ويلاتها أنواعا
مما يخط خصومةً ونزاعا
لم يحو لا جشعاً ولا أطماعا
وترى التمتع في الحياة مُشاعا
لا زلت كوكب أفقه اللماعا
سحر البيان وقرط الأسماعا
في المشرقين ، وأنطق (المذيعا)
ما طاولاك فكنت أطول باعا
خطب الشعوب واسمع الاصقاعا
سعدت بحلو حديثك استمتاعا
فزهت لديك معاهداً ورباعا
حتى عزمت على الفراق زماعا
يوم البعاد شجى القلوب وراعا
ما صحَّ من أشواقنا إيداعا
بلقاك ترحيباً فجاء وداعا
قد أشبهتكَ خلائقاً وطباعا

الحياة كما يراها الشعراء

أو

ترجمة الأستاذ البهراغي

القيت في الحفلة التكريمية التي اقيمت بمناسبة اقتران
الصديق الحميم الأستاذ السيد محمد علي البلاغي
- صاحب مجلة الاعتدال - وذلك في سنة ١٩٣٧

نيل السعادة بالهنا المتواصل	حلم - كما قالوا - الحياة فحولي
محفوفة بمعاضل ومشاكل	خلي الكتابة للذين يرونها
زهو الحياة بعين المتفائل	وذري الوسوس والتشاؤم، وانظري
بنفاق كل مخادع ومخاتل	وحذار أن تلتفي بها مخدوعة
وصف الحياة بكل شيء هائل	رام الرفاه بها ، ولما فاته
كالخود تظهر في رثاث غلائل	أخفي محاسنها وأظهرها لنا
أن لا مسرة في النعيم العاجل	لا يُزهدنك بالحياة وطيبها
في لجج بحر لا يحاط بساحل	وتبيني من قبل أن تتوغلني
إن الشقاء بها نصيب العاقل	وتجاهلي حتى أراك سعيدة ،
أنأى الكواكب عن يد المتناول	ودعي التفكير في غوامضها فنا

☆☆☆

سحنت لك الفرص الثمينة فأخذي أوفى نصيبك من نعيم زائل

هذي الحياةُ فلا يفتك جمالها إلا
وإذا علمت فراقها من الشقا
وإذا السماء أبت بأن تنعمي
الفن أودع فيه كلَّ عجيبةٍ
قصرٌ بُنيت من السعادةِ ضمنه
وقضت عليك بأن تراك بمنزل
ورأيت هذا الحكم حكماً عادلاً
فتطلبي في (الريف) ما أمّنته
ومن الرغادة في حياتك فاقعي

زهت الطبيعةُ فالحياةُ جميلةٌ
ماءُ الفضاء أريجُه متمازجٌ
وعليه من قطر السحاب لآليٌ
قمتعي ما شئت في حريةٍ
وإلى مصافحة اللذائذ فانهضي
وإلى المدام ، إلى المدام ، إلى التي
وتصامي عما يكدر صفونا
وتأملي هذي المفاتن ، واعجبي

والزهر يضحك للغمام الهاطل
بخير أنهارٍ وشدٍ وعادل
يهوي إليها كل جيدٍ عاطل
تأبى الخضوع للآثم ولعادل
لانهضة الواني ، ولا المتكاسل
هي والاذى كالراء في فم (واصل)
منها ، وعن هذر الأثام تغافلي
في كل حسنٍ عن جمالك ناقل

بالشمس حين شروقها وغروبها
أو بالنجوم بدت فمن متعاضم
أو بالسواجع واختلاف لغاتها
وبكل ورد - مثل خدك - زاهر
وبكل ظاهرة أمامك قد بدت
وبكل بدر بازغٍ أو آفل
بجمال زهرته ومن متضائل
بين الحقول على ضفاف جداول
وبكل فرع - مثل قدك - مائل
وبكل شيء نُصب عينك مائل

ومن الرياحين اجمعي لك باقة
ولدى الأخ البر (البلاغي) اجملي
وله اجملي نشر الهنا من معجب
نظم الشباب قصيدة فوجدته
أكبرته منذ الطفولة والصبا
وبه توسمت الطموح وكيف لا
وعرفت فيه (الاعتدال) وأنه
للمجد قد نهضت به عزماته
وسعى لغايات الكمال - كأهله -
حبي الفضيلة من كرام أنفقوا الأ
لولا حديثك ما التقت بمائل
منها على البشرى أصح دلائل
في الصحب منه بعقري فاضل
بيت القصيد برغم كل مجادل
بسمو أخلاق، وحسن شمائل
ومن الطموح عليه خير مخائل
عن مبدأ الإصلاح ليس بعادل
فمشى له مشي الهزبر الباسل
ومن الشاء حظى بقسط كامل
عمار بين فضائل وفواضل

جاؤاب (أنوار الهدى) فاستنزعوا
جحر الحقيقة من ظلام الباطل

أبقوا على الآباد خالدَ ذكرهم
ومضوا وكانوا في الوري بوجههم
من كل منطلق اللسان بلاغةً
ونجى كتب من منشأته رأى
فمحافلٌ ترمي به لمحافل
مثل الربيع زها بواد قاحل
تعطي (ابن ساعدة) فمأهة (باقل)
منها لكسب الحمد خير وسائل

☆☆☆

أفتى اليراع تناسقت آياته
ولقد يُظن دما رشيح مُداده
إن شئت كان (الناي) في يد عازف
أنا قد شغفت بأن أراك فان تعب
مازتك ما بين الأنام صراحة
وخلاتقٌ قال الربيع لورده
عطفاً على حساد فضلك قد غلت
إنّا نراك شبيه خصمك بيننا
وإليك شعر عواطف لك صاغه
ما كان يرقع ذكر مثلك مدحه
ولتبق يا غر الشباب مُهنناً
كسلاسل موصولة بسلاسل
يوم التَحَمُّش فهو بعض مناصل
أوشئت كان (السيف) في يد قاتل
عنّي فشخصك في الخيال مقابلي
هي في محل بالمدايح أهل
: هذي لدأتك بالعبير فطاول
تلك الصدور عليك غلي مراجل
لو كانت التيجان شبه خلاخل
من لم يكن في شعره بمجامل
والمدح مُدَّخَرٌ لذكر الخامل
ما هنَّ عطف الغصن لحن بلابل

زيارة لا عبادة

نظمت بمدان زرناء - ونحن جماعة من الاخوان -
صديقنا الوحيد الفاضل (الحاج عبدالله شكر) ،
وقد انتابته حمى الزمته الفراش وذلك في
١٢ - ١ - ١٩٤٥

جئتُكَ تُسرِع زائرِينَا تحتَ الدجى لا عائدِينَا
جئْنَا فَبِيْءٌ [مَجْلِسًا] نرتاده حينًا فحينَا
وَلْتَوْقِدِ النيرانَ، وَلِ يُحْرِقْ لظَاهَا الحاسدينَا
وَلْتَسْتَدِرْ مُسْتَارَ لَيْلٍ حَوْلَهَا مُتَحَدِّثِينَا
وَلْتَنْفَجِرْ عَيْنُ السَّحَا ثَب فوقنا غيثًا هَتُونَا

☆☆☆

جئْنَا وَقَدْ مَلَأَ الغما مْ دروَبْنَا ماءً وَطِينَا
وَكَاثِنًا نَطَأُ الشقا نُقْ غُضَّةً وَالْيَاسَمِينَا
خَلَّتِ الدروبُ فَا نَشَا هَدُ غَيْرِنَا مِنْ عَابِرِينَا
وَنَسِيرُ فِي أَضْوَاءِ شَوْ قِ سَاقِنَا لَكَ مَسْرَعِينَا
لِيُمْتِعَ الْأَرْوَاحَ لَفْظُكَ حِينَ تُنْصَغِي مَنْصَتِينَا
مِنْ كُلِّ نَادِرَةٍ تَقْوُ قُ بِحُسْنِهَا الْعَقْدَ الثَّمِينَا
لَوْلَا اتِّقَادُ (ذِكَا) لَمْ يَعْرِفْ ذَكَاءُ لَهُ قَرِينَا
إِنْ غَبَتْ عَنَّا سَاعَةٌ زَدْنَا إِلَى اللَقِيَا حِينَا

أَبَا (عطارِد) لا وعت
(مُحمّى) أُنْتُكَ خَفِيفَةً
وترى الشكوكُ تموجُ في
ولتُكبرَ القلبَ المَجْمَعُ
إِنْ أُسَخِّتَكَ فَقَدْ غدا
لا تعجبَنَّ إِذَا تَجَنَّبْتَ
وردت دماءُكَ دونَ خصمٍ
شأنُ الظِّماءِ مُتَجَانِبُ الأُ
ولقد نرى أَفْئافاً بها
فُحِصَتْ عداكَ فلم تجد
فشت إِلَيْكَ وعافَتْ
ولئن غدوتَ ضَجِيعاً

أَسْمَاعُنَا مِنْكَ الْإِنِينَا
لِتَشَاهِدَ الْعَقْلَ الرِّزِينَا
أَفَقَ صَدْرِكَ وَالْيَقِينَا
قَسْوَةً فِيهِ وَلِينَا
جِسْمُ الْفَخَارِ بِهَا سَخِينَا
الْعُدَاةَ الْمُبْغِضِينَا
مَكَ حِينَ كَانَ الْخَصْمُ دُونَا
وَشَالَ كَيْ تَرُدُّ الْمَعِينَا
أَنْ تَطْرُقَ الْمُتَهَيِّبِينَا
إِلَّا الْجَبَانَ أَوْ الضَّعِيفِينَا
الْجَبْنَاءُ جَنْبَ الْبَاخِلِينَا
يَوْمًا سَتَهْجُرُهَا سَنِينَا

☆☆☆

«مُحمّى» نَراها ذاتَ فَضْلٍ
أَوْ لَمْ تَكُنْ حُجْبَتِكَ عَمَّنْ
يَتَعَاظَمُونَ وَهُمْ أَخْفَ
مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ فَرِحَةُ الأُ
لَوْلَاهُ مَا حَسَدَ الأَصَمَّ
إِذْ نَرَاكَ بِهَا سَجِينَا
يُجْلِبُونَ لَكَ الشَّجُونَا ؟
مِنْ الْهَبَا كَوْ يُوزَنُونَا
عَمَى ، وَحْزَنُ الْمُبْصَرِينَا
مِنْ الأَنَامِ السَّامِعُونَا

إِنْ فَاهَ أَوْقَرَ كُلَّ سَمْعٍ أَوْ بَدَأَ أَقْدَى الْعَيْنَا
لَوْ أَنَّهُمْ قَرَنُوا الْمُنَى نَ بِشَخْصِهِ ظَلَمُوا الْمُنَى
زِدْ شُكْرَهَا إِذْ صِيرَ تَمَّ عَنْ لِحَاطِكَ غَائِبِنَا

☆☆☆

أَبَا (عَطَّارِد) دَامَ يَدِ تُكَّ مَجْمَعًا لِلْسَامِرِينَا
وَلِرَافِعِي الْأَدَبِ الصَّحِيحِ صَبَا لَهُ الْفَضْلَاءُ فِينَا
وَلِحَامِلِي الْفِكْرِ الَّتِي يَهْدِي سَنَاهَا التَّائِهِينَا
فَكَأَنَّمَا هُوَ مِنْ « عَا ظ » نَدْوَةٌ لِلشَّاعِرِينَا
وَكَأَنَّهُ بِنَفَائِسِ الْأَ بِحَاثِ جَزْءٍ مِنْ « أَتِينَا »
جَنَّا نَحْتَ لَكَ الْخَطِيئِ تَحْتَ السَّحَابِ مِبَادِرِينَا
كَيْمَا مُنْقَابِلِ طَلْعَةٍ شَغَفَتْ قُلُوبَ النَّاضِرِينَا
وَلِنَسْمَعَ الطُّرْفَ الَّتِي جَنَّا لَهَا مَتَشَوِقِينَا
فَلَكُمْ أَعْدَتَ مَهْنَتًا بِحَدِيثِكَ الْقَلْبَ الْحَزِينَا
إِنَّا لَتَغْنِينَا نَكَا تُتْكَ عَنْ كُؤُوسِ الشَّارِبِينَا
زَدْنَا اغْتِبَاطًا لَا بَر حَتَّ بِكُلِّ مُحَمَّدَةٍ قِينَا
وَلَنَلَهُ عَمَّا فِي الْحَيَا ةٍ مِنْ الْحَوَادِثِ غَافِلِينَا

صديق كريم

نظمت بعد ما قطعنا - ونحن فريق من الأصحاب -
مرحلة من الزمن في البصرة وقد أحب فضيلة الأخ
الكريم الأستاذ السيد عبد الوهاب الصافي - قاضي
المحكمة الشرعية هناك - أن يحمل من داره ندوة
أدبية لنا فكان له ما أحب وذلك في سنة ١٩٤٣

إن فرقتنا النوى صحباً وإخوانا
وإن أبى الدهر أن يبقى تألفنا
أيام لم ندر لاشكوى ولا سأمًا
يا من تباعد جسمًا وهو مقرب
تلافنا بوصال منك نرقبه
ولا تبث ناسيأ عصرًا صحا فغدا
إننا وقد غبت عنا بعد ألفتنا
سقيالعهديك، أقصى ما نؤمل له
وقد يُعلل طيفُ منك أنفسنا
أحببت تلك الليالي السالفات وإن
لا أبعد الله بالفيحاء منزلنا
ورد ما تمنى من مساجلةٍ
محافل لو طلبنا الخير أجمعه

فقد تجدد باللقيا تحايانا
فسوف تبقى برغم الدهر ذكرانا
واليوم لم ندر إلا بث شكوانا
روحاً أعد عصرنا الماضي كما كانا
فالين سن لنا سهماً فأصمانا
كل به من تساقى الحب نشوانا
غنا عن الناس ألباباً وأذهانا
منك اللقاء، فأرجع عهد ألقيانا
لو زار بعدك منّا النوم أجفانا
مررت كما سر هذا القلب أسوانا
عنا، وصان من الأحداث مغنانا
بالشعر حيناً، وبالأشمار أحياناً
لما طلبنا سوى إرجاعها إلانا

أبي

نظمت لتأبين المنفور له السيد حسين الجبوري
- والد صاحب الديوان - وقد جاءت القصيدة
مشملة على بعض ما كان متصفاً به من حب الخير
للناس والانتقطاع الى الله تعالى . والزهادة بتمتع
الحياة ولذائدها وكثرة العطف والحدب على
الايام والفقراء وكانت وفاته .. رحمه الله .. في
سنة ١٩٢٤

لاشعّ منبلجاً له — ين الرائي	صبحٌ بدا وطلائعَ الأرزاءِ
صبحٌ تفجر عن عيونِ ثرةٍ	ملأني بأدمع ديمةٍ وطفاءِ
تأبى الليالي — والتقلبُ دأبها —	فينا دوامَ مسرةٍ وهناءِ
فاذا اغتسمت نعمةً سمحت بها	فتوقّعوا منها عظيمَ بلاءِ
أ (أبي) وعزّ عليّ أنك لم تجب	صوتي ، ولم تسمع لديك ندائي
سرعانَ ما ساء النوائبُ جمعنا	فشت يمين بيننا وتناي
لو كنتُ أعطى ما أود وأشتهي	لوددت بعدك أن يزول بقائي
فعلى المحارب التي فارقتها	بعد التهجد سكتة الخرساءِ
وعلى الديار ضمنت عنهن العفا	فالدار مظلمة بغير ضياءِ
أبقيت للعبرات بعدك ناظري	وتركت نار القلب للايراءِ
وأمض من ألمي ملامة عاذلٍ	لي في البكاء يرى بذاك عزائي
أنا إن أصحت لما يقول فانما	أصغي بأذنٍ عنه لي صماءِ

لم يدِرْ أَنَّ الدَّمْعَ يَسْفِجُهُ الْأَسَى
ووديمةُ الأقدارين محاجري
أَيُخَفِّفُ الْآلَامَ إِذْ تُتَنَابَنِي
هُوَ مَا تَصْعَدُهُ لَظَى أَحْشَائِي
ورسالةُ الأبناء للآباء
جَلَدْتُ بِهِ هَذَا الْفَوَادِ يَرَائِي

يَا مَنْ رَمَتْ مُتَمَعُ الْحَيَاةِ لَكَفَهُ
أَبْكِيكَ لِلَّيْلِ الطَّوِيلِ تَقُومُهُ
شَهِدْتَ عَيُونَ الشَّهْبِ أَنَّكَ فِي الدَّجَى
مُتَهَجِّدٌ تَصْفِي الْمَلَانِكَ خَشَعًا
وَالنَّاسَ حَوْلَكَ رَاقِدُونَ يَلْفَهُمْ
أَبْكِيكَ لِلْخَيْرَاتِ أَسْرَعَ مَآثِرِ
وَلِصُومِ يَوْمِ الصَّيْفِ لَمْ تُؤْمَرْ بِهِ
وَلِكُلِّ صَالِحَةٍ رُبِحْتَ بِفَعْلِهَا
وَلِفِكْرَةٍ بِالْبَائِسِينَ ، وَرَاءَهَا
أَغْضَى الْوَرَى عَنْ شَأْنِهِمْ ، أَتَرَاهُمْ
وَتَصَامُمُوا عَنْهُمْ ، وَهَاجَكَ دُونَهُمْ
مَا لَيْسَ يَفْنَى مِنْ جَزِيلِ ثَنَاءٍ
بِرِّ يَعَالِجُ مَا بِهِمْ مِنْ دَاءٍ
وَكُلُّوْا لَكَ التَّفَكِيرَ بِالْفُقَرَاءِ
دَمْعُ الْيَتِيمِ ، وَأَنَّةُ الشُّكْلَاءِ

كَمْ كُنْتَ تَطْرُقُ بَيْنَنَا مُتَأَمِّلًا
وَتَرَاهُمْ طَيَّ التُّرَابِ - كَغَيْرِهِمْ -
بِحَيَاةٍ مِنْ دَرَجَاتٍ مِنَ الصَّلَاحِ
ذَهَبُوا وَمَا أَبْقُوا سِوَى الْإِنْبَاءِ

واستقبلوا ثمرات غرسهم ، ولم
فَقُول: يا نفسِ اعْملي المعروف لا
ذات زُكْتِ أَعْمَالِهَا اكْتَسَتْ
فَإِذَا رَأَتْ قِسْمَاتِ وَجْهِكَ مَقْلَةً
وَإِذَا مَرَرْتَ بِمَعْدَمِينَ تَبَاشَرُوا
وَإِذَا احْتَبَى النَّادِي وَفَهَتْ بِهِ فَقَدْ
سَمَةُ السَّجُودِ عَلَى جَبِينِكَ ، مِثْلَهَا
لَمْ تُعْنِ إِلَّا بِالَّذِي يَدِينُكَ مِنْ
أَفْنَيْتِ ذَاتِكَ فِي هَوَاهُ ، وَهَكَذَا
مَا قُلْتُ إِلَّا بَعْضَ مَا أَنَا عَارِفٌ
عَفْتُ الْغُلُوَّ لِمَنْ يَرِيدُ بِشَعْرِهِ
وَأَتَيْتُ أُعْلِنَ مَا عَلِمْتُ مَجَانِبًا

يَكُ كُلُّ مَا تَرَكُوهُ غَيْرَ هَبَاءٍ
مَعْرُوفٍ لَا لِلْحَمْدِ وَالْإِطْرَاءِ
أَزْكَى مَا زَرَعْتَ عَفَّةً وَحَيَاءً
أَغَضَّتْ أُمَامَ مَهَابَةَ الْعُلَمَاءِ
لِلْجُودِ يَغْمُرُهُمُ وَالنِّعْمَاءِ
أَصْغَى لِيَسْمَعَ مِنْطِقَ الْحِكْمَاءِ
كَلَفْتُ عَلَى قَرِّ السَّمَاءِ الْوَضَاءِ
مَعْنَى عَلَى غَيْرِ الْإِفْضَالِ نَائِي
تَفَنَّى الْفَرَّاشَةَ فِي هَوَى الْأَضْوَاءِ
لَكَ مِنْ خِلَالِ أَطْيَابِ نَجْمَاءِ
إِخْفَاءِ نَقْصٍ بِإِدْعَاءِ عِلَاءِ
- فِيمَا أَقُولُ - سَفَاسَفَ الشُّعْرَاءِ

☆☆☆

شَيْخُوخَةٌ تَأْبَى لِمِثْلِكَ أَنْ يَرَى
أَفْنَيْتَهَا لِلْخَيْرِ فِي دُنْيَاهُمْ
وَخَلَاتُقٌ لَوْلَا قَدَاسَةُ رُبِّهَا
صَافِي السَّرِيرَةِ عَفْثًا فِي مَعْشَرٍ
أَلْفَيْتَ هَوْلَاءَ فِي غَفْلَتِهِمْ

إِلَّا هَدُوءَ الْبَالِ وَالْأَعْضَاءِ
لَمَّا رَأَيْتَ مَصِيرَهَا أَفْنَاءِ
شَبَّهْتُهَا بِإِطَافَةِ الصَّبَاءِ
مُتَلَوْنِينَ تَلَوْنُ الْحَرْبَاءِ
يَسْعُونَ مُضَلَّالًا كَهَوْلَاءِ

ووجدت أفضل من ثراء صانه
ما المال إن لم يستطع تخفيف ما
وطلبت أفعال الكرام فلم تجد
ورأيت نفسك للعلا ظمأى، وهم
فسعيت مجتهداً وراء حقيقة
وقطعت مرحلة الحياة على هدى
هي في طريقك - كما ضلّ الورى -
فوصلت غايتك التي وصلت لها
وتركت ذكرك بعد فقدك هاتفاً
مامات من سلب الحياة وذكرك

أهلوه لو عاشوا بدون ثراء
يتحمل التعساء من أعباء
في القوم غير تذبذب ورياء
لمنايع الآثام جدّ ظماء
هي منك أخت النية البيضاء
وبصيرة لم تلتبس بحقاء
أجلى وأوضح من جبين ذكاء
نفس النبي وآله الأئمة
في كل صبحٍ مسفرٍ ومساء
مترددٌ في ألسن الأحياء

بقية الدمع

القيت في الحفلة الاربعينية التي عقدت لروح المغفور
له السيد هادي الجبوري - عم صاحب الديوان -
وقد اشترك فيها - أديباً - كثير من الشعراء
والخطباء ، وذلك في سنة ١٩٤٤

وخفني ، أوفزيدي ما يبرح بي
بقية النسب الوضّاح والحسب
إلا كما قلم يرثي ابنُ أبرّ أب
إلا لا حفظ فيه ذمة الأدب
- وان طواها الثرى - مني على كسب
قد كان بالصدق يفري مهجة الكذب
لم يعن بالمال موفوراً وبالنشب
غرته - كالناس - شيخاً صالحاً وصبي
بصيرة هي أخت الأنجم الشهب
في ظلمة الظلم والآثام والريب
عقلٌ يكاد يرى الصهباء في العنب
يعجزه خاف وراء الغيب والحجب
فلست يداها شبة المرهف الذرب
حتى يحقق ما يرجوه من أرب

بقية الدمع في أجفاني انسكي
ما كففتك يدي حتى انفجرت على
ما قتت في الحفل أرثيه وأندبه
ولا اتيت - كأخواني - أؤنبه
توحي لي الشعر ذات منه أبصرها
فما أراني إلا مصغياً لقم
ولا أراني إلا في حمى ملك
شيخ أطل على هذي الحياة فما
وعاش يسرج في شتى مجاهلها
يسير في ضوئها ، والأرض تائهة
وإنّ أئمن ما الأفلاك تمنحنا
وببصر الفجر في طي المساء فلم
عرفته هكذا يبلو الأمور ، وما
وهكذا عاش لم يُخلد إلى أمل

رأى الزمان بعيني ناقد ، ومشى
 فما رأى خيراً إلا أقلّ بقاءً
 ولا رأى الناس في هذا الوجود سوى
 ولا رأى كلّ ما جدوا له ، وسعوا
 راموا الخلود فما فازوا بغيرهم
 واسترعدوا العيش - والأيام ضاحكة -
 فراح يهزأ بالدنيا وطالبها
 ولا أراد الغنى إلا ليكسوها
 أحب ساعاته تلك التي ذهبت
 وخير أيامه - والخير مطلبه -
 سلوا يديه عن الجدوى ، وما سئلت
 كم أنجتها من نوب الفقر بأثمة
 أمّا إذا ماج بحر الليل وانتثرت
 وجلّ الكون صمتٌ يطمئن له
 وهوّم الناس إلا عين مبتهلٍ
 خلّى الكرى وأحلّ الدمع موضعه
 وبات بين يدي محرابه فزعاً
 يستنزل الوحي والالهام مفكراً

في السالفات من الأزمان والحقب
 من المسرة في أحشاء مكتئب
 قوافلٍ تصل الماضين بالعقب
 من المآرب غير اللهو واللعب
 إلا كما فاز راجي الماء من لهب
 ممن سيغدون عيش الأرض والترب
 وقال : يانفس عن لذاتها اجتنب
 عرى ، ويشبع بين الناس ذاسغب
 من المساكين بالأحزان والكرب
 يومٌ به يُظفر السّال بالطلب
 عن السيول سوى هطالة السحب
 بما سيجزاه عن برٍّ وعن قرب
 نجوم أسجاره الزهراء كالجب
 من يكره الصبح إذ يأتيه بالصخب
 لله لم يرج غير الله أو يهب
 فزان جيد الدجى باللؤلؤ الرطب
 من موقفٍ بين عفو الله والغضب
 بما يشاهد في الأفلاك من عجب

وما يرى حوله من كل ظاهرة
مضى ولم يمض من ذكره شاغلة
ومن تفيض له في كل نازلة
أعظم بقلب لو أن الدهر أنصفه
يفشاه في كل آن حادث جليل
وكما زاده رزاً يزيد به
حتى طواه، وكنّا نستضيء به
ووارت الأرض منه في جوانحها
ما أفدح الخطب لولا ما يهونه
فيض من الأدب العالي تجي به
من كل غراء كادت كف منشأها
شكراً - وما الشكر مما يستطيع في
نمت بسز الوفا أخلاقهم، أترى
خلائق عابقات في معادها

ترد عنها النهى بالعجز والتعب
بالحمد السنة الأقلام والكتب
عين اليتيم بدمع كالجيا سرب
ما جاءه بالخطوب الكثر والنوب
منه فلم يلق إلا صبر محتسب
ركانة هي للأطواد والهضب
فلم نضل، ونرجوه فلم نجب
بدرأ إلى أفاقه المفجوع لم يؤب
مما سمعناه من شعر ومن خطب
عواطف تلتقي والجر في نسب
ترمي بها لنحور الخرد العرب
ولا يراعي - لأوفى سادة نجب
يخفي الضحى وجبين الشمس لم يغب
والمسك يارج طيباً وهو في العيب

بسم الرصافة

نظمت لتأبين شاعر العراق الكبير المغمور له (معروف
الرصافي) وقد ألفت في دار جمعية الرابطة
العلمية الأدبية بالنجف وذلك في ٩-٤-٩٤٥

لقد كنت وجه القوافي اكتاب
فتى العبقرية من اللقريض
وتصهره فكرة حرة
وياموثر الفضل ترب العفاء
إذا فأنك النسب المستطيل
وإن لم تدع عقباً ، إنما
حداداً ، وقلب البيان اضطرب
تصوغ فتوغر قلب الذهب
فتذخره لنحور الحقب
على الجهل ترب الغنى والنشب
فديوان شعرك أعلى نسب
بنات شعورك أزكى عقب

وقفت تناضل عن أمة
يحد لتحريرها في غد
وإن مج للظالمين المداد
ومن لم يصن بالضبي مجده
دأبت به تسترد الحقوق
وللذود عنها بذلت الحياة
وعرضت نفسك للرافعين
على حين قد أخرج الشاعرين
أحاط العدو بها والنوب
يراعك ما خط أو ما كتب
فما صل واد إذا ما لسب
فقد صنت بالشعر مجد العرب
أضيعت ، وما خائب من دأب
وقد قل من زاد عنها وذوب
على من يعارض سوط الغضب
صدي الرعب منتشر أوالرهب

متى لام ذا الجور فيما ارتكب	وأصبح كلٌّ يخاف الهلاك
سوى الهمس خوف الردى المرتقب	فليس حديث الملا بينهم
بارجاع حق لهم مغتصب	وأنت تطالب بين الجموع
سوى الزأردون العرين الأشب	شجاعة قلب أبت للهزبر
ولا السيفُ، والحشر من لم يهب	تنادي، فلا السجن ممّا تهاب
قصائد كالنار تذكى الخطب	وترسلها فتشيب الحفاظ
ولا ساقط النفس على الرتب	ولا تتقي سطوة المعتدين
وأوسع من صدره جحر ضب	أخف من الذر ميزانه
يصدك عن نيل أسمى الأرب	ولا عاهل الترك (عبد الحميد)
يصد الغمام إذا ما انسكب	قصائد تعي قوى الخصم أن

شجاك فكنت له خير أب	يتيم (الرصافة) كم من يتيم
وتبعد عنه إذا ما اقترب	تزاور عنه نفوس الأنام
من العرى أزرى به والسغب	وتؤذيك وحدك أناته
فأستحب سوى ما أحب	تمنى الذي يتمنى له
وذو اليسر عنه أنزوى واحتجب	كانك ضاحكاً باكياً
وتنحب شجواً له ما انتحب	فتبسم حين ابتساماته

وكم أيمٍ أطبقت جفنها
فما في المحاجر غير الدموع
غزتها الليالي بما لا تطيق
تشكّى ولم ترَ من سامعٍ
دعاك الحنان إلى نصرها
وظلت تعجب أن لا تجود
على المزن منهلةً والسحب
وما في الجوانح غير الذهب
عليه اضطباراً رواسي الهضب
فتمسي عن الناس في مجتب
فأدّيت من نصرّة ما وجب
أكف نرى الجود منها عجب

☆☆☆

وكم من مأسٍ تتابعن في
ولاة لها السكّر المستطاب
تجىء وتمضي ، وهذا كذاك
تحكم بالعربي الصميم
فقلت لشعرك : صف ما ترى
ورُدَّ من المستبد الغشوم
ودع من تصبّاه طيف (النوار)
وما أنت لي أيها الشعر إن
فيا شاعراً خلّدت ذكره
تنير المحجّة للسالكين
وترجو (البلاد) بأمالها
بلاد بها الرأس عبد الذنب
وما لبلادك غير الحب
يساق له فيؤها المغتصب
لصيق من الترك داجي الحسب
من الظلم في العرب مدالطنب
لأمتنا حقها المستلب
فشبب وجداً بها أو نسب
ذهبت من الطيش فيمن ذهب
قوافٍ ستبقى بقاء الشهب
وتهدى الذي عن طريق نكب
بلوغ الأمانى ، ونيل الطلب

وَتَعْلَمُنَا كَيْفَ يَسْمُو عَلَى
لَيْثٍ غَبَتَ بَيْنَ مَطَاوِي الثَّرَى
وَيَاشَاعِرًا أَبْنَاءَ الْبَائِسُونَ
أَبَتْ أَعْيُنَ الْقَوْمِ - إِلَّا الْقَلِيلُ -
وَمَذْبَانٍ عَنْهُمْ بَكَتْ يَوْمَهُ
أَرَانِي - وَلَا صَلََّةٌ بَيْنَنَا -
وَأِنْ فَرَّقْتَنَا شُؤُونُ لَنَا
وَعَدْتُ أَقُولُ لِمَنْ قَالَ لِي
: رَثَيْتُ مُسَامِرَ بَنَاتِ الشُّعُورِ
وَأَسْكَيْتُ عَنْهُ خَدَيْنَ الْحَسَانِ
وَأَطْرَيْتُ أَفْكَارَهُ الصَّالِحَاتِ
لَقَدْ كَانَ بَيْنَ الْوَرَى بَعْضُهُمْ
وَشَرُّ الْفُضُولِ عِدَادُ الذُّنُوبِ
خُذِ الْخَيْرَ ، جَاءَ بِهِ الْفَاسِقُونَ
وَمَادَمْتُ فِي الظِّلِّ لَا تَكْتَرُثُ

صَلِيلُ السُّيُوفِ صَرِيرُ الْقَصَبِ
فَأَيُّ نَجُومِ السَّمَاءِ لَمْ يَغْبِ
بِهِ الْعُطْفَ يَشْمَلُهُمْ وَالْحَدْبَ
مِرَاعَاتِهِ بَيْنَهُمْ عَنْ كَشْبِ
عُيُونِ قِصَائِدِهِمْ وَالْخُطْبِ
شَجَانِي احْتِجَابُكَ تَحْتَ التُّرْبِ
فَقَدْ يَجْمَعُ الْأَدْبَاءُ الْأَدَبَ
: أَتُرْثِي حَلِيفَ الْبُلَا وَالطَّرْبَ ؟
وَعَفْتُ مُسَامِرَ بَنَاتِ الْعُغْبِ
وَأَبْنَيْتُ مِنْهُ خَدَيْنَ الْكُتُبِ
وَأَغْضَيْتُ عَنْ لَهْوِهِ وَاللَّعْبِ
وَجَلَّ الَّذِي وَحْدَهُ لَمْ يُعَبِّ
مِنَ النَّاسِ أَحْصَاهُمْ خَيْرُ رَّبِّ
أَمْ الْأَتْقِيَاءُ الْهَدَاةُ النُّجُبِ
أَنْبَعُ أَتَاكَ بِهِ أَمْ غَرَبَ

الكاظمي

القيت في الحفلة الاربعينية الكبرى التي عقدت في
بنداد من قبل وزارة المعارف العراقية لذكرى
الشاعر العراقي الكبير المفقور له الشيخ
عبدالمحسن الكاظمي وذلك في سنة ١٩٣٥

مَنْ المؤبَّنُّ من هذا الذي ندبوا
قد ضمنتها الحشا نيرانها فأنت
قالوا: طرت «محسناً» مصر وأصدقو
أودى ابن حجر وعمر والوليد إذا
لو كان في جيل ذاك العصر كان له
له الشوارد في الآفاق أمثلة
إن تعجبوا إذ يقول الشعر مرتجلاً
هو الآتي من الأجل مندفعاً

وباسم من يتبارى الشعر والخطب ؟
تكاد مما بها في الحفل تلهب
قالوا انطوى في الصعيد الفضل والأدب
لتبك أفذاها من بعده العرب
ما علقوا من حكيم القول وانتخبوا
بمثلها تتحلى الصحف والكتب
فمن تعجبكم هذا لي العجب
فكيف يعتاقه عن جريه سبب

أبا (رباب) ورب الشعر معذرة
تركتُ عدّ مزايك الحسان وقد
أقصاك عن شعبك المحبوب أن به
وأن حظك منه فاقة وأذى
في ذمة (الوطن) المسؤول عنك غداً
فرحت لا جفوة عنه تجنبه

إن لم يقم لك شعري بالذي يجب
أيقنت أن لاتعدّ الأنجم الشهب
أديبه - وهو في أهليه - مغرب
وحظ غيرك منه الجاه والنشب
أن ضاق عن ضمه ابن أجواه الرحب
كلا، ولكنها الأحداث والنوب

فارقته وعليه منك حائلة
وبنت عنه ولكن الفؤاد له
لو قدر الله أن تستاف تربته
تصبو فتقترنا شعراً يخبرنا
أحبيته حب يعقوب ليوسفه
ومقلتان عليه ابيضتنا حزناً
نفس لموطنها تدنو وتقرب
على البعاد بسلك الشوق منجذب
لهان قدراً بها ما صانت العيب
أن الذي قد قرأنا قلبك الوجع
ومصر تشهد والآلام والكرب
حتى طواك الردى وانتابك العطب

نم مطمئن ضمير عاش ذا نصب
نم واثقاً أن خير الشاعرين هنا
نم واسترح من حياة ما لطالها
إذا ادعى أدباء القوم أنهم
فانما هي بحر فوقه أبداً
نم آمناً لا يؤرّك التفكير في
غذيتها العلم حتى أنها نشأت
أعلى وأنفس ما خالفت من أثر
وإن أفضل إرث أنت تاركه
كريمة إن زهت هذي البلاد بها
فليس تحت الثرى هم ولا نصب
في هذه الأرض من قد وارت الترب
بالجد إلا العنا والجهد والتعب
نالوا بها بعض ما راموا فقد كذبوا
يعلمو القشاش ويرسو اللؤلؤ الرطب
مصير بنت لها كل العراق أب
ومن أيها بفيها المنطق العذب
هذي التي لك في الآداب تنسب
لها هو الأدب الفينان لا الذهب
فالخر أول مزهوّ بها العنب

رجل العقيدة والنبات

القيت في الحفلة التأيينية الكبرى التي اقيمت في النجف
لروح الزعيم الوطني المحبوب المغفور له معالي (جعفر)
ابن التمن ، وذلك في ١٧ - ١ - ١٩٤٦

غمر الفضا بالطيب فهو معطرٌ
ومشى عليه جلال ذاتك، وانجلي
فمن الشفاء بدائع وروائع
ومن النواظر أدمعٌ منهلة
وتعاقب الخطباء فيه ليحصرُوا
هزّت محامدك النفوس وكادأن
إن لم يطيقوا عدّهن فعذرهم
حفلٌ به آيات فضلك تذكرُ
من لوعة لك فيه سرٌّ مضمّرُ
ومن القلوب تهشُّ وتحسرُ
جزعاً كما انهل السحاب الممطرُ
ماليس يحصى من علاك ويحصرُ
يهتزُّ عند سماعهنّ المنبرُ
أن الكواكب عدّها متعذرُ

رجل النضال المستمر ، وإنا
وفى الخلال الواضحات نظنها
ومعلم الأحرار من أبنائنا
ومجاهداً دون العراق ، وجاهداً
عدوً للعراق تُعدُّ إليه مكانةً
يشكرو ليقتد من شقاه فلم يجد
بنضالهم نزنُ الرجال ونقدرُ
شهب السماء لنا تشع وتزهر
كيف الشعوب من الشقاء تحررُ
أن لا يعيث بشمله المستعمر
أمست بأيدي أهله تتدهورُ
أذنًا تصبغ ، ولا ضميراً يشعرُ

ويكابد الآلام من عارٍ بلا
ونفوس قومٍ بالأسي مغمورة
فبييت يسهر حين لم ير أعيناً
ويعود يندب في المحافل جعفرأ
طمر، وكاسٍ بالخلي يتبختر
ونفوس قوم بالذائد تغمر
منهم على رعي المصالح تسهر
إذ ليس للشمل المبدد [جعفر]

رجل الاغاثة ليت سمعك منصت
لترى مآسي أمة ناضلت عن
فلكم دعوت لكي يسير على هدى
وتعيش في جنب الضباع به الظبا
وتزيده خصباً يد تسقي إذا
ومتى سيخلص للمواطن خائف
حصنُ المواطن أن تعم عدالة
وغنى البلاد قوى تجدد يديرها
للمستغيث، وليت عينك تنظر
حرماها فيما تسر وتظهر
شعب بأهواء النفوس مسير
وتطير فيه مع الحمام الأتسر
جزيت بعروف، وأخرى تبذر
ممن بها من دونه يستأثر
فيها فلا تخشى الطغاة وتحذر
رأس بحاجات البلاد مفكر

رجل العقيدة والشبات ومن غدا
أيام جُففتِ اللهى من نكبة
ما بين آونة وأخرى أنفس
والسجن يفتح كل يوم بابيه
بالمرجفات من الحوادث يسخر
رغناء أنت بها الهزبر المخدر
فيها تضيع أو دماء تهدر
لضيوفه، والجو جو أكدر

وسياسةُ الارهاب سادت، فالملأ
أعزز على عزمات نفسك أن ترى
ويعيش فيها للزعامة معشر
من كل من يبدي الوفاء، وإنه
أقصى مناه تنعم تأتي به
متهيبٌ ، أو ذاهلٌ متحير
هذى البلاد بذيلها تتعثر
مهما تقدمت الشعوب تأخروا
ذئبٌ بجلد نعامة متستر
مهبجٌ تسيل ، وأدمع تتحدر

رجل الصراحة حسبها لك ميزةً
متلونين مع الظروف ليبلغوا
ولقد يعز عليك بعدك أن ترى
وتظل تحلم بالني معسولةً
وتصد عن أن تحتمي بمباديء
وترى فريسة طامعين فإن يحد
وتضيع أدراج الرياح مواقف
ما بين قوم للبلاد تنكروا
ما تشتهي نفسٌ وما تتخير
سيف الخصام على بلادك يشهر
وبما أشاد لها الأوائل تفخر
هي سورها لا مابني (الاسكندر)
عن نهشها نابٌ يحدد منسر
لك كلما ذكرت بحفلٍ تشكر

رجل الذايد عن (الحُمى) إن عفته
كم رحت تهتف في محافله التي
لا ينكر الجبناء صوتك دونه
إذ كنت تدعوننا إلى وطنيةٍ
فلأنت ما بين القلوب مصور
راحت بلوعتها تبوح وتجر
فاليث من دون العرينة يزأر
كل العناصر في حماها عنصر

لا طائفةً والبلادُ بلاؤها
لا طائفةً والبلادُ لأهلها
لا طائفةً والبلادُ يحوطها
لا طائفةً والبلادُ خصبة
لا طائفةً والبلادُ بحاجة
بالطائفة لم يزل يتكرر
أشواكها ، ولغيرهم ما تضر
رأي على نُظُم البلاد مسيطر
لكنها للشعب وادٍ مقفر
ليقوم فيها منقذ ومحرر

رجل الصلاح يعز أن تمضي وأن
مما يزهّد بالحياة النفس أن
في ذمة الوطن الحزين فضيلة
وخلائق أسف العراق لفقدتها
ما أنت إلا السلسيل عواطفاً
وإذا ألت بالبلاد مامة
يبقى الألى هم بالمنية أجدر
يردى الأعف ، ويسلم المستهتر
تحت الثرى تطوى ، وعار ينشر
إذ بات من أضدادها يتذمر
رقت فكادت تستهل وتقطر
ما أنت إلا ثورة تنفجر

خدمت فخدمت الأمانى بعدها
رجل العراق وفي جوانح أهله
ما ضر أنك تحت أطباق الثرى
وأرى حياة المصلحين صحيفة
ما المرء إلا فكرة وعقيدة
حال تهدد بالدمار وتندر
حزن يجذ ، وحسرة تتسعر
ثاو ، وفضلك كالنجوم مشهر
تروي القرون حديثها والعصر
لا ما يهياً للتراب ويدخر

فقيه العالم والأدب

القيت في الحفلة الاربينية الكبرى التي اقيمت
في النجف لتأبين العلامة الجليل شاعر العرب الاكبر
المفتون له الشيخ (جواد الشيباني) وذلك في

١٤ - ٤ - ١٩٤٤

يا قلبُ حسبك أن تعيش جزوعاً
يا قلبُ لو أعطيت سؤالك لم تبت
يا قلبُ هل تقوى لرد ملامسة
أودى (الجواد) فهل يجيد رثاءه
ومضى أعفّ بني الوري شيخوخةً
فسلوا الثمانين السنين وإن تكن
هل عاش في عهده إلا مسدياً
سبك النضار قصائدً عريّةً
واتى بهنّ فرائدً ففرائدً
أدبٌ لو أن (الطائيين) بعصره
إن لم تسيل من مقلتي دموعاً
متزياً تحت الضلوع مروعاً
طغنت صميمك فامتلات صدوعاً
قـلمـ ألم به النعاة فريعا
وشبيةً لم تسمع التقريعا
مرّت على عشاقه أسبوعاً
فضلاً على آدابنا وصنيعاً
نثرت على لغة الجدود دروعاً
أمسى لها الزمن الأضم سميعاً
سمعه ما نظما القصيد بديعاً

☆☆☆

أبا (الرضا) أعزز عليّ وقد أتوا
وتزاحوا كالموج يدفع بعضه
لمن الوفود مشيعين ، أهياًوا
بك للغري على الأء كف صريعا
بعضاً وراءك واجمين خشوعاً
لك ، أم لكل فضيلة تشيعاً؟

ما أودعوا في الأرض ذاتك وحدها
 ولو أنهم بلغوا المنى لحلتها
 بك أتكلت فصحي اللغات وأصبحت
 لم تستطع تأبين شخصك للملا
 أبت لها الحسرات بعدك ساعة
 كن كيف شئت فإن ذكرك ضامن
 ما أعجز الأرماس أن يخفى بها

ثم حيث جارك من بيت بجواره
 بلد به قضيت أيام الصبا
 وغرست أحلام الشباب فاثمرت
 عشرين عاماً ظلت عنه مغيباً
 وألفت فيه من النوابع رققة
 كم أنبت للناشقين زنابقاً
 بلد نشأت به وأخوان الصفا
 تدنيك منه الذكريات فلم تجد
 أحبابه ، وقبابه ، وترابه ،
 ما زلت تبعثها إليه قصائدًا

يأمن إذا حمَّ البلاء وقوعا
 ييضاً تنافسُ بهجةً ونصوعا
 أدباً يسير مع الزمان شيوعا
 كالبدر لم تشرف عليه طلوعا
 كانوا لأندية الكمال شموعا
 منهم يداعبها الهوى لتضوعا
 ما زال شوقك نحوه مدفوعا
 إلا لتربته هوىً وزوعا
 تهوى فتندب ذلك المجموعا
 هي من فؤادك قطعت تقطيعا

حتى أتيت له قصيداً خالداً أمسى على أكتافنا مرفوعاً

أبأ (الرضا) كم من يد لك لو بدت
أيام كنت إذا أتيتك زائراً
ذات مقدسة ، وخلق طاهر
ما ضر من أمسى به متنعماً
وبدائع إن أستمعها أستمع
أصغي لها ، ومنأي إذ أصغي لها
ضمنتها آلام أمتك التي
قد كنت تشجيك البلاد، ووضعها
ويسوء نفسك أن أطال تيقظاً
ويشت صبرك أن قومك وزعت
ويزيد قلبك حسرة أن لا ترى
فتزيد تفكيراً بحال مواطن
تنقاد للحملان خاضعة ، وكم
يلهو بها من لا يرق لآمة
شكوى الفريسة أظفراً ومخالباً
فتعود بالماضي المجيد مفكراً
والشمس فاتتها سنى وسطوعاً
الفيت شتى الطيبات جميعاً
زدنا به لك صبوة وولوعاً
أن لا يجاور جدولاً وربيعاً
وحياً ، وأحسب فيضها ينبوعاً
أن لا أرى سير الزمان سريعاً
لنواك أصبح قلبها مصدوعاً
لم يفعل إلا خاملاً ووضعها
رهط ، ورهط قد أطال هجوعاً
أقطارهم با كفهم توزيعاً
في القوم إلا طائشاً وخليعاً
ألغت علا تاريخها لتضييعاً
قيدت لها أسد الكفاح خضوعاً
شريت لمأربه ، وشعب يبع
تشكو له التوقيع فالتوقيع
لتعيد مجداً ضيعوه رفيعاً

وتبتت تنسها صواعق ناقم
لم ندر حين نرى يراعك فوقها
قد يصلح الترياق إلا موطناً
أقلامه كادت تسيل نجيعاً
قلماً نرى ، أم صارماً مطبوعاً ؟
بصلال واديه اغتدى ملسوعاً

☆☆☆

شيخ الحمى استمع الحمى وضيوفه
وفتى البيان الحتى والشعر الذي
وأبا الرضا ياليت طرفك ناظر
فهنا مدينتك التي من قبل قد
وهنا نواديك التي أحببتها
وهنا أساطين القريض تابعوا
ما كان شخصك والثناء يعيده
ولنا بمن أنجبت خير تعلقة ،
هذا (الرضا) وعليه منك مخائل
أعيا الليالي أن يراع ، وإنه
وكفى بنيك محلهم من دوحه
حاشوا مكانك بين قومك ، واغتدى
تجد الوفاء مشاهداً مسموعاً
ينهل غيثاً للنفوس مريعاً
لتراه بعدك مشهداً مفجوعاً
طابت لديك معاهداً وربوعاً
ومحضتها صدق الولاء رضيعاً
ليؤبنوك أمـيره المتبوعاً
للناس إلا (عازراً) و (يسوعاً)
والشمس تخلفها النجوم طلوعاً
منها اتخذنا للسو شفيعاً
أرسي وأرسخ في الحوادث روعاً
كرمت أصولاً بيننا وفروعاً
بشوله غاب الهزبر منيعاً

أبا بيان

نظمت لتأبين الكاتب الوطني الشهير ، المنفور له
السيد يوسف رجيبي وذلك سنة ١٩٤٧

بذكر مثلك حرّاً أصادق العمل
وأكبر الشعر توحيه لقائله
أبا (بيان) ومما زادني أسفا
طبعت نفسك مذ كانت على أدب
وتستثيرك آلام يكابدها
يشكو الأئوف به أعمال طائفة
فيكان حظ الرجال العاملين به
وكان أرفع أهليه أحطهم
وكان أضيع شيء (أمة) عبثت
أبا «بيان» وكم من موقف مثلت
ترتد عنه خطى الأقوام حائرة
تذيع في كل آن ههنا وههنا
ترجو به أن تزيل البؤس عن بلد
قسوت ألين هذا الناس عاطفة
ينال منك يتيم عز منقذه

أقول ما شئت حرّاً أغير ذي دجل
ذكرى خلال بريئات من الخلل
أن لا أرى منك في الكتاب من بدل
سام ، ومجد أصيل غير منتحل
شعب ترى الجهل فيه علة العلل
تنكبت بسرهما أوضح السبل
حظ الظماء على الأنهار من وشل
عيشاً هو الموت مقروناً مع الملل
بها المطامع فعل الذئب بالحمل
فيه لدى كل عين صورة الأجل
رعباً ، وأنت به أرسى من الجبل
على الجماهير رأياً صين عن خطل
باق به البؤس لم يبرح ولم يزل
ولنت أقسام في الروع والوجل
ولم ينل منك هول الحادث الجلل

أبا « بيان » يميناً غير فاجرة
فبين كل فؤادٍ صبوةٌ وهوى
إن أنس لم أنس عهداً قد وقعت به
تبوح جهر أوسد العجب كلِّ فمٍ
أيام كنت وأخواناً ألفتهم
مجموعة من رجال الخير في وطن
قمت به عملاً عزَّ المشيل له
شيدتم نهضةً فكريَّةً فعدت
فليتكم قد هديتم للعلا نفراً
ما أحسنت غير تهديمٍ أكفهم
من كل من يده جفت كجبهته
لم يرج منهم سماح لا ولا خجل
يقارنون سفاهاً بالآلى كرموا
إن يتركوا الطيبي الأعراق ناحيةً
فا رأيتك إلا ساخرأ بهم
أبا (بيان) لو أنَّ الجد ساعفنى
إذا لجئت به شعراً يخفف من
حاولته فنأى عني كما طلبت

ما أنت إلا مقيم غير مرتحل
يسترجمانك محجوباً عن المقل
-رغم الردى- غير هيَّاب ولا وكل
إذ الملا بين مني ومعتقل
مجاهدين بلا عجز ولا كسل
يكاد لم ير للخيرات من رجل
فكنتم بالمساعي مشرب المثل
تشيد من ذكر كم في كل محتفل
هم بالملاهي عن الاصلاح في شغل
وغير نهبٍ ، رماها الله بالشال
فما بهذي وهذي قط من بلل
وهل درى الصخر معنى الجود والخل
ومن يقارن بين الوجه والكفل
ويصحبوا فئة الأوغاد والسفل
سخرية الزهر العباق بالجعل
على رثاء به قد خاتى أمني
حزنى، ويتقع من وجدي ومن غلي
يدي مصافحة المريح أو زحل

بسم الله الرحمن الرحيم

ذکریات

جمال متشاب

بعد ما الشمس أذنت بغيـب
وأرتي من أهب الحب في قلـد
فتمثلت خـده الشفق الرا
وتمشى الدجى رويداً رويداً
وبدت نجمةً نفلت ابتساماً
إنها ساءة تدفق فيها
أشبهت أختها التي سمحت لي
فأعادت لي ذكريات زمانٍ
يوم كان الذي فؤادي يهوا
هو يُسقى منه ، ومن فيه يسقي
فكلانا ممّا ارتشفنا وذقنا
ضمن وادٍ حاكت عليه الغوادي
إنه مشهى نفوس ، ومجلى
زاده بهجةً لدينا وحسنًا
ساعةً تفضل الحياة أرتنا
عاودتني ذكرى هوى مشبوب
ب تشكّى فراق ذاك اللبيب
نعم في شكله الجميل العجيب
مثما زار خائفاً من رقيب
شع من ثغره الضحوك الشنـيب
نصب عيني - كل حسنٍ وطيب
بأمانٍ منذ عهدٍ قريب
حافل بالشباب والتشبيب
هـ إلى جاني ، وفي اليد كوبي
مثله في لذاةٍ وديب
أخذ من مدامةٍ بنصيب
أي ثوبٍ من الربيع قشيب
أعين ثرةً ، وبشرى قلوب
ناي راعٍ ، وصوت شاد طروب
كل وعدٍ للهو غير كذوب

هـب - بحـر د

قد هاجني لك تحت الليل تذكـار
 وعادتني أحلامٌ وأخيلة
 فالآن قايي بذاك الشوق متقد
 مررت بي الحسرة الأعوام وأختبأت
 واستأصلت صبواتي سلوة حلفت
 دنيا الهوى زمناً فارقتها فنجت
 وراجع النوم عيناً ملؤها سهرٌ
 من ذا أعاد إلى قايي شواغله
 فظلت أحسب أني بعد مفقتني
 تجري بحكم سواها لا اعتصام لها
 ألقت لما مكها الجبار طاعتها

☆☆☆

لبت الذي رام أمنأ ليس يحرمه
 ولبت أن حياة الحب صافيةٌ
 فلا يسير مع القطعان جزار
 فما ترهد فيها النفس أكدار

رحمك يا مغرقي بالحب في حلم
الن فؤادك يثمر لي عواطفه
ماضٍ ، فما لي سوى لقياك أوطار
فليس تثبت فوق الصخر ازهار

عاد الهيام لسال عنك جاء به
واستقبل القلب وجداً كان فارقه
نام المحبون إلا واحداً سهرت
يرعى النجوم وما فيها له أرب
ويرقب البدر لم يفتته منه سنى
أنت المراد إذا هاجت صبايته
هواك يألف قلبي مثلاً ألفت
إن كان كالدير طهرًا في محبته
تزهو الحياة فلم يؤثر بها أملاً
اليك جيش من الأشواق جرّار
كما تلقت بنات الجوّ أوكار
هواجسٍ معه تترى وأفكار
لكنها عنك أنباء وأخبار
لولا هواك ، ولم تشغفه أنوار
شهب تشع ، وإن شاقته أقطار
سكنى الصوامع رهبان وأخبار
فذكرياتك ترتيل وأذكار
على اللقاء ، وما في الحب إيثار

سوق تزيجه الذكرى

سَلْ عذارى الفضاء عن أشواق
كلُّ نجمٍ يلوح لي قلتُ : هذا
أوشك القلب أن يطير إليه
وإذا ما زوى وجوه الدراري
وتغنت بلحنها تتباهى
وسرت هبة الصبا فأرتني
عدت للبحث عنك في ضحكة الفجر
فاذا أنت في أريج الخزامى
وإذا بي أراك في موجة النهر
في جلاء السماء ، في نغم الأظ
كذب الزاعمون أنَّ فؤادي
يتغشى البدر المحاق ، ويبدو
ولقد تخلف السلافة ذكرا
هَبْ أطاق الشجون بعدك قلبي
أين تلك الأسمار رقت لدينا
إن تكن قد نأيت فالطيف دان

لترى كيف لوعة العشاق
أنت في حسن زهرةٍ وأتلاق
بجناحي صباةٍ واشتياق
الصباح من ضوئه وراء رواق
الطير بين الفروع والأوراق
لطف تلك الطباع والأخلاق
وفي نفحة الشذا العبقاق
وإنبلج قد شاع في الآفاق
وفي صفو مائه الرقراق
يار تشدو ، وفي نشيد السواق
سوف تمحو هواه أيدي الفراق
مستفيض الشعاع بعد المحاق
ها ، ويدني الساقى خيال الساقى
خفاء الشجون غير مطاق
بليال - كما نحب - رفاق
أو تكن قد مضيت فالذكر باقى

فهرست أبواب وفصائل الديوان

الصفحة	الصفحة
النسر العربي ٥٣	الاهداء ٣
يوم العرب الخالد ٥٥	المقدمة ٥
المهاجر ٥٧	
لبنان الثائر ٦٠	الاجتماعيات
لبوا نداء فلسطين ٦٢	وراء السراب ٨
في سبيل الخلود ٦٣	الأدب الكاذب ١٠
يامصر ٦٦	اليتم ١٢
سوريا ويوم الجلاء ٦٨	مجرم أم بريء ١٥
محافل التكريم	رجال الغد ١٧
فيصل العظيم ٧٠	ياربة البيت ٢٠
أيها الأشبال ٧٢	بغداد كما رأيتها ٢٢
عبدالرحمن عزام ٧٤	فردوس أم جحيم؟ ٢٥
رسل الثقافة ٧٥	سكان الريف بين عهدين ٢٩
تحية ٧٨	عاش العراق ٣٣
الرابطة تحيي الوصي ٧٩	تلميذ فقير ٣٦
تحية شاعر ٨١	من صور المجتمع ٣٩
الدكتور زكي مبارك ٨٣	للتاريخ ٤١
الفرات يحيي النيل ٨٥	الحرية ٤٣
الأستاذ الجواهري ٨٧	الى الاغنياء ٤٦
الأستاذ المازني ٨٩	القوميات
حدث عن القدس ٩٣	لبنان ٥٠
	فلسطين المجاهدة ٥٢

فهرست أبواب وقصائد الديوان

الصفحة		الصفحة
		الحرب العالمية الثانية
٩٦		الانسانية تستغيث
٩٩		الحرب تحتضر
١٠٢		العالم بين النار والدمار
١٠٦		مؤتمر سان فرانسيسكو
١٠٨		ماذا في البحار
		الوصفيات
١١٢		الأمير الفارس
١١٤		عراس النهر
١١٦		بين الأمواج
١٢٠		ليلة في سدة الهندية
١٢٢		مستشفى النجف
١٢٣		وحي الفيحاء
١٢٧		تحية الفيحاء
١٣٠		ملك أم ملاك ؟
١٣١		مكتبة الرابطة
١٣٢		الناصرية وضواحيها
١٣٥		نملة معذبة
١٣٩		ساعة في حديقة
١٤١		مصرع خشف
		الوصديات
١٤٦		غادة الكورنيش
١٤٨		كيف نفهم الحياة
١٥٠		حسنا العيد
١٥٢		تحت أشعة القمر
١٥٤		لمياء
١٥٦		تعالى
		الطبيعة
١٥٧		مليكة السماء
١٥٩		جنون الطبيعة
١٦٠		يوم في ضاحية
١٦٢		الى الربيع
١٦٤		أصيل النجف
١٦٦		في مزرعة أبي غريب
١٦٨		بشائر الربيع
		الارضويات
١٧٠		الأستاذ باقر الشيبلي
١٧٤		تذكر أبا عبد الحميد
١٧٦		الأستاذ يعقوب
١٧٨		عواطف

فهرست أبواب وقصائد الديوان

الصفحة		الصفحة
٢٠٥		١٧٠ الهزار الصامت
الكاظمي		١٨٣ الدكتور ابراهيم سلامة
٢٠٧		١٨٥ تهمة الأستاذ البلاغي
رجل العقيدة والثبات		١٨٩ زيارة لا عيادة
٢١١		١٩٢ صديق كريم
فقيه العلم والأدب		المراي
أبا بيان		١٩٤ أبي
٢١٥		١٩٨ بقية الدمع
فكريات		٢٠١ يتم الرصافة
٢١٨		
جمال متشابه		
٢١٩		
حب يتجدد		
٢٢١		
شوق تهيجه الذكري		

تقديم

حصل بعض الأخطاء المطبعية في هذا الجزء من الديوان اكتفينا بالتنبيه اليها عن ذكرها لقلتها ووضوحها ، كما حصل سهو من مرتب الحروف في قصيدة « بقية الدمع » صفحة ١٩٩ ، فقد فاته بيتان من القصيدة وقد تصرف بترتيب بيت منها ، أما البيت الذي حصل التصرف فيه فهو .

كما أنجنا من نوب الفقر بأسة بما سيجزاه عن بر وعن قرب
والصحيح : كم أنجنا من نوب الفقر بأسة وصدنا عن أخيها هجمة النوب
وأما البيتان المنسيان بعد هذا البيت مباشرة فيها .

وكم تهزأنا بالباخلين على سواها باختزان الدم والذهب
ما زالتنا تنفقان المال عن ثقة بما سيجزاه عن بر وعن قرب

الحيوي، محمود
ديوان محمود الحيوي
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01033785

American University of Beirut



General Library

892.78
Ha217d1A
C.1